الرئيس السيسى فى الاحتفال بالمولد النبوى:

الذكرى تبعث فى قلوبنا معانى الإنسانية الحقيقية.. وتعزيز رسالة الإسلام

ودعوة متجددة للتحلى بالأخلاق الحميدة وبناء الإنسان فى جميع المجالات



مناديا بتجديد وعى الأمة:

شيخ الأزهر يطالب بالتضامن مع غزة.. ويتعجب من صمت العالم

..ووزير الأوقاف:

رسولنا جاء «بالعمران» ونهى عن الفساد

المكرمون فى الاحتفال:

التكريم الرئاسى وسام على صدر العاملين فى خدمة الدين والوطن 3



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

عقيدتى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 الثلاثاء ١٤ من ربيع أول ١٤٤٦ هـ - ١٧ سبتمبر ٢٠٢٤ م

صوت كل غيور على دينه ووطنه

العدد 1645 ٨ صفحات الثمن 290 قرشاً

الدروس والعبر من ميلاد خير البشر

بقلم: رئيس التحرير 8

مسابقة المولد النبوى الشريف «الحلقة الثانية»

بمناسبة الاحتفال بذكري المولد النبوي الشريف تنظم «عقيدتي» بالتعاون مع وزارة الأوقاف مسابقة دينية ثقافية حول ميلاد الرسول صلي الله عليه وسلم

الحلقة الثانية

ورد في مسند أحمد عن عرباض بن سارية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني عند الله لخاتم النبيين، وإن آدم عليه السلام لمنجدل في طينته، وسأنبئكم بأول ذلك دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي التي رأت، وكذلك أمهات النبيين ترين".

من خلال هذا الحديث أجب عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما هي الأية التي ذكرت في القرآن الكريم تفيد أن سيدنا إبراهيم عليه السلام دعا الله تعالى أن يبعث الله رسولا من العرب يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيبهم؟

السؤال الثاني: ما هي الأية التي ذكرت في القرآن الكريم تفيد بشارة سيدنا عيسى عليه السلام بميلاد سيدنا محمد صل الله عليه وسلم؟

جوائز المسابقة: - الجائزة الأولى 2000 جنيه. - الجائزة الثانية 1500 جنيه. - الجائزة الثالثة 1000 جنيه. - الجائزة الرابعة 750 جنيه، وعشرة جوائز قيمة كل جائزة 500 جنيه، وخمسة جوائز مكتبة دينية

شروط المسابقة: - المسابقه مفتوحه لجميع الفئات.

- ارسال كوبون المسابقه ٤ حلقات نهاية شهر ربيع الأول مرفق بالإيجابات وصورة الرقم القومى

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان: ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

أكدوا أهمية وجود تطبيقات جديدة للهواتف المحمولة للرد على الشبهات:

تسخير مواقع التواصل.. للتعريف بالنبى

صلة الأرحام.. من أفضل صور إحياء الذكرى ❖ احتفالات متنوعة ومختلفة على الانترنت 4

العلماء فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد عمرو بن العاص:



احتفالنا بمولد الرسول بمزيد من طاعته.. وليس بالشعارات فقط 2

نقيب الأشراف لـ«عقيدتي»:





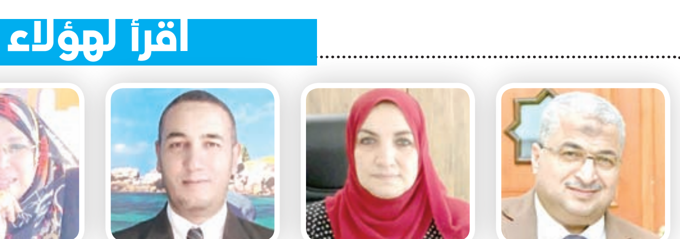
الرعاية الرئاسية لمساجد ومقامات آل البيت نقلة نوعية غير مسبوقة فى إعادة إعمارها 5

نجوم لا تغيب



الشيخ عبد الحكيم عبداللطيف.. قامة عالمية فى تخصص القراءات 8

اقرأ لهؤلاء





د. على مطاوع



د. إلهام شاهين



د. محمد عباس



د. نيفين مختار



مؤمن الهباء





صالح إبراهيم

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٥
شروق	٦
ظهر	١٢
عصر	٤
مغرب	٧
عشاء	٨



بقلم الداعية
م. عبير أنور

نحييها ونحياها

في شهر الأنوار يحرص المسلمون على إحياء ذكرى مولد الرسول، وتتخذ الاحتفالات مظاهر عديدة كتجمع الناس على الذكر والإكثار من الصلاة على الرسول ﷺ. وكذلك الإنشاد الديني ومدحه صلى الله عليه وسلم، وإطعام الطعام وادخال السرور على قلوب المسلمين والصيام والقيام وشراء الحلوى وإسعاد الصغار وتهنئة الكبار. وكثيرا ما تكون هذه الاحتفالات بين مؤيد ومعارض فيراه البعض مظهرا من مظاهر التعظيم والاحتفاء والفرح بالحبيب المصطفى ﷺ ويرى البعض بترك ذلك.

والواقع، وإن اختلف الناس على إحياء ذكرى مولد أشرف الخلق، فلن يختلفوا ابداً في أن المطلب الأهم والأنفع، هو الحياة به صلى الله عليه وسلم، الحياة بمحبته، فإنه لا يَكتمِلُ إيمانُ العَبدِ المُسلِمِ حتَّى يكونَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أحَبَّ إليه مِن وَلدِه ومالِه ونفْسِه، وكذلك طاعته فيما أمر به أو نهى عنه (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)، وايضاً مدارسة سيرته ﷺ والاقتداء بمواقفه ومعالجاته لمختلف الأمور، وإحياء سنته ﷺ القول منها والفعل والتقرير، ففي اتباعه السلامة والسعادة في الدارين. فلا تنشغل باختلاف يهدر الوقت والطاقة، بل أقبل على سنته، واغترف من كنوزها ما تصلح به حياتك وتدخره لآخرتك. فلنحيي ذكراه بالصلاة عليه وبجميع القربات إلى الله، ونحيا به ما حيينا.

دعاء

اللهم اجعل لى من كل خير نصيباً، وإلى كل خير سبيلًا برحمتك يا أرحم الراحمين. اللَّهُمَّ آتَنَا فى الدُّنْيَا حَسَنَةً وفى الآخِرَة حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

عقيدتي

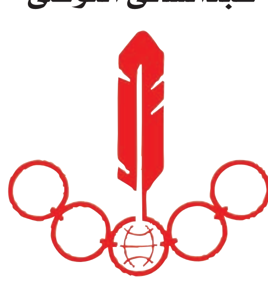
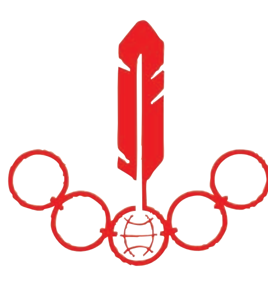
صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

العلماء في ندوة الأوقاف وعقيدتى بمسجد عمرو بن العاص:

احتفالنا بمولد الرسول بمزيد من طاعته.. وليس بالشعارات فقط

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بجامع سيدنا عمرو بن العاص بالقاهرة، بالتعاون بين عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف، تحت عنوان: "وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ" أن الاحتفال بالمولد النبوي والفرح بهذه الذكرى العطرة واجب على كل مسلم غيور لدينه ومحب لنبيه صلى الله عليه وسلم.. وأشاروا إلى أهمية الاقتداء بخاتم الأنبياء وقراءة سيرته العطرة التي فيها الصلاح والفلاح لمن يريد خير الدنيا والآخرة.. وطالبوا بأن يكون الفرح بالنبي صلى الله عليه وسلم بمزيد من الطاعات وكثرة الصلاة عليه وخاصة أن الله صلى عليه وأمرنا بكثرة الصلاة عليه لأن فيها البركة والخير ويكفيه أن يكون من أقرب الناس مجلسا منه يوم القيامة، بدأت الندوة بتلاوة قرآنية مباركة من الشيخ أشرف خلف.

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم يعد أهم حدث في تاريخ البشرية لأنه أخرج البشرية من عبادة الأصنام إلى التوحيد، ومن الظلمات إلى النور، فيكفيه وصف ربه له" وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ"، ووصفه لنفسه بقوله:" إنَّما أنَا رحمةٌ مُهداةٌ"، وستظل هذه الذكرى الغالية باقية في قلب وعقل كل مسلم غيور على دينه ومحب لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لأنه سبحانه القائل:" مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ"، قال ﷺ عن نفسه متواضعا:" أنا سيدُ ولدِ آدمَ ولا فخرَ، وأنا أولُ مَن تنشقُّ الأرضُ عنه يومَ القيامةِ ولا فخرَ، وأنا أولُ شافعٍ وأولُ مشفَّعٍ ولا فخرَ، ولواءُ الحمدِ بيدي يومَ القيامةِ ولا فخرَ"، فيحقّ لنا أن نحتفل ونفرح به ونكثر من الصلاة عليه طوال العام، وليس يوم مولده فقط رغم أنف المتنطعين.

ذكرى عطرة

أكد الدكتور محمد حواش، عضو الإدارة العامة للفتوى وبحوث الدعوة بديوان وزارة الأوقاف، النبي صلى الله عليه وسلم الذي نحتفل بذكرى مولده في شهر ربيع الأنور هو دعوة أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام عندما وضع القواعد من البيت مع ابنه اسماعيل عليه السلام :"رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عليهِمْ آياتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ"، فاستجاب الله تعالى دعاءه بارسال نبينا ،كما أنه بشرى المسيح عيسى ابن مريم وسجل القرآن هذه البشارة على لسانه:"وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يأتِي مِنْ بَعْدِي اسمُهُ أَحْمَدُ"، اصطفاه ربه من الأصول الطاهرة من الذبيح الأول إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، حتى والده عبد الله بن عبد المطلب الذبيح الثاني، وقال عن هذا النسب الشريف:« إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسماعيل، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»، وسُئِلَ ﷺ عن نفسه فقال:" أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى أَخِي عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلَتْ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهَا قُصُورَ الشَّامِ، وَاسْتُرْضِعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ"

أضاف قائلا: يجب علينا الاحتفال بمولد رسولنا صلى الله عليه وسلم بالأعمال الصالحة ما ظهر منها وما بطن، والابتعاد عن البدع والمعاصي، لأن لا يمكن فصل طاعة الرسول عن طاعة الله القائل:" وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"، وحذرنا الله من مخالفة تعاليم الإسلام وما جاء به رسولنا فقال الله تعالى:" فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"، فالحب الحقيقي للرسول يكون باتباعه وطاعته، والحب ليس مجرد شعارات جوفاء، أو التمايل والتراقص الذي لا معنى له، أو القيام بأفعال أو أقوال منافية لصحيح الدين، ولهذا قال الله تعالى:" قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"، وقال النبي:" مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ" النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ". وقال ﷺ:" لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"، وهذا الحب للنبي لم يأت من فراغ وإنما لأن ربه كرمه وحدد الأهداف السامية لرسالته بقوله:" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا"

وأضاف قائلا: نتشرف بذكرى المولد النبوي، وأؤكد أن حال الأمة كلها أفرادا وجماعات سيتغير للأفضل إذا تعرفت على السيرة النبوية، وطبقت ما جاء به الإسلام من أوامر إلهية تجعلها تستعيد خيريتها التي قال عنها الله تعالى:" كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ"، فهل طبقنا شروط الخيرية ويرتبط باستعادة الخيرية البعد عن التنازع وعوامل الضعف التي جعلتنا مطمع للأعداء بعد أن كنا سادة العالم حيث استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم وفي سنوات معدودات من تحويل العرب من الضعف إلى القوة، ومن مفاسد الأخلاق إلى مكارمها، ومن عبادة الأوثان والأصنام إلى عبادة الله، ولم يحدث ذلك إلا عندما امتثلوا لأمر ربهم القائل:" وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ".

وطالب كل المسلمين أن يحسنوا قراءة السيرة النبوية والتخلق بأخلاق النبي، فقد كان الصحابةُ - وهم خير خلق الله بعد الرسل والأنبياء- يحرصون على التخلق بأخلاق النبي ويتساءلون عن أخلاقه، فعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ:«كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا سَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ»، بل إنه أخبرنا أن الهدف من بعثته غرس مكارم الأخلاق فقال:" إِنَّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صالِحَ الأخلاقِ"، وقال أيضا:" إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا". فحسن الخلق طريق إلى الجنة، فقد سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ:" تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ"

وأشار الدكتور حواش إلى أن التأسي بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياتنا الأسرية والاجتماعية يحل كثير من مشكلاتنا، فهو القائل عن حاله في بيته:"خيرُكم خيرُكم لأهلِه وأنا خيرُكم لأهلي"، وسأل الصحابة أم المؤمنين عائشة: ما كانَ النبيُّ ﷺ يَصْنَعُ في بَيْتِهِ؟ قالَتْ: كانَ يَكونُ في مِهْنَةِ أهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أهْلِهِ - فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ إلى الصَّلاةِ"، وسأل عروة بن الزبير خالته أم المؤمنين عائشة:" ما كان رسولُ اللهِ يعملُ في بيتِه قالت: كان يخيطُ ثوبَه، ويخصفُ نعلَه، ويعملُ ما يعملُ الرجالُ في بيوتِهم"، ووصف الإمام علي بن أبي طالب أخلاق وسلوكيات رسولنا فقال:" كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ كَفًّا، وَأَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْفَاهُمْ ذِمَّةً، وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَشِيرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ"، بل إن مكارم أخلاقه الكريمة أشارت إليها التوراة والانجيل فقال عبد الله بن عمرو بن العاص:"والله إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ، يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ، إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وحِرزًا لِلأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ"

وأنهى الدكتور حواش كلامه مؤكدا أن كثير من الشعراء مدحوا رسول الله صلى الله عليه في كل مراحل حياته لبيان شمائله باعتباره خاتم الأنبياء، ومنها القصيدة الرائعة التي أبدعها أمير الشعراء أحمد شوقي عن مولد نبينا:

وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ .. وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ
الروحُ وَالمَلَأُ المَلائِكُ حَولَهُ .. لِلدينِ وَالدُنيا بِهِ بُشَراءُ
وَالعَرشُ يَزهو وَالحَظيرَةُ تَزدَهي .. وَالمُنتَهى وَالسِدرَةُ العَصماءُ

د. مؤمن الخليجي:
رسولنا رحمة الله المهداة لإخراج البشر من الظلمات إلى النور

هدية ربانية

أكد الدكتور مؤمن الخليجي، إمام وخطيب جامع عمرو بن العاص، أن ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم خير هدية ربانية للبشرية، فهو نموذج للكمال ومكارم الأخلاق فوصفه بقوله:" وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" ، وفصل بعض ما أجمله في مكارم الأخلاق النبوية فقال سبحانه:" لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عليهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ"، وقد احتفل الرسول نفسه بيوم مولده بمزيد من الطاعة ،ففي حديث أبي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن صَومِ يومِ الاثنَينِ فقالَ:" ذاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فيهِ، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ فيهِ"، فالفرح بيوم وشهر مولده واجب شرعا، وهذا ما يراه جمهور العلماء حينما فسروا قول الله تعالى:" قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ" حيث فسروا "وَبِرَحْمَتِهِ" أن المقصود بها الرسول صلى الله عليه وسلم فهو الذي أرسله الله رحمة للعالمين، ووصف نفسه بانه الرحمة المهداة من الله لعباده

وأشار إلى أن احتفالنا وفرحنا بمولد رسولنا صلى الله عليه وسلم يكون بكثرة الطاعات وتطبيق سنته ودراسة سيرته العطرة والإقتداء به طوال العام وليس يوم أو شهر فقط، ألم يصل عليه ربه وأمرنا بالصلاة عليه فقال سبحانه:" إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"، والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم طوال حياتنا هو طوق النجاة في الدنيا والآخرة، قال سبحانه:" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا"، وقد اختار الكاتب الأمريكي مايكل هارت في كتابه" الخالدون مائة وأعظمهم محمد" كأعظم شخصية في تاريخ البشرية وتأثيره الإيجابي غير المحدود، بل إنه نموذج للكمال والعصمة البشرية.

وأوضح الدكتور الخليجي أن الصحابي جعفر بن أبي طالب لخص أمام النجاشي، ملك الحبشة، في وجود وفد قريش بقيادة عمرو بن العاص الذي تأثر بالخطبة البليغة قبيل دخوله الإسلام ويصبح أحد أهم قادته وفتح مصر في عهد الفاروق عمر بن الخطاب:«أيها الملك، كنا قومًا أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، يأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولاً نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه.. دعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئًا، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . فصدقناه، وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئًا، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا، ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث".

وأشار الدكتور الخليجي إلى أن اختيار الله تعالى لرسول الإسلام ليكون خاتم الرسل هو نعمة عظيمة، وكان أهل الكتاب من بني اسرائيل وخاصة اليهود ينتظرون أن يكون نبي آخر الزمان الذي أخبرهم الله به في التوراة منهم، وكذلك المسيحيين الذين كانوا ينتظرون أن يكون النبي الخاتم من بني إسرائيل، فلما أنعم الله على العرب وأرسله منهم أعلن غالبية أهل الكتاب العداء لهم، وقد ساد العرب العالم بعد أن كانوا يعيشون في ظلمات الجاهلية والكفر وعبادة الأصنام فقال الله تعالى:" لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ"، فهو نموذج للرحمة مع كل البشر حتى أنه كان يرفض الدعاء على المشركين، عن أبي هريرة قال:" قيلَ: يا رسولَ اللهِ! ادعُ على المشركينَ، قال:" إنِّي لم أُبعثْ لَعَّانًا وإنما بُعِثْتُ رحمةً"، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص- الذي نحن في رحاب جامع والده- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللهِ فِي سيدنا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام:" رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"، وَقَولُ سيدنا عِيسَى:« إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي» وَبَكَى، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، وَرَبُّكَ أَعْلَمُ، فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ، وَهُوَ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللهُ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ»، وقال في القرآن الكريم:" وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"، وقال جمهور المفسرين أن هذه الآية أرجى آية في كتاب الله لأن الرسول لن يرضى وأحد من أمته في النار.

وأنهى الدكتور الخليجي كلامه مؤكدا أن الصحابة الكرام أحبوا رسول الله صلى الله عليه أكثر من حبهم لأنفسهم، فقد قال الفاروق عمر بن الخطاب: يا رسول الله! لأنت أحبُّ إليَّ من كل شيءٍ إلا من نفسي، فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم:«لا والذي نفسي بيده! حتَّى أكون أحبَّ إليك من نفسك» فقال له عمر: فإنَّه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي! فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم:«الآن يا عمر»، وحبنا الحقيقي لرسولنا أمر إلهي حيث قال سبحانه:" قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ"، ومن جميل ما قاله حسان بن ثابت شاعر الرسول في مدح النبي:

وأَفضلُ منكَ لمْ ترَ قطُّ عيني .. وأَحسنُ منكَ لمْ تلدِ النساءُ
خُلقتَ مُبرَّأً منْ كلِّ عيبٍ .. كأنكَ قدْ خُلقتَ كما تشاءُ

د. محمد حواش:
أدعو الأجيال لقراءة السيرة النبوية والاستفادة منها في حياتهم

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتي**

متى بدأ تدوين السنة (٦)

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

رأينا في المقال السابق بإيجاز كيف كانت صورة المجالس العلمية على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلمنا أن التدوين العلمي للوحي بدأ مع بدايات الوحي بمكة المكرمة، كما رأينا من خلال ما سبق من مقالات أن التدوين كان على منحيين؛ فهناك تدوين أمر به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه، وهناك تدوينات شخصية كان يقوم بها الصحابة الكرام لأنفسهم.

وتدوين الصحابة للسنة المطهرة باعتبارها وحيا شريفا أمر لا يحتاج إلى أدلة بعد أن علمنا أن العرب قبل الإسلام كانوا يعتنون بأمر الكتابة والتسجيل لما هو أقل شأنا من الوحي الشريف، فليس مستغربا أن يعتنوا بكتابة القرآن والسنة!

وكيف لا يعتنون بتسجيل الوحي الشريف وقد افتتح بالتنويه بشأن العلم وأدوات كتابته وتعليمه، قال سبحانه: «اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم» [العلق: 1 - 5]، والأمر بالقراءة في هذه الآيات مرتين، مع ذكر (القلم)، وذكر أنه الأداة التي علم الله تعالى بها خلقه ما لم يكونوا يعلمون، كل هذا يشير إلى أهمية الكتابة والتدوين للوحي، ولذا اهتم الصحابة بكتابة الوحي عملا بالمفهوم من هذه الآيات القرآنية، ثم نزل الوحي بعد ذلك مقسما بـ(القلم) هذه الأداة الكريمة وبما سطره الكاتبون، فقال سبحانه: «ن والقلم وما يسطرون» [القلم: 1]، وليس المقسم به ما يسطر من كذب أو مجون، وإنما هو شيء عظيم يستأهل أن يقسم الله تعالى به، وأي شيء أعظم من الوحي؟! فهذه الآيات قسم بما سجلوه.

وادعاء أن التدوين كان قاصرا على القرآن الكريم وحده دون السنة المطهرة -مع كونها وحيا مثله- ادعاء تشهد الأدلة ببطلانه. فقد ذكرنا أن كتابة السنة كانت تتم تحت سمع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبصره، هذا بخلاف ما أمر هو بكتابته، وقد بدأت هذه الكتابة مع بدايات الوحي، ولهذا كان للصحابة الكرام صحف، والصحف هي الكتب كما في قوله تعالى: «إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى» أي: الكتب المنزلة عليهم.

فكان لعبد الله بن عمرو بن العاص مثلا أكثر من صحيفة، إحداها صحيفة سماها «الصحيفة الصادقة»، فقد دخل عليه مجاهد بن جبر (ت 104هـ) فأراد أن يتناول الصحيفة الصادقة فتمنع عليه، فقال متعجبا: أتمنعني شيئا من كتبك؟! وهذه العبارة صريحة جدا في بيان تعدد كتبه، وأنها كانت معروفة لدى الجيل التالي لجيل الصحابة وهو جيل التابعين، وأنه رضي الله عنه لم يكن يمنعهم من النظر فيها والإفادة منها، ولكن كان لهذه الصحيفة منزلة خاصة عند سيدنا عبد الله بن عمرو بينها له بقوله: هذه الصحيفة الصادقة، هذه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه أحد ...، وعبارته هذه يفهم منها أن له صحفا أخرى رواها عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة، إضافة إلى ما سجله من أحكام بعض الصحابة كسيدنا عمر في بعض المسائل الفقهية، وكان له كتاب آخر سجل فيه ما يكون من الأحداث إلى يوم القيامة؛ أي: الأحاديث التي ذكر فيها ما سوف يقع قبل يوم القيامة، وهذا الكتاب كان يحفظه في صندوق خاص.

وقد ظلت كتب عبد الله بن عمرو بن العاص هذه متوارثة في أحفاده وكانوا يحدثون منها، فكان حفيده فقيه أهل الطائف ومحدثهم عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (ت 118هـ) يروي منها، ولهذا تكلم البعض في روايته عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو باعتبار أنه اعتمد في أغلب روايته على هذه الكتب المتوارثة دون سماع لأكثرها.

وهذا له دلالات مهمة، وهي أن ثبوت هذه الكتب أمر مقطوع به غير مشكوك فيه عند العلماء، وأن المحدثين كانوا يرون أن الأوثق وجود السماع مع الكتابة وعدم الاقتصار على الكتابة وحدها، وهذا تعمق منهم في التدقيق في نقل السنة المطهرة.

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

علي بن أبي طالب (١)

هو الإمام أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين أبو الحسن وأبو تراب علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله – صلى الله عليه وسلم -، وأحد السابقين الأولين؛ فهو أول من أسلم من الصبيان، وقد أسلم - تقريبا – وهو ابن ثماني سنوات.

قال محمد بن كعب القرظي: "أول من أسلم خديجة، وأول رجلين أسلما أبو بكر، وعلي، وإن أبا بكر أول من أظهر الإسلام، وكان علي يكتم الإسلام فرقا من أبيه، حتى لقيه أبو طالب فقال: أسلمت؟ قال: نعم، قال وازر ابن عمك وانصره، وأسلم علي قبل أبي بكر".

وأمه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، وهي بنت عم أبي طالب، وكانت من المهاجرات، توفيت في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة.

وزوجه: فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم -. قال علي – رضي الله عنه -: "قلت لأمي: اكفي فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سقاية الماء والذهاب في الحاجة، وتكفيك هي الطحن والعجن".

كان عظيم اللحية، كثير الشعر، كأنما اجتاب إهاب شاة، ربعة، عظيم البطن. قال ابنه محمد ابن الحنفية: اختضب علي بالحناء مرة ثم تركه. وقال الشعبي: رأيت عليا أبيض اللحية، ما رأيت أعظم لحية منه. وقال أبو جعفر الباقر: كان علي آدم، شديد الأدمة، ثقيل العينين، عظيمهما، وهو إلى القصر أقرب.

شهد علي بدرا، وكان صاحب لواء رسول الله - صلى الله عليه وسلم – في هذه الغزوة، وفي جل الغزوات. وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم خيبر: "لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويفتح الله على يديه". قال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، قال: فدعا عليا فدفعها إليه. فحمل علي باب الحصن على ظهره يوم خيبر، حتى صعد المسلمون عليه ففتحوا خيبر، ثم إنهم جروه بعد ذلك، فلم يحمله إلا أربعون رجلا!

خلفه النبي – صلى الله عليه وسلم – على النساء والصبيان في بعض مغازيه، فقال: أتخلفني مع النساء والصبيان!؟ قال: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي".

وقال عبد الله بن أبي ليلى: كان أبي يسمر مع علي، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقلت لأبي: لو سألته! فسأله، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إني أرمد، فتفل في عيني، وقال: "اللهم أذهب عنه الحر والبرد". فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ. وكان يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجهي وتفل في عيني وللحديث بقية في العدد القادم إن شاء الله تعالى

كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

أوجاع أليمة

أوقات كثيرة يترنح فيها القلب من قوة الصدمة التى أصابته ومن هول المفاجأه ولا تستطيع بقية الأعضاء أن تتحمل معه ما يتحمل فتتألم بشدة حتى تعجز القدمين عن حمل هذا الجسد المليء بالشجن؛ لكن يجاهد الإنسان ليتحمل أقدار الله بقلب راضى صامد لا يشتكى لأحد ولا يتذمر من مصيبته، لكن النفس ضعيفة أمام الحنين إلى ذكريات مضت ، أمام حب يملأ القلب وهو حب مرتبط بحبل سرى حب موجود دون إرادة الانسان ، حب بالفطرة وقد أكتشفت أن الذى يرحل ويمضى إلى بارئه قد استراح من عناء الدنيا، فلماذا نبكى نحن بشدة على من فارقونا، الحقيقة أننا نبكى على حالنا فنحن الذين نتألم، نبكى من لوعة الفراق ونبكى على ذكريات مضت ومواقف غريبة مضحكة ومؤلمة، قولوا نبكى على عمر مضى ومستقبل كنا قد تخيلناه ورسمناه وتمنينا لو عشناه ،لكن وجدنا أحلاما قد اختفت والآما عادت ثانيا ، وأبحث ما الذى يصل بالإنسان بعد الصبر إلى هذا الألم الشديد مرة أخرى؟ فأجد أن الوحدة لها عامل كبير وأن كل إنسان فى حياته ابتلاء شديد يحتاج إلى من يسانده ويقدم له يد العون فى هذه الحياة حتى يعبر بسلام ويتخطى أحزانه دائما، لكن للأسف الشديد فى هذه الأيام العجاب أصبح الكل يبحث عن مصلحته حتى يصل إلى غايته ثم ينسحب بهدوء وكأنه لم يكن، وبدأت أفكر إذا كان هذا هو حال البشر فلما نبحث عنهم!!! فأدركت أن الله سبحانه إذا أراد بعبده خيراً ابتلاه ليقربه ثم يجعل قلبه لا يتعلق بالدنيا ولا بأحد حتى يكون القلب متفرغ لحب الله وحب نبيه ومصطفاه، أخواتى فى الله إن الآخرة أوشكت أن تكون مقبلة وأن الدنيا أوشكت أن تكون مدبرة ولكل منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، وأبناء الآخرة الذين يبحثون عنها ويعملون لها لديهم دائما رضاء عن أفعال الله تعالى نابع من حب متغلغل فى القلب لله الواحد الأحد الرحمن الرحيم مالك الملك، إن حب الله إذا توغل فى القلب وتملكه فلن يستطيع العبد أن يعصيه أو حتى يفكر أن يفعل ما لا يرضيه أبداً، فشغله الشاغل هو محل نظر الله له، فيفكر ولسان حاله يقول ماذا أفعل كى يرضى الله عنى فيحسن من أحواله ومن تصرفاته مع الآخرين، وعندما يجد نفسه تغلبه بالحزن وقلبه يعتصر من الألم فيلجأ إلى الله رب العالمين أن يخرجه من تلك الحالة المؤلمة ويستعين على ذلك بالصلاة التى هى صلة بينه وبين ربه، الصلاة التى تكون بخشوع وتذلل وحب فى نفس الوقت، وعندما يسجد بين يديه سبحانه يشكو إليه ضعف قوته وقلة حيلته فيستجيب الله له ويرفع عنه ويخفف عنه الآمه ويعطيه الصبر الذى يعبر به إلى حالة من السكينة والهدوء، عباد الله الحياة نعيشها فى كبد ونتقلب فيها بين أقدار مؤلمة وأوجاع أليمة، ولكن بالحب والقرب منه وحده تنشرح القلوب وتسر النفس وتنصلح الحياة ونستطيع به وحده أن نتخطى ...تلك الأوجاع الأليمة.

مؤسسة الاسراء التربوية بالشهداء تحتفل بالمولد النبوى الشريف

كتب _عبد الفتاح البقلي

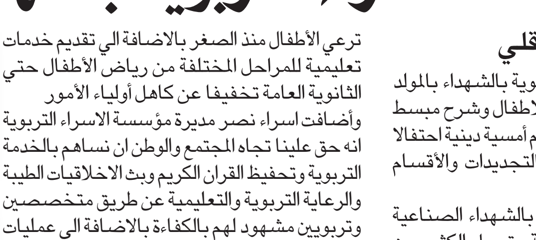
احتفلت مؤسسة الاسراء التربوية بالشهداء بالمولد النبوي الشريف بتقديم هدايا للاطفال وشرح مبسط بهذه المناسبة بالاضافة الي تنظيم أمسية دينية احتفالا بالمناسبة وتزامنا مع افتتاح التجديدات والأقسام الجديدة في المؤسسة

قال محمد نصر معلم خبير بالشهداء الصناعية ان هذه المؤسسة ولدت عملاقة وتحمل الكثير من المعاني التربوية التي بحتاجها المجتمع المحلي من وحي أخلاقيات القران الكريم حيث تم الاحتفال بالتجديدات والتوسعات الجديدة بتنظيم أمسية دينية كبري بحضور الالاف تضمنت القران الكريم من الشيخ فاروق أحمد ضيف والابتهالات من الشيخ شعبان عبد الجيد والمتحدث الشيخ وسام الحلواني الامام بأوقاف الشهداء وحضور القيادات الشعبية والتنفيذية والامنية وأولياء الأمور بمركز الشهداء

قال عبد العزيز محفوظ وكيل ادارة الشهداء التعليمية سابقا أن المجتمع في حاجه الي مؤسسات تربوية ترعي الأطفال منذ الصغر بالاضافة الي تقديم خدمات تعليمية للمراحل المختلفة من رياض الأطفال حتي الثانوية العامة تخفيفا عن كاهل أولياء الأمور

وأضافت اسراء نصر مديرة مؤسسة الاسراء التربوية انه حق علينا تجاه المجتمع والوطن ان نساهم بالخدمة التربوية وتحفيظ القران الكريم وبث الاخلاقيات الطيبة والرعاية التربوية والتعليمية عن طريق متخصصين وتربويين مشهود لهم بالكفاءة بالاضافة الي عمليات التقويم والتقييم المستمر الفعال والتواصل مع أولياء الأمور علي مدار الساعة والاستعانه برجال الازهر والأوقاف لإعطاء محاضرات تربوية ودينية في المناسبات المختلفة لتوعية النشء

وأضاف المهندس أحمد سعيد عيسوي سليم ان مؤسسة الاسراء التربوية عمل مستمر علي مدار الساعة من الثامنة صباحا حتي التاسعة مساءا وتحت رقابة تربوية ونفسية وتعليمية متميزة من أجل أبناء مركز الشهداء من سن 3 سنوات حتي الثانوية العامة مع الاهتمام بالقرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة الصحابة والتابعين





عيادة «عقيدتى»

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 - أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 511 شارع رمسيس القاهرة.

شكواك أمام المسئول

تقدمها: **خلود حسن**

علاج وجراحات مجانية

مرضى الكبد.. عمليات قلب وقسطرة وزرع قرنية.. أجهزة تعويضية للقراء

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، حيث قدم خليل محمد خليل مدير عام مكتب التأهيل للإعاقة بوزارة التضامن، الدعم لقراء عيادة عقيدتى وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات، الأجهزة التعويضية، كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل عكاكين، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الهمم.

نتعاون مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة وزرع العدسات، عمليات زرع قرنية فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر، بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير. توجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيله ومن يرافقه مجانا.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد لغير القادرين بالمجان. تنضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

كوبون العيادة

الاسم: ....

العنوان: ....

التليفون: ....

الخدمة المطلوبة: ....

الرئيس السيسى فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف:

الذكرى تبعث فى قلوبنا معانى الإنسانية الحقيقية.. وتعزيز رسالة الإسلام

ودعوة متجددة للتحلى بالأخلاق الحميدة وبناء الإنسان فى جميع المجالات

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف، يبعث فى قلوبنا، معانى الإنسانية الحقيقية؛ إذ كان مولده صلوات الله وسلامه عليه إحياء للإنسانية، وتكريماً لها.. وأوضح أن احتفالنا اليوم، يمثل فرصة للاطلاع على سيرته العظيمة، وتعزيز مفاهيم رسالة الإسلام فى أذهاننا، التى بلغت بالإنسانية أعلى درجاتها .وأشار إلى أن مهمة بناء الإنسان وتكوينه وإعداده، مسئولية تضامنية وتكاملية، تحتاج إلى تضافر جهود المؤسسات الدينية والعلمية والثقافية والشبابية والإعلامية، ومن قبل كل ذلك الأسرة

فيما يلى نص كلمة السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسى خلال الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف:

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الإمام الأكبر.. شيخ الأزهر الشريف،
العلماء والأئمة الأجلاء.. السيدات والسادة،
(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

نجتمع اليوم لنحتفل؛ والأمة الإسلامية، بذكرى ميلاد خاتم الأنبياء والمرسلين، صلوات الله وسلامه عليه هذا اليوم المبارك؛ الذى أذن الله تعالى فيه، لشمس الهداية النبوية أن تشرق على الدنيا بمولده (صلى الله عليه وسلم).

ويطيب لي، فى هذه المناسبة الكريمة العطرة، أن أتوجه بالتهنئة لشعب مصر الكريم، ولكافة الشعوب العربية والإسلامية.. سائلاً الله العلى القدير، أن يعيدها على الشعب المصري؛ وعلى الأمتين العربية والإسلامية؛ وعلى العالم أجمع، بالخير واليمن والبركات.

السيدات والسادة،

إن الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف، يبعث فى قلوبنا، معانى الإنسانية الحقيقية؛ إذ كان مولده (صلوات الله وسلامه عليه) إحياء للإنسانية، وتكريماً لها.

ولعل احتفالنا اليوم، يمثل فرصة للاطلاع على سيرته العظيمة (صلى الله عليه وسلم)، وتعزيز مفاهيم رسالة الإسلام فى أذهاننا، التى بلغت بالإنسانية أعلى درجاتها.. فرسمت للبشرية طريق المحبة والإخاء، من خلال منظومة أخلاقية؛ من شأنها أن تجمع ولا تفرق، وتبنى ولا تهدم.. فهى رسالة تدعو إلى التعايش والبناء والتنمية، حيث بينت آيات القرآن الكريم، أن من أسمى غايات الخلق، بناء الإنسان بناءً قويماً، ليؤدى مهمته التى كلفه الله تعالى بها، ألا وهى إعمار الكون وتنميته.

ولا شك أن مهمة بناء الإنسان وتكوينه وإعداده، مسئولية تضامنية وتكاملية، تحتاج إلى تضافر جهود المؤسسات الدينية والعلمية والثقافية والشبابية والإعلامية، ومن قبل كل ذلك الأسرة.. لنبنى معاً إنساناً قوياً واعياً رشيداً، يبنى وطنه فى مختلف المجالات، ليكون قدوة ونموذجاً حسناً لتعاليم دينه .. إنساناً صاحب شخصية قوية سوية؛ قادرة على تخطى الصعاب ومواجهة التحديات؛ وبناء التقدم والحضارة والعمران.

السيدات والسادة،

إن قول رسولنا الكريم "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، لهو دعوة لنا جميعاً، أن نتحلى بالأخلاق الحميدة فى جميع مجالات حياتنا.. متطلعين فى هذا الصدد، إلى مزيد من الجهود فى بناء الإنسان؛ بناء أخلاقياً، وعلمياً، وثقافياً، ومعرفياً، ونوعياً، من خلال استخدام جميع الوسائل الحديثة، والأساليب المتطورة التى تتسق مع طبيعة العصر ومستجداته.. لينطلق الإنسان فى تعامله مع غيره، من خلال مبادئ سامية؛ يعمها الخير والنفع، والرفق والشفقة والرحمة بجميع الناس، لتعيش كل الشعوب فى أجواء من السلام والأمان، ويكون منهجها عند الاختلاف، قائماً على أساس من الحوار والإقناع، دون إكراه أو إساءة.

وفى الختام، أؤكد أننا فى حاجة ماسة، لمضاعفة الجهود التى تقوم بها جميع مؤسسات الدولة، وخاصة المؤسسات الدينية فى مجالات بناء الإنسان، وترسيخ القيم، ونشر الفكر الوسطى المستنير، ومواجهة الأفكار المتطرفة والهدامة.. كما أؤكد أن الدولة المصرية؛ لا تدخر جهداً فى توفير كل الدعم، وتهيئة المناخ المناسب لإنجاح تلك الجهود .أشكركم..وكل عام وأنتم بخير، ومصرنا والأمة الإسلامية، والإنسانية كافة، فى خير وأمان ورخاء..

(والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)



مناديا بتجديد وعى الأمة:

شيخ الأزهر يطالب بالتضامن مع غزة.. ويتعجب من صمت العالم

أكد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، أن المتأمل فى صفات رسول الله محمد ﷺ؛ يحار فلا يدرى بأيها يبدأ ولا بأيها يختم، ولا ماذا يأخذ من هذا الوابل الصيب من صفات الجمال وصفات الجلال، ولا ماذا يدع... وكيف لا! وقد وصف الله سعة أخلاقه الشريفة بوصف العظم، فقال فى كتابه الكريم: "وإنك لعلى خلق عظيم"، كما وصفته أخبر الناس به، زوجه السيدة عائشة أم المؤمنين - حين سئلت عن أخلاقه، فقالت: «كان خلقه القرآن»، مبينا أنها -رضوان الله عليها- قد أدركت الأفق المتعالى لهذا الخلق النبوي، وصعوبة بيانه للناس: عدا وحصرا واستقصاء، فأحالت البيان إلى أخلاق القرآن الكريم، وما بينها وبين أخلاقه -صلوات الله وسلامه عليه- من تطابق وتماثل، وبما يعنى أن الخلق القرآنى إذا لم تكن له نهاية فى حسنه وكماله، فكذلك «الخلق المحمدي» لا نهاية لحسنه وكمالاته، ولا حدود لسعته واستيعابه العالمين بأسرهم.

وأوضح شيخ الأزهر خلال كلمته التى ألقاها بمناسبة الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف، والمنعقد بمركز المنارة للمؤتمرات الدولية بالتجمع الخامس، وتنظمه وزارة الأوقاف بحضور فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، أن المطابقة بين أخلاق القرآن الكريم وأخلاقه ﷺ هى السر فى اختصاص نبى الإسلام برسالة تختلف عن الرسالات السابقة، حيث جاءت رسالة خاتمة للرسالات الإلهية، ورسالة عامة تتسع للعالمين جميعا: إنسا وجنا، وزمانا ومكانا؛ بينما جاءت الرسالات السابقة رسالات محدودة بأقوام بعينهم وفى زمان معين ومكان محدد لا تتجاوزه لمكان آخر. وبين فضيلته أن أخلاق محمد ﷺ وإن تنوعت عددا ومنزلة وعلو درجة وكمال شأن، حتى وصف بالإنسان الكامل - فإن صفة من صفاته هذه قد انفردت بالذكر فى القرآن الكريم، وهي: صفة «الرحمة» التى وصف بها ﷺ فى قوله تعالى فى أواخر سورة التوبة، فى معرض الامتنان الإلهى على المؤمنين، حيث بعث فيهم رسولا منهم، وصفه بأنه حريص على هدايتهم، وأنه «رؤوف رحيم» بهم، ثم ذكرت صفة «الرحمة» مرة ثانية فى قوله تعالى فى أواخر سورة الأنبياء: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"، وجاءت بأسلوب القصر الذى يدل على أن هذا الرسول اتحد ذاتا وأفعالا بصفة: «الرحمة» حتى صارت سجية راسخة متمكنة فى مشاعره، ومتغلغلة فى أطوائه، ومسيطرة على تصرفاته.



وتابع شيخ الأزهر أنه ﷺ قد أكد اتصافه بالرحمة بقوله فى سنته الشريفة: «إنما أنا رحمة مهداة»، وطبقه فى كل تصرفاته مع البشر ومع جميع الكائنات والمخلوقات، وكان ينزع فى كل تصرف من تصرفاته من معين هذه «الرحمة» التى فطره الله عليها، وألان بها قلبه، وكان ذلك من أقوى أسباب دخول المشركين فى الإسلام: "فبما رحمة من الله لنت لهم..". بل إنه كان رحمة للناس حتى فى مواطن الحروب والاقتتال والصراعات المسلحة بين الأمم والشعوب.

وأشار فضيلته إلى أن أول ما يطالعنا من تجليات الرحمة النبوية فى مواطن الحروب والاقتتال هو: أن القتال فى شريعة الإسلام لا يباح للمسلمين إلا إذا كان لرد عدوان على حياتهم أو دينهم أو أرضهم أو عرضهم أو مالهم، أو غير ذلك مما يدخل تحت معنى: «العدوان» بمفهومه الواسع، أما القتال نفسه، أو حرب العدو، أو: الصراع المسلح، فله فى شريعة الإسلام خطر وأى خطر، وله قواعد وضوابط وتشريعات شرعها الله تعالى!، وطبقها رسوله ﷺ تطبيقا عمليا وهو يقود بنفسه جيوش المسلمين فى معاركهم مع أعدائهم، وأمر أمته بالتقيد بها كلما اضطرتهم ظروفهم وألجأتهم إلى مواجهة عدوهم..

وأوضح شيخ الأزهر أن أول ما يلفت النظر من قواعد الاقتتال لرد العدوان فى الشريعة الإسلامية: قاعدة «العدل»، وهى قاعدة كلية بعيدة الغور فى شريعة الإسلام، أمر الله بالالتزام بها فى معاملة الصديق والعدو على السواء: "وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين"، ثم إن قاعدة العدل هذه تستدعى قاعدة ثانية تلازمها ولا تفارقها فى أى تطبيق، وهى قاعدة: «المعاملة بالمثل» والتى تعنى أول ما تعنى حرمة تجاوز حدود العدل إلى حدود الظلم والعدوان على الغير، يتبين ذلك من قوله تعالى: "وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين".

وتابع فضيلته أن من قواعد الإسلام العامة فى القتال التزام مبدأ «الفضيلة» ومبدأ «الإحسان» الذى كتبه الله على كل شيء سواء تعلق هذا الشيء بالإنسان أو بالحيوان، وقد ترجم أمراء المسلمين وقادة جيوشهم، مبدأ «الفضيلة» هذا إلى لوحة شرف فى قوانين الحروب، لا يعرف التاريخ لها نظيرا فى غير معارك المسلمين، وها هو الخليفة الأول، أبو بكر "رضى الله عنه" يودع قائد جيشه إلى الشام ويقول له: «أوصيكم بتقوى الله، لا تعصوا، ولا تغلوا، ولا تجبنوا، ولا تهدموا بيعة- أي: كنيسة أو معبدا.."

الطيب يهدى الرئيس النسخة الأولى من ترجمة الأزهر لمعانى القرآن الكريم إلى الإنجليزيَّة

أهدى فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، النسخة الأولى من ترجمة الأزهر لمعانى القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزيَّة، خلال الاحتفال بذكرى مولد النبى محمد ﷺ، وهى أول ترجمة تصدر عن «مركز الترجمة» بالأزهر الشريف، لتعريف أبناء المسلمين بمعانى القرآن الكريم مِمَّن لا يَتحدَّثونَ اللُّغةَ العربيَّة، ولتعريف كل المهتمين بقراءة معانى هذا الكتاب العظيم دستور المسلمين وهدى السماء للبشرية. واستغرقت الترجمة التى صدرت عن مركز الأزهر للترجمة عدة سنوات من علماء متخصصين فى اللغة الإنجليزية وعلوم الشريعة الإسلامية، لتقديم ترجمة دقيقة لمعانى القرآن الكريم تبرز جماليات القرآن ومعجزاته وما فيه من مصلحة للبشرية جمعاء.

وزير الأوقاف خلال احتفالية المولد النبوى الشريف:

رسولنا جاء «بالعمران» ونهى عن الفساد

كتبت إسراء طلعت

هنأ الأستاذ الدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية خلال كلمته التى ألقاها فى احتفال وزارة الأوقاف بذكرى المولد النبوى الشريف.

وأكد وزير الأوقاف أن النبى صلى الله عليه وسلم جاء بالعمران ونهى نهيا شديدًا عن الفساد فى الأرض وإهلاك الحرث والنسل وأمر أصحابه بالحرف والمهن وحضهم على ذلك، وأننا كمصريين نبذل كل جهودنا بقيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية لإطفاء نيران الحرب فى غزة وفى الضفة الغربية ونأبى لأشقائنا أن يهجروا من أرضهم وندعوهم للتمسك التام بأرض وطنهم مهما كانت التضحيات الفادحة.

وأضاف: "فاليوم ميلاد النبى المصطفى، النبى المصطفى المرفوع الحبيب المتحبب المختار، لا يجزى بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح ويغفر ، رحيما بالمؤمنين يبكى للبهيمة المثقلة، ويبكى لليتيم فى حجر الأرملة، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب فى الأسواق، ولا متزين بالفحش، ولا قوال للخنا، لو يمر إلى جنب السراج لم يطفئه من سكينته، ولو يمشى على القصب الرعراع، يعنى اليابس، لم يسمع من تحت قدميه بعثه الله مبشرا ونذيرا فسدده الله بكل جميل، ووهب له كل خلق كريم، وجعل السكينة لباسه، والبر شعاره، والتقوى ضميره، والحكمة معقوله، والصدق والوفاء طبيعته ، والعفو والمغفرة والمعروف خلقه ، والعدل سيرته ، والحق شريعته ، والهدى إمامه ، والإسلام ملته ، وأحمد اسمه".

وأشار إلى لمحات فى حياة النبي:" اللمحة الأولى لقد جاء صلى الله عليه وسلم بالعمران، ونهى نهيا شديدا عن الفساد فى الأرض وأهلاك الحرث والنسل، وأمر أصحابه بالحرف والمهن وحضهم على ذلك، فأحصى العلماء عدد المهن التى وجدت فى زمنه الشريف فزادت على مئتى مهنة، وهو صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه بإتقان تلك المهن وتجويدها وتحسينها، حتى تفتح أبواب الأرزاق، وتعمر البيوت، وننأى عن الفقر ويحصل الرخاء،

واستكمل:" إن احتفالنا بالمولد النبوى الشريف هو فى حقيقته إحياء المقاصد رسالته وبعثته ودعوته، وأخلاقه وشمائله حتى نتخلق بها، ونترجمها إلى واقع وعمل يبرهن على صدق حبنا له وإيماننا به".

أما اللمحة الثانية، فأضاف:" لقد قال صلى الله عليه وسلم: (أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام فهذا خطابه لأمته، أى للمسلمين جميعا، أى المليارين من البشر اليوم، أن تكون هذه المعانى هى رسالتهم بين بقية البشرية، وأن تكون هذه المعانى والقيم وظيفة الأمة المحمدية فى الإنسانية، أن نطعم الطعام، وأن نحول إطعام الطعام من مسلك فردى إلى دور مؤسسى جماعى يقوم به المسلمون فى كافة دولهم ومجتمعاتهم وشعوبهم، حتى لا يبقى على ظهر الأرض جائع وحينئذ يلتقى وحى السماء وهدى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بما انتهى إليه تفكير البشر فى الأمم المتحدة التى اعتمدت فى سنة 2015 م خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 فأقرت سبعة عشر هدفا وجعلت على رأسها شعار: (لا) للجوع.

وأشار إلى أنه علينا أن نحول إفشاء السلام إلى دور مؤسسى جماعى يسعى بها المليارات من المسلمين بين البشر فنطفيء نيران الحروب فى العالم جميعا، وأن نواجه كل فلسفات صراع الحضارات، وأن ننادى بتعارف الحضارات .

وذكر اللمحة الثالثة، فتكمن فأنه جاء صلى الله عليه وسلم كما سبق بالعمران ورعاية المهن، فنخرج بشعار : (فليعمروا)، وجاء بإطعام الطعام وإفشاء السلام وإطفاء الحروب فنخرج بشعار (فليصلحوا)، وجاء بالفرح بالله وبرسوله فقال :(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)، فنخرج منها بشعار :(فليفرحوا).

ولفت: "قال لمن سأله عن قيام الساعة :(ماذا أعددت لها قال: أعددت لها حب الله ورسوله، فقال له: (أنت مع من أحببت فقال سيدنا أنس: فما فرحنا بعد الإسلام فرحا أشد من قول النبى صلى الله عليه وسلم: فإنك مع من أحببت فنخرج بشعار :(فليحبوا ولا يكرهوا ولا يحقدوا

وجاء بالخلق العظيم وإنك لعلى خلق عظيم) وقال : (أحبكم إلى أحسنكم خلقا فنخرج بشعار (فليتخلقوا).

وجاء بالأمر بالفكر والتعقل والتدبر والنظر والتعلم فنخرج بشعار (فليفكروا) وليبدعوا وليطوروا وليخترعوا وليتحضروا).

واختتم: "وبحضور الرئيس وعلى مسمع من العالم أجمع أقول لزملائى وأبنائى الكرام من الخطباء والأئمة وكافة أبناء وزارة الأوقاف، هذه مواريث النبوة، فتحققوا بها فى أنفسكم، واحملوا مشاعل نورها فى دعوتكم وفى رسالتكم لتنوروا بها ربوع الوطن، ولتملئوا بها وعى المصريين جميعا، ارفعوا رؤسكم عزيزة بشرف ما تحملونه وبنبل ما تؤدونه، وكونوا فى الناس شامة، مظهرا حسنا وحكمة منيرة واجعلوا خطابكم ينزل على قلوب الناس رحمة وراحة والله من وراء القصد".

وقدم وزير الأوقاف كتاب الله (عز وجل) هدية للرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية.

المكرمون فى الاحتفال بالمولد النبوي:

التكريم الرئاسى وسام على صدر العاملين فى خدمة الدين والوطن

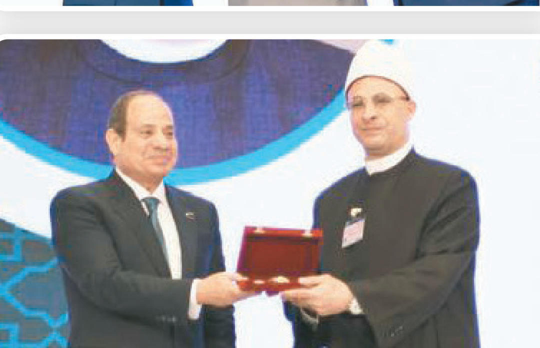
كتبت إسراء طلعت

أكد المكرمون فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف أن التكريم الرئاسى لهم وسام شرف على صدر كل العالمين فى العمل الدعوى وحافز لهم على مزيد من العطاء.. وأوضحوا أن هذا التكريم فى هذه المناسبة السعيدة يعد نموذجا وتجسيدا للوفاء لكل من أعطى بإخلاص فى خدمة الدين والوطن .. وطالبوا مختلف الأجيال سواء ممن فى الخدمة أو من بلغوا السن القانونية بمزيد من العطاء والتفانى فى خدمة الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والإستزادة من العلم لأنه الشئ الوحيد الذى طلبه منه الرسول صلى الله عليه وسلم" وَقُلْ رَبِّ زِدْنِى عِلْمًا"









وجاء على رأس المكرمين الدكتور شوقى علام مفتى الجمهورية السابق، نظرا لجهوده فى خدمة دار الإفتاء على مدار 11 عاما، الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف الأسبق الذى خدم وزارة الأوقاف من الرعيل الأول، ومن العلماء الكبار الذين خدموا دينهم الحنيف ووطنهم العظيم.

والدكتور هشام عبدالعزيز رئيس مجموعة عمل الاتصال السياسى بديوان عام وزارة الأوقاف، بعد جهد كبير بذله فى رئاسة القطاع الدينى بالوزارة.

كما كرم المهندس مجدى أبوعيد، رئيس الإدارة المركزية للشئون الهندسية السابق، والشيخ سامى الشعراوي، نجل الداعية الشيخ محمد متولى الشعراوي، كما كرم الواعظة فاطمة عنتر، ومن خارج مصر وزير الأوقاف الصومالى الشيخ مختار ربو

وبعد تكريمه، أعرب الدكتور شوقى علام عن شكره العميق للسيد رئيس الجمهورية على هذا التكريم، مؤكدًا أن هذه اللفتة الكريمة تعكس الاهتمام الكبير الذى يوليه السيد الرئيس بالعلم والعلماء، ودوره الريادى فى تعزيز مكانة المؤسسات الدينية فى مصر. وقال فضيلته: "إن هذا التكريم ليس لى فقط، بل هو تكريم لكل عالم يحمل رسالة الإسلام السمحة ويسعى لنشر قيمه السامية التى تدعو إلى الرحمة والعدل والسلام".

وأضاف الدكتور شوقى علام فى كلمته: "لقد حرص فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى منذ توليه المسؤولية على دعم كل جهد يساهم فى تعزيز الفهم الصحيح للدين، ويواجه الأفكار المتطرفة التى تسعى إلى تزييف صورة الإسلام. وقد كان لتوجيهات السيد الرئيس المتواصلة أثر كبير فى تجديد الخطاب الدينى وترسيخ مفاهيم التسامح والتعايش بين أبناء الوطن الواحد".

وأكَّد فى ختام تصريحاته أن هذا التكريم يشكل حافزًا لكل العلماء والدعاة إلى الاستمرار فى أداء رسالتهم بكل أمانة وإخلاص، مشددًا على أن مصر ستظل دائمًا قِبلة العلم والمرجعية الصحيح للإسلام الوسطى فى العالم الإسلامي، بفضل دعم القيادة الحكيمة وتكاتف مؤسساتها الدينية.

أبدى المهندس مجدى أبو عيد رئيس الإدارة الهندسية بوزارة الأوقاف سابقا، سعادته بتكريم الرئيس عبد الفتاح السيسى له، قائلا: "هو خير مكافأة لى بعد 36 سنة خدمة ومشقة وتعب فى العمل الحكومي، لافتا إلى أن هذا التكريم شرف لا يضاهيه شرف، وانه ازاح كل المتاعب التى تعرضت لها خلال فترة عملي". كما توجه بالشكر للدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف على ترشيحه له، مضيفا: "الشكر كل الشكر للدكتور أسامة الأزهرى لترشيحه لأنال شرف هذا التكريم العظيم". وتابع:" لا أنسى فى هذه اللحظة الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف السابق والذى عملت معه نحو 11 عاماً داخل الوزارة وكان له فضل كبير بعد الله سبحانه وتعالى فى أن أصل لهذا التكريم".

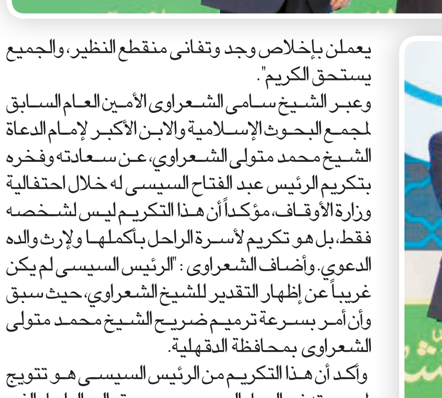
عبر الدكتور هشام عبد العزيز مسئول الاتصال السياسى بوزارة الأوقاف عن سعادته بالتكريم، قائلا: " فخور بالتكريم من الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية ونيل وسام الجمهورية للعلوم والفنون من الطبقة الأولى فى ذكرى المولد النبوى الشريف ويعتبر نفحة عطرة من الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنحة ربانية أشكر الله تعالى عليها وأسأله التوفيق والسداد ". وأضاف : هذا التكريم اهديه لوالدى ولكل أهل بلدتي، وأتوجه بالشكر إلى الدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف والذى يستحق أن يلقب بوزير الإنسانية على اختياره لى لهذا التكريم". وتابع: "التكريم سيدفعنى لمزيد من العمل والجهد لخدمة الدين والوطن وأسأل الله أن يحفظ مصر وأهلها وجيشها وشعبها".



وقالت الدكتورة فاطمة عنتر الواعظة بوزارة الأوقاف، إن تكريم الرئيس عبد الفتاح السيسى هو وسام على صدرها، وأكبر دليل على دعم سيادته للمرأة عموما، والواعظات بشكل خاص، لافتة إلى أن الرئيس اكد فى أكثر من لقاء بوزير الأوقاف دعمه الكامل لفكرة عمل الواعظات للسيطرة على مصليات السيدات بالمساجد. وأضافت واعظة الأوقاف عقب تكريمها: "يجب الا ننسى الموقف الداعم لوزير الأوقاف الدكتور أسامة الأزهرى وعلى ثقته الغالية فى الواعظات وترشيحه لى شخصيا نيابة عن كل واعظات مصر".

وتابعت: هذا التكريم ليس لى بمفردى فهو تكريم لكل واعظات مصر وأهديه لهن جميعا لأن جميع الواعظات يعملن بإخلاص وجد وتفانى منقطع النظير، والجميع يستحق الكريم".





وعبر الشيخ سامى الشعراوى الأمين العام السابق لمجمع البحوث الإسلامية والابن الأكبر لإمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، عن سعادته وفخره بتكريم الرئيس عبد الفتاح السيسى له خلال احتفالية وزارة الأوقاف، مؤكداً أن هذا التكريم ليس لشخصه فقط، بل هو تكريم لأسرة الراحل بأكملها ولإرث والده الدعوي. وأضاف الشعراوى : "الرئيس السيسى لم يكن غريباً عن إظهار التقدير للشيخ الشعراوي، حيث سبق وأن أمر بسرعة ترميم ضريح الشيخ محمد متولى الشعراوى بمحافظة الدقهلية.

وأكد أن هذا التكريم من الرئيس السيسى هو تتويج لمسيرته فى العمل الدعوي، ومسيرة والده الراحل الذى قدم الكثير لخدمة الدعوة الإسلامية.

وقال فضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد، الوكيل الأسبق لوزارة الأوقاف، أن هذا التكريم الرئاسي في هذه المناسبة العظيمة بالمولد النبوي الشريف تستحق أن تسمى" يوم الوفاء" حيث حرصت قيادة وزارة الأوقاف وعلى رأسها معالي الدكتور أسامة الأزهري على تكريم القيادات السابقة اعترافا بدورها في خدمة الدعوة الإسلامية ،وقد حرص على زيارتي بعد أيام من تقلده قيادة الوزارة بالاضافة إلة تكريمي في مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

وأوضح أنه عاصر العديد من رؤساء مصر ، ويشهد الله أن الرئيس عبد الفتاح السيسي من أكثر الرؤساء حبا احتراما وتقديرا للعلماء، ويشهد تاريخه بذلك حيث يحرص على الاستماع إليهم ودعوته المستمرة إلى تجديد الخطاب الديني، وتدعيم مكانة مصر الأزهر المرموقة في العالم الإسلامي ، ويشهد بذلك أي عالم أزهري يسافر إلى الخارج

C M Y K

أكدوا على أهمية وجود تطبيقات جديدة على الهواتف المحمولة للرد على الشبهات:

تسخير مواقع التواصل.. للتعريف بالنبى

طالب علماء بضرورة استغلال منصات التواصل الاجتماعى والمنصات الإلكترونية المختلفة فى التعريف بسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، لافتين إلى أن هناك الكثير من شبابنا يجهلون سيرته وسنته.

وأكدوا على أهمية ابتكار تطبيقات جديدة على الهواتف المحمولة «الأندرويد والأيفون» تكون مهمتها الرد على الشبهات التى يثيرها المشككون والطاعنون فى سنة النبى.

مطالبين فى ذات الوقت بتدشين مواقع إلكترونية بلغات عديدة للتعريف بالنبى الكريم وكذلك ترجمة مقالات مكتوبة ومواد مرئية ومسموعة يلقيها عدد من العلماء المتمكنين من اللغة والثقافة الإسلامية.

وتمنوا أن تستثمر مشيخة الأزهر والهيئة الوطنية للاعلام ذكرى المولد النبوى لإفراد مساحات لعلماء الأزهر للتعريف بسيرته صلى الله عليه وسلم، وتفعيل الرواق الأزهرى فى شتى ربوع مصر واستغلال المساجد الكبرى لتعريف العامة بصحيح الدين وبيان وسطية الأزهر وعقيدته وفكره ومنهاجه.

تحقيق - مروة غانم



عبّر د. محمد سالم- أستاذ مساعد التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر بالمنصورة- عن شعوره بالحزن والأسى لما يراه من حال الكثير من المسلمين خاصة الشباب الذين لا يعرفون عن نبيهم سوى اسمه محمد بن عبدالله فقط! ويجهلون سنته وسيرته الشريفة التى لو عرفناها حقا واتبعناها حق اتباع تبدل حالنا للأفضل وكنا بحق خير أمة أخرجت للناس، لكن يوجد من بيننا من يعرف النبى حق المعرفة ويلم بكل صغيرة وكبيرة عن حياته من أساتذة الحديث وعلماء السيرة والمفكرين والشعراء والأدباء، وهؤلاء يجب عليهم تعريف غيرهم بنبيهم من خلال استغلال منصات التواصل الاجتماعى والمنصات الإلكترونية المختلفة فتلك أعظم هدية وأقوى برهان ودليل على حبنا له.

وقال: على كل أستاذ أن يستغل صفحته الشخصية على السوشيال ميديا فى عمل مقالات سهلة وميسرة يتحدث فيها عن سيرته ويركز القول على الجانب الأخلاقى من سيرة الحبيب المصطفى خاصة الحديث عن أخلاقه وعفوه وحلمه وصفحه وأخلاقه مع أهله ومع المخالفين، كما أتمنى من مشيخة الأزهر والهيئة الوطنية للاعلام استغلال المولد النبوى ذلك الحدث الضخم وإفراد مساحات لعلماء الأزهر للتعريف بسيرته، كما أتمنى تفعيل الرواق الأزهرى فى شتى ربوع مصر واستغلال المساجد الكبرى كالجامع الأحمدى بطنطا والدسوقى بدسوق وسيدى عبدالرحيم القناوى بقنا والمرسى بالاسكندرية وغيرها من المساجد الكبرى لتعريف العامة بصحيح الدين وبيان وسطية الأزهر وعقيدته وفكره ومنهاجه وتدريس سيرة النبى بشكل صحيح مبسط صحيح وميسر لجموع الشباب والفتيات.

وطالب العلماء المخلصين بتدشين مواقع إلكترونية بلغات عديدة للتعريف بالنبى وكذلك ترجمة مقالات مكتوبة ومواد مرئية ومسموعة يلقيها عدد من العلماء المتمكنيين من اللغة والثقافة الاسلامية يكون دورها الاساسى التعريف بأخلاق النبى كما يجب الحديث عن فقهه مع تفسير الأيات القرآنية التى تحرم الكراهية وتحض على الإخاء.

د. سمية عبدالعزيز: كلنا مقصرون فى حق النبى

د. سمية عبدالعزيز

د. محمد سالم

ابتكار تطبيقات

من جانبه يطالب د. حسام شاكر- مدرس الاعلام بجامعة الأزهر بالقاهرة- بضرورة ابتكار تطبيقات جديدة على الهواتف المحمولة «الأندرويد والايفون» تكون مهمتها الرد على الشبهات التى يثيرها المشككون والطاعنون فى سنة النبى بالاضافة الى ضرورة إلقاء الضوء على وصايا الرسول ومواقفه المختلفة التى نأخذ منها العبر والعظات.

مشددا على حاجة المجتمع الاسلامى إلى استثمار مواقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك، تويتر، تليجرام وانستجرام، كيو كيو، لينكد ان، سناب شات، يوتيوب» فى خدمة الاسلام.

د. حسام شاكر: مخاطبة الغرب بلغة يفهمها.. ضرورة

ولفت د. شاكر إلى ضرورة مخاطبة الغرب بلغة يفهمها، مطالبا بتخصيص أساتذة موثوق فيهم يلمون بلغات متعددة يقومون بالتعريف بالنبى ورد الاساءة عنه بمختلف اللغات الأجنبية.

د. حسام شاكر

الحصن الأول والأخير

أما د. ثناء الشيخ- أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر بالزقازيق- فتوضح بأن سنة النبى وسيرته هى الحصن الأول والأخير لأبنائنا من ارتكاب أية مخالفات أو الوقوع فى أى محاذير شرعية. متسائلة: إن لم نعلم أبناءنا سيرة نبينا فماذا نعلمهم وان لم نتبع نهجه فماذا نتبع؟! مضيفة بأن دور العلماء تعريف الشباب بسيرة النبى فسيرته مليئة بالواقف الجليلة التى لو تعلمها النشء لشبوا رجالا نافعين لأنفسهم ودينهم ولأوطانهم فقد كان مثالا يحتذى به فى كل حركاته وسكناته وهذه مسؤليتهم أمام الله، وعليهم أن يستخدموا كل الأدوات المتاحة لتحقيق هذا الهدف وأن يسردوا مواقفه مع المحيطين به بداية من الأطفال الذى كان أشد عطفا عليهم من ذويهم ومرورا بصحابته الذين كان يتفقد أحوالهم للاطمئنان عليهم وانتهاء بالمخالفين معه الذى كان يتعامل معهم بكل رحمة دون غلظة أو فظاظة.

د. محمد سالم: لابد من تدشين مواقع بلغات أجنبية

كلنا مقصرين

وتوضح د. سمية عبدالعزيز- أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر- أن الجميع مقصر فى حق النبى فقد كان أحسن الناس خلقا وأكرمهم وأتقاهم وأنقاهم معاملة، فحياته مليئة بمصابيح النور التى لابد أن يعرفها المسلمون أولا ثم غير المسلمين فى الداخل والخارج. ثانيا: فهو بحق عنوان الرحمة والعزة والكرامة وحق نبينا علينا أن ننشر سيرته ونغترف من بحر أخلاقه وذلك باستخدام كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة.

وتساءلت: ما المانع أن ينشر كل أستاذ يوميا منشورا على صفحته الشخصية على السوشيال ميديا للتعريف بسنة النبى كما يجب أن يقوم العلماء المترجمون بترجمة سيرة النبى ونشرها على المواقع الاليكترونية المختلفة

صلة الأرحام.. من أفضل صور إحياء الذكرى

أكد علماء دين وتربية أن ذكرى المولد النبوى الشريف فرصة لصلة الأرحام والتواصل بين الناس فيما بينهم. مطالبين بضرورة إعادة المجالس التى تقرأ فيها سيرة النبى وتذكر فيها أخلاقه الكريم كما كان فى السابق القريب.

وشددوا على أن الفرحة بذكرى المولد تملأ العقل والقلب والروح بالصفاء وبالطاقة الإيجابية التى تعيد إلينا الأمل فى المجتمع. مشيرين إلى أن ذكراه العطرة تعزز مفهوم الفضيلة والصفات الطيبة التى افتقدناها كثيرا فى خضم هذا الزخم من تحديات أضفت بظلالها المشوهة على أدبيات وسلوكيات عصرنا الحالي.

تحقيق - سمر هشام

بداية يؤكد د. ابراهيم محمد على- أستاذ التربية بجامعة الأزهر- أن الاحتفال بالمولد النبوى يعد فرصة عظيمة لإظهار الحب للنبي، ويتم هذا الاحتفال بطرق متنوعة تعكس قيم الإسلام وتعاليمه السمحة، حيث يمكن إحياء هذه المناسبة من خلال إقامة المجالس التى تقرأ فيها سيرة النبى وتذكر فيها أخلاقه الكريمة، وفى بعض المجتمعات تزين الشوارع والمنازل بالأضواء، وتوزع الحلوى، مما يضفى أجواء من الفرح والسرور، بشرط أن تكون هذه الاحتفالات ملتزمة بالقيم الدينية وألا تخرج عن الإطار الشرعي، بحيث يكون الهدف الأساسى منها التذكير بسيرة النبى والعمل على اتباع سنته.

ويشدد د. ابراهيم على ضرورة إقامة الندوات الدينية فى المساجد والمؤسسات للتذكير بسنة النبى فهى من أهم مظاهر الاحتفاء والاحتفال بمولده الشريف، حيث تجمع هذه الأنشطة المسلمين حول ذكرى عطرة تشحذ فيهم روح الأخوة والمحبة، وتتيح لهم فرصة للتعرف على تفاصيل سيرته العطرة وتعاليمه السامية، وذلك من خلال الحديث عن عبادته، أخلاقه، معاملاته، وجوانب حياته المختلفة، بهدف تعزيز الالتزام بسيرته والعمل بسنته فى الحياة اليومية، كما تعد هذه الندوات فرصة لتبادل المعرفة، وتعميق الفهم الديني، وتقوية الارتباط برسالته؛ مما يسهم فى نشر الوعى الدينى وتعزيز القيم الإسلامية فى المجتمع.

ويطالب بضرورة الجلوس مع الأبناء والتحدث معهم عن سيرة النبى فهو من أهم وسائل التربية الإيمانية التى تغرس فى نفوسهم القيم الخلقية والأخلاق النبوية، حيث يتعلم الأبناء القدوة الحسنة ويتعرفون على شخصية النبى الكريم بطريقة تجذب انتباههم وتلامس قلوبهم، هذه الأحاديث تتيح للأبناء فهم معانى الإسلام بشكل مبسط وتعمق حبهم للنبي، وتزيد من رغبتهم فى اتباع سنته، كما تعزز تلك الجلسات روابط الأسرة، حيث يتشارك الآباء والأبناء فى حوارات حول الأخلاق الفاضلة والقيم الإسلامية التى ترشدهم فى حياتهم اليومية.

د. ابراهيم محمد: الندوات فرصة للتعرف على تعاليمه السامية



ويؤكد أن صلة الرحم والتواصل بين الناس من أبرز مظاهر الاحتفال بذكرى المولد النبوي، حيث تعكس روح الأخوة والمحبة التى دعا إليها النبي، ففى ذكرى مولده يحرص المسلمون على التواصل مع بعضهم البعض، وزيارة الأهل والأقارب، وتقديم المساعدة للمحتاجين، وتقوية الروابط الأسرية والاجتماعية، اقتداء بأخلاقه وتنفيذا لتوجيهاته، حيث قال: (يا أيُّها النّاس، أفشُوا السّلام، وأطعِموا الطّعام، وصِلوا الأرحام، وصلُّوا باللّيل والنّاس نيام، تدخلوا الجنّة بسلام)؛ (رواه ابن ماجه)؛ بالتالى تشجع ذكرى مولده المسلمين على تقوية العلاقات وتجاوز الخلافات وتعزيز روح التسامح والرحمة والمودة بين جميع أفراد المجتمع.

ويقول د. ابراهيم: إن إظهار الفرح بمولده صلى الله عليه وسلم يعنى التعبير عن الحب والامتنان لنعمة الرسالة التى جاء بها النبي، قال تعالى: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) « 128- التوبة». هذا الفرح ليس مجرد احتفال عابر، بل هو استحضار لسيرته العطرة وتذكير بفضائله العظيمة التى أرست أسس العدالة والرحمة فى المجتمع.

وفى النهاية يؤكد د. ابراهيم ضرورة التمسك بسنته والعمل بها، ونشر قيمه السامية من خلال الأعمال الصالحة، مثل: التكافل والتعاطف والتراحم بين جميع الناس فى المجتمع

قال رسول الله (يا أيها الناس: إنى قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا، كتاب الله، وسنة نبيه)، كما يعكس هذا الفرح عمق الإيمان والارتباط الروحى بشخص النبي، وتجديد العهد على الاقتداء بأخلاقه الحميدة فى الحياة اليومية.

أفضل القربات

من جانبه يرى د. كرم بهنسي- من علماء الأزهر- أن الاحتفال بذكرى مولده صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل الأعمال وأعظم القربات وأجلّ الطاعات؛ لما فيه من التعبير عن الحب والفرح بمولانا رسول الله، الذى هو أصلٌ من أصول الإيمان؛ فعن أنس بن مالك- رضى الله عنه- قال رسول الله: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»

د. كرم بهنسى: قراءة سيرته واتباع سنته والسير على نهجه

ويشير إلى أن المراد من الاحتفال بذكرى المولد النبوى تجمع الناس على ذكره، والإنشاد فى مدحه والثناء عليه، وإقامة الندوات والدروس فى المساجد وقراءة شمائله وسيرته العطرة، والتواصل بين الناس على البر والإحسان، والتأسى به فى كل مكان وإطعام الطعام على حبه بين الأحباب والأصدقاء والجيران، والتصدق على الفقراء والمساكين حبا فى حبيب الرحمن، والتوسعة على الأهل والأقرباء وزيارة الأرحام رجاء نيل السعادة ومجالسة النبى العدنان عند الحوض والمقام، وزيارة الأحباب إعلانا لمحبته، وفرحا بظهوره وشكرا لله تعالى على منته بولادته.

ويضيف د. بهنسي: فى يوم ميلاده أن نستذكر سيرته العطرة وأخلاقه الحسنة، فهو قدوتنا فى الصدق والأمانة والإحسان والصبر والشجاعة والرحمة، فصبره على أذى قريش، وإحسانه لجاره اليهودى الذى كان يؤذيه، وعطفه ورحمته بالأطفال والمسلمين، وغير ذلك من المواقف الدالة على أنه خير الناس، وصدق أمير الشعراء أحمد شوقى إذ قال:

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملأ الملائك حوله للدين والدنيا به بشراء

ويوضح أن ولادة النبى كانت مليئة بالعبر والدروس الكثيرة، وفى يوم مولده أشرقت الأرض بنور ربها، وفاض النور فى جميع مكة وما حولها ابتهاجا وفرحا بقدومه، وإذا كان الله تعالى يخفف عن أبى لهب -وهو من هو كفرا وعنادا ومحاربة لله ورسوله- بفرحه بمولد خير البشر بأن يجعله يشرب من نقرة من كفه كل يوم إثنين فى النار؛ لأنه أعتق مولاته ثويبة لما بشرته بميلاده الشريف -صلى الله عليه وآله وسلم- كما جاء فى صحيح البخاري، فما بالكم بجزاء الرب لفرح المؤمنين بميلاده وسطوع نوره على الكون؟!

ويقول د. بهنسي: سنّ لنا رسول الله بنفسه الشريفة جنس الشكر لله تعالى على ميلاده الشريف، فقد صح أنه كان يصوم يوم الإثنين ويقول: «ذلك يوم ولدت فيه»، فهو شكر منه على منة الله تعالى عليه وعلى الأمة بذاته الشريفة، فالأولى بالأمة الائتساء به بشكر الله تعالى على منته ومنحته المصطفوية بكل أنواع الشكر، ومنها قراءة سيرته واتباع سنته، والسير على نهجه وهدية يكن لنا الفلاح فى الدنيا وفى الآخرة مرافقته وصحبته فى الجنة.

نفحة الوجد

بقلم: د. عصمت رضوان

مهداة إلى الرسول الكريم فى ذكرى مولده الشريف..

أتيتُ أحملُ تحنانى وأشواقى ..
والحبُّ يشرقُ فى ذاتى وأعماقي
والنفسُ فى شغفٍ للنور مؤتلقا
والقلبُ فى ظمأ للنهرِ والساقي
فى حب أحمدَ فاضَ الوجدُ ملءَ دمي
أنا السقيمُ وهذا الحبُ ترياقي
بدرٌ يلوحُ بآفاقِ الزمانِ .. له
ترنو النجومُ وشمسٌ ذاتُ إشراق
به غنيتُ وهذا الحبُّ زال بهِ
ما كان فى النفسِ من بؤسٍ وإملاق
أتيتهُ وفؤادى بالمنى ملئت
أركانُه من سنا للخيرِ تواق
بالقلب أسعى حثيثا لا على قدمٍ
أمشى إلى ساحةِ المختارِ أو ساق
لكنها لجةُ الأنوارِ تحملني
بموكبٍ لعُلى الأنوارِ سباق
أشتاقُ روضتهُ.. أشتاقُ رؤيتهُ
يا نفحةَ الوجدِ فى وجدانِ مشتاق
كى ترتوى روحى الظمأى لطلعته
وتمتلى بوضىءِ النورِ أحداقي
أتى ربيعٌ فهذا الكونُ تحسبهُ
أنشودةً كتبت فى عطرِ أوراق
هو الحبيبُ الذى من هديه اقتبست
كلُ الخلائقِ من علمٍ وأخلاق
هذا فؤادى عريقٌ فى محبته
له ولائى، له عهدى وميثاقي
هو الشفيعُ لنا يومَ الوجوه عنت
وما لها من لهيب الشمس من واق
هو الشفيعُ لنا يوم السما انكدرت
والتفت الساقُ يومَ الحشرِ بالساق
يا ربِ صلِ على المبعوثِ تكرمةً
للعالمين ونورا ملءَ آفاق ..
يا ربِ صلِ عليه ما جرى نَهَرٌ
بعذبِ ماءِ فراتِ النبعِ رقراق

تشمل السيرة العطرة ومدائح وأفلام وثائقية

احتفالات متنوعة ومختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي

كشف وليد حجاج خبير الأمن المعلوماتى بأن منصات التواصل الاجتماعى أصبحت ساحة رحبة لنشر المحتوى الدينى والثقافى المتعلق بـ « المولد النبوى الشريف » ، حيث يتنافس الأفراد والمؤسسات الدينية فى تقديم محتوى متنوع ومبتكر، والذى يشمل الخطب والمواعظ المصورة، حيث يلقى الدعاة والعلماء كلماتهم عبر البث المباشر أو الفيديوهات المسجلة، مستخدمين أسلوبا جذابا وشبابيا للوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور.

السيرة النبوية

وأكد أن مظاهر الاحتفال بالمولد النبوى لم تعد قاصرة على منابر المساجد أو الاحتفالات الشعبية فى الميادين والأماكن العامة .. موضحا بأن الأقوال النبوية والصور المعبرة التى يتم تداولها بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعى تذكر الناس بالقيم والمبادئ التى جاء بها النبى الكريم، فضلا عن المواقع الإلكترونية والتطبيقات الذكية التى تعتبر مكتبة رقمية متكاملة، إذ لم تعد الكتب والمجلات الورقية المصدر الوحيد للمعلومات عن المولد النبوي، فقد ظهرت العديد من المواقع الإلكترونية والتطبيقات الذكية التى تقدم محتوى ثريا ومتنوعا.

ولفت حجاج إلى أن السيرة النبوية يتم تقديمها بشكل مفصل وموثق، مع إمكانية البحث والاطلاع على مختلف جوانب حياة النبى صلى الله عليه وسلم، فضلا عن إتاحة الكتب والمقالات التى تتناول مختلف الموضوعات المتعلقة بالمولد النبوي، من الناحية الدينية والتاريخية والاجتماعية.

وأشار خبير الأمن المعلوماتى إلى أن الأناشيد والمدائح النبوية أصبحت تنتشر بشكل واسع على هذه المنصات، لتساهم فى إحياء ذكرى النبى صلى الله عليه وسلم بطريقة فنية مؤثرة، فضلا عن المسابقات والفعاليات التفاعلية التى تشجع المستخدمين على المشاركة والتفاعل مع المحتوى الديني، وتعميق معرفتهم بالسيرة النبوية .. مبينا بأنه يمكن الاستماع إلى الأناشيد والمدائح التى يمكن تحميلها بسهولة، مع توفير كلماتها للمستخدمين، كما تتيح الألعاب والأنشطة التعليمية للأطفال التعرف على سيرة النبى بطريقة ممتعة وتفاعلية.

واستطرد قائلا : لم يقتصر استخدام التقنيات الحديثة على المحتوى النصى والصوتي، بل امتد إلى الفنون الرقمية، حيث ظهرت العديد من الأعمال الإبداعية التى تستلهم من المولد النبوي، مثل الرسوم المتحركة التى تحكى قصصا من السيرة النبوية بأسلوب جذاب ومؤثر، خاصة للأطفال والشباب « .

منى الصاوى

السيرة النبوية
63 عامًا
مكة
53 عامًا
قبل البعثة
40 عامًا
بعد البعثة
13 عامًا
سرًا
3 أعوام
جهرًا
10 أعوام
داخل مكة
7 أعوام
خارج مكة
3 أعوام
المدينة المنورة
10 أعوام
الحروب والقلاقل
1 لـ 6 هجرية
الصلح والهدنة
6 لـ 8 هجرية
الدخول في دين الله أفواجا
8 لـ 11 هجرية

أفلام وثائقية

وأضاف حجاج بأن الأفلام الوثائقية التى تقدم معلومات تاريخية ودينية عن المولد النبوي، تسلط الضوء على مظاهره فى مختلف الثقافات الإسلامية، فضلا عن التصميم الجرافيكى الذى يستخدم فى تصميم الملصقات والبطاقات المعايدة وغيرها من المواد الدعوية المتعلقة بالمولد النبوي.

وأشار إلى أن بالرغم من الفوائد الكبيرة لاستخدام التقنيات الحديثة فى نشر الوعى بالمولد النبوي، فإن هناك بعض التحديات التى يجب مواجهتها، مثل ضمان جودة المحتوى ومصداقيته، حيث ينتشر الكثير من المعلومات المغلوطة أو المضللة على الإنترنت، مما يتطلب تحرى الدقة والاعتماد على مصادر موثوقة لا سيما فيما يتعلق بالمسائل الدينية.

وأوضح خبير أمن المعلومات بأنه لا بد من مواجهة المحتوى المتطرف، حيث تستغل بعض الجماعات المتطرفة الإنترنت لنشر أفكارها المتشددة، مما يتطلب توعية المستخدمين وتحصينهم ضد هذه الأفكار.. مؤكدا أن الوصول إلى الفئات غير المتصلة بالإنترنت أصبح تحديا لا بد من مراعاته، حيث لا يزال هناك جزء كبير من المجتمع لا يستخدم الإنترنت، مما يتطلب إيجاد طرق أخرى للوصول إليهم، ومع ذلك، فإن التقنيات الحديثة توفر فرصا كبيرة لنشر رسالة الإسلام وقيمه السمحة، وتعزيز الوعى بالمولد النبوى الشريف على نطاق واسع.

وقال : من خلال الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات، يمكن الوصول إلى قلوب وعقول الملايين حول العالم، وإحياء ذكرى النبى الكريم بطريقة عصرية ومؤثرة.

في احتفالية قرآنية كبرى في مسجد النصر:

تكريم 900 من أهل الله وخاصته.. واستمرار التحفيظ



في احتفالية قرآنية كبرى في مسجد النصر التابع لإدارة البساتين والمعادي الجديدة تم تكريم 292 حافظ للقرآن الكريم في حلقات دورة العصر الصيفية، كما تم تكريم 28 حافظ للقرآن الكريم ضمن حلقات دورة الفجر الصيفية في وجود مدير الإدارة فضيلة الدكتور عراقي مسلم ياسين، وكذلك فضيلة الشيخ محمد عبد العظيم، إمام وخطيب المسجد، وجمع غفير من المحفظين والمشرفين، ورواد المسجد وأهل الفضل يتقدمهم الحاج سعيد أبو شيتوي، ومساعدين الإمام في النشاط.

شهدت الاحتفالية كلمة للدكتور عراقي مسلم، عرض فيها احتفاء كل إدارات الأوقاف على مستوى الجمهورية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتحت رعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري بالاحتفاليات القرآنية، فهذا خير مجال للتنافس في خدمة البلاد والعباد ببركة القرآن مما يؤكد أم مصر ستظل قائدة لدولة التلاوة في العالم الإسلامي، في حين عرض الشيخ محمد عبد العظيم لمراحل المسابقة التي فاز فيها 318 من الأولاد والشباب، بالاضافة إلى مشاركة أكثر من 600 من البنات والنساء، ومجموعة كبيرة من المحفظين المتطوعين، وتم الاتفاق على استمرار حلقات التحفيظ خلال العام الدراسي، كما يتم تنظيم دورة لتعليم حفظة القرآن الخطابة ليكونوا دعاة مفوهين مستقبلا، كما قام الزميل جمال سالم بإلقاء كلمة تشجيعية لأهل الله وخاصته، وقام الزميل محمد الساعاتي بتقديم فاصل من الابتهالات الدينية.

دورة الفجر

فاز في حلقات دورة الفجر الصيفية كل من: يوسف سيد، يوسف محمد، عبدالملك أحمد، أسامة رأفت ، محمد يوسف، عبدالرحمن يوسف، حمزة تامر، علي أحمد، حمزة حازم، محمد تامر، ياسين صبري، أدهم رأفت، محمد إسماعيل، إياد عماد عبدالحليم، يوسف وحيد، عبدالله وحيد، علي إسماعيل، أنس محمد، يوسف وحيد، خالد عطية، يوسف حسين، حمزة هيثم، يوسف حسن، أنس طارق، زياد طارق، أنس إسلام.

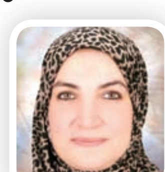
حلقات العصر

فاز في حلقات العصر الصيفية كل من: إبراهيم أحمد ابراهيم، إبراهيم أحمد محمد، إبراهيم حسام، أحمد إسلام، أحمد حسام، أحمد حمادة، أحمد خالد، أحمد عصام، أحمد محمد، أحمد محمود، أحمد يحيى، آدم رؤوف، آدم محمد، آدم مدحت، آدهم حمادة، آسر ايهاب، إسلام أحمد، أنس محمد، أنس مدحت، إبراهيم إسماعيل، إبراهيم سعد، إبراهيم شعراوي، إبراهيم محمد، إياد رأفت، إياد عربي، إياد علاء، إياد ممدوح، أبوبكر محمود، أحمد رجب، أحمد سعد، أحمد سعيد، أحمد محمد أحمد، أحمد محمد عبده، أحمد محمد عزمي، أحمد النجار، أحمد مؤمن، آدم حسام، أمير محمود، أنس أحمد، أنس أيمن محمد، أنس عمرو، أنس محمد، آدم ناصر، براء محمد، بلال أحمد، بلال محمد، تيم عماد، جهاد محمد، حازم أحمد، حازم علاء، حذيفة عمر، حذيفة وليد، حسن محمد ،حسن هاني، حسني حسني أحمد، حسني سعيد، حسين ايمن، حسين عبدالناصر، حمزة إسلام، حمزة أيمن، حمزة أحمد السيد، حمزة أحمد رجب، حمزة أحمد سعيد، حمزة أحمد فرج، حمزة أسامة، حمزة حسام، حمزة محمد، حمزة محمود ،حمزة نصر، حمزة وائل، حمزة وليد، خالد فوزي، خلاد إسلام، رمضان سيد، زياد أحمد، زياد محمد، زياد ناجح، زياد وائل، زين أمير، ساجد محمد، سالم محمد، سلامة رفاعي، سلمان إسلام، سليم اسلام، سليم حسام، سليم حمادة، سيد هشام، سيف الدين علاء، سيف أسامة، سيف سامح، سيف محمد أحمد، سيف محمد دسوقي، سيف محمود، شهاب أحمد، شهاب حامد، صهيب محمد ،طاهر بدوي،عامر أحمد، عامر أحمد فرج، عبدالحليم محمد، عبدالرحمن أحمد، عبدالرحمن أحمد إبراهيم، عبدالرحمن أحمد فؤاد، عبدالرحمن الأحمدي، عبدالرحمن أحمد حسين، عبدالرحمن أحمد معوض، عبدالرحمن حسين، عبدالرحمن شعراوي، عبدالرحمن طارق، عبدالرحمن عامر، عبدالرحمن عبد الباسط ، عبدالرحمن عبدالقادر، عبدالرحمن ماهر، عبدالرحمن محمد، عبدالرحمن محمد صلاح، عبدالرحمن محمد ضاحي، عبدالرحمن محمد عبدالرحمن، عبدالرحمن محمد ممدوح، عبدالرحمن محمود، عبدالرحمن محمود ضاحي، عبداللطيف ياسر ،عبدالله أحمد، عبدالله أحمد عبدالله، عبدالله أيمن، عبدالله أيمن عبدالمنعم،عبدالله أحمد شاكر، عبدالله رجب، عبدالله عبدالسلام، عبدالملك محمد ،عبدالوهاب طارق،عزت جلال،علي إبراهيم، علي أسامة، علي إسماعيل، علي أسامة، علي أشرف، علي شريف، علي محمد علي، علي محمد عمر، علي ناجح، عماد محمد، عماد ياسر، عمار أيمن،عمار أحمد، عمار قصاص،عمار محمد، عمار ياسر، عمر أحمد، عمر أحمد فتحى، عمر إبراهيم، عمر أحمد محمد، عمر حسن، عمر خالد ،عمر خالد عبد المقصود، عمر سعد ابراهيم، عمر عادل، عمر عبدالسلام، عمر عبدالغفار، عمر عبدالقادر، عمر محسن، عمر محمد إبراهيم، عمر محمد صلاح، عمر محمد عبدالعظيم، عمر محمد نبيل، عمر مؤمن، عمر وائل، عمرو عبدالسلام، عمرو





بالتي هي أحسن



د. إلهام شاهين

تعلموا من الرحمة المهداة

يتجاهل كثير من الأزواج حاجة الزوجة إلى تجديد المشاعر والتغيير فى أسلوب التعامل الروتينى معها , بل ويجهل البعض منهم قراءة تعبيرات الزوجة عن رضاها أو غضبها , وبالرغم من معرفة هؤلاء الرجال بسيرة النبى , إلا أنهم لا يجيدون السير على طريقته فى التعامل مع زوجاته , ويتغاضون عن سنته فى تعبيره عن حبه لزوجاته صلى الله عليه وسلم ؛ ولذا نجد أن العلاقة بين الزوجين أصبح يشوبها فى هذه الأيام كثير من القلق والاضطراب خاصة فى ظل وسائل الاتصال الحديثة , ومواقع التباعد الاجتماعى عفوا أقصد مواقع التواصل الاجتماعى التى تلهى الأسرة وتجعل كل فرد فيها له عالمه الخاص الذى يعيش فيه بعيدا عن أهله وذويه فإذا احتاج ليد حانية وقلب محب لم يجد البعيد ووجد القريب أبعد ما يكون منه بالجفا والإهمال ولو أننا أحببنا رسولنا لاتبعنا سيرته ومشينا على سنته وها هو أرقى الناس فى المشاعر وأكثرهم حرصا على إظهار المحبة لزوجاته والتواصل معهن بالقول والفعل وهو القائل صلى الله عليه وسلم: (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)

فرسولنا الكريم كان يجيد قراءة مشاعر زوجاته دون أن تحتاج إلى الإفصاح عن تلك المشاعر فيقول للسيدة عائشة رضى الله عنها : « أنى لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عنى غضبى.. أما إذا كنت عنى راضية فإنك تقولين لا ورب محمد.. وإذا كنت عني غضبى قلت: لا ورب إبراهيم؟؟ رواه مسلم

فإذا كانت غاضبة دللها بأحب الأسماء والصفات لها وذكرها بمكانتها عنده ورفعتها بسببه عند أعظم الملائكة فيقول لعائشة :» يا عائش، يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام».. وكان يقول لها أيضا: يا حميراء، والحميراء تصغير حمراء يريد يا صاحبة الوجه الأبيض المشرب بحمرة .

فإذا شربت زوجته تتبع مكان فمها فشرب منه وإذا أكلت تتبع مكان أسنانها فأكل من موضعها قالت عائشة تروى ذلك عنه : « كنت أشرب فأناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ، وأتعرق العرق فيضع فاه على موضع فيّ. رواه مسلم

والعوق: العظم عليه بقية من اللحم وأتعرق أي آخذ عنه اللحم بأسناني يفعل ذلك أمامها ليلاطفها ويظهر لها حبه وغرامه بتفاصيلها

فإذا كانت فى أعمال المنزل ترفق بها فلم يكلفها عملا له , بل ساعدها فى أعمال منزلها , وقام بما يخفف عنها فإذا أتى الليل خرج ليسير معها ويلاعبها ويداعبها سئلت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قالت: كان في مهنة أهله.

يقوم بأعماله الخاصة به بنفسه تخفيفا عليها

سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته؟ قالت: كان بشرا من البشر، يخيط ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه.

فليتنا نتعلم من الرحمة المهداة فن التعامل بين الأزواج لتهنأ وتسعد حياة الزوجات والأزواج .

السيد الشريف نقيب الأشراف لـ «عقيدتي»:

الرعاية الرئاسية لمساجد ومقامات آل البيت نقلة نوعية غير مسبوقة فى إعادة إعمارها

❞ أكد السيد الشريف السيد محمود الشريف، نقيب السادة الأشراف، أن المولد النبوى الشريف ميلاد النور للبشرية كلها، وأعظم هدية من الله، عزوجل، بميلاد حبيبه ومصطفاه نبينا وجدنا الكريم الحبيب محمد، صلى الله عليه وسلم، وأن مصر محفوظة بحب آل بيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأن الدعوة التاريخية للسيدة زينب، رضى الله عنها، لتسجل بأحرف من نور فى تاريخ مصر، وأن مصر أرض التجلى الأعظم التى تجلى عليها الله، وآوى إليها آل بيت حبيبه ستبقى ملجأ كل خائف، ومأمن كل من قصدها، تصديقا لقول الله تعالى «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» فهذا وعد الله ولن يخلف الله وعده .

أضاف نقيب الأشراف فى حوار شامل لـ «عقيدتي»: إن مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان» هدفها ترسيخ الهوية المصرية وإعداد أجيال جديدة لديها قيم الانتماء والولاء للدولة، وتعمل على تعزيز قدرات المواطن فى جميع المجالات، ونشر الوعى الصحى والثقافى فى المجتمع، وتطوير المهارات للتأهيل إلى سوق العمل.. مشيرا إلى أن مساجد آل بيت الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تشهد طفرة غير مسبوقة فى التطوير بما يحافظ على الهوية المعمارية للحضارة الإسلامية، مؤكداً أن اهتمام الرئيس السيسى بتطوير الأضرحة والمساجد يؤكد الحرص على تطوير واجهة مصر الحضارية.

قال: التعاون البناء بين المؤسسات الدينية المصرية بأركانها المختلفة من أزهر وأوقاف وإفتاء ونقابة السادة الأشراف ومشيخة الطرق الصوفية لهو أمر فى غاية الأهمية لخدمة الدين والوطن.. مؤكدا أن ما يجرى فى غزة مأساة إنسانية شديدة الصعوبة وتمثل انعكاس لغياب الضمير العالمى الذى عجز عن وقف الحرب على مدار عام كامل، بذلت فيه مصر جهودا مضنية فى أعمال الإغاثة الإنسانية وجهود الوساطة لحل الأزمة. ❝

«بداية جديدة».. ترسيخ للهوية وعودة لمنظومة الأخلاق



حوار - إيهاب نافع

❞ مصر أرض التجلى الأعظم محفوظة بمحبة آل البيت ودعوة السيدة زينب رضى الله عنها ❝

❞ اصطفاف المؤسسة الدينية خلف الإمام الأكبر ضرورة ❝

❞ أزمة غزة مأساة إنسانية شديدة الصعوبة وتمثل انعكاس لغياب الضمير العالمي ❝

• سماحة النقيب كل عام ومعاليك وكل عموم الأشراف بكل الخير .. ماذا تقول فى هذه الذكرى العطرة ؟

•• بداية أتقدم بخالص التهنئة للرئيس عبدالفتاح السيسى والشعب المصرى والأمتين العربية والإسلامية، بمناسبة ذكرى مولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، أعظم هدية من الله تعالى للإنسانية جمعاء، وليس للمسلمين فقط، فهو الذى حمل لنا دين قويما يخاطب الروح والعقل معاً، ولذا نركز فى احتفالاتنا هذا العام بالمولد النبوى الشريف على الدعوة إلى ضرورة القراءة العصرية لسَيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه سلم وتطبيقها تطبيقاً عملياً صحيحاً فى ظل ما نعيشه من أحداث وفتن تتطلب منا التمسك بأخلاق النبى وتحقيق مقاصد الإسلام العليا، وإن ذكرى مولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تعد إحياء لكل القيم الدينية والأخلاقية التى جاء بها، ويجب علينا العمل على ترجمة هذه القيم إلى سلوك فى دنيانا، وأن أعظم الدروس التى نتعلمها من سيرته العطرة، قيمة الرحمة التى تتصدر منظومة القيم الأخلاقية فى الإسلام، والتى جعلها القرآن الكريم هدف الرسالة المحمدية، قال الله تعالى «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ».

إن مولد الحبيب المصطفى، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، كان رحمة من الله تعالى للبشرية جمعاء، بأن بعث فيهم رسولاً منهم، يُخرجهم من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى سبيل الرشاد، وكان ميلاداً لأمة اتجهت من خلاله إلى البحث والتفكير واستعمال العقل فى مجالات الدين والدنيا، وكان نتاج ذلك ظهور عهد جديد من الرُقى والتقدم والازدهار فى فروع العلوم المختلفة، فأصبحت حضارة الإسلام تملأ الدنيا نورا وعلما، وإننى فى عذه المناسبة العظيمة وفى شهر ميلاد الحبيب المصطفى ، صلى الله عليه وسلم، ندعو المولى عز وجل أن يديم نعمتى الأمن والأمان على مصر وشعبها، وأن يحفظها وقائدها وجيشها ورجال أمنها من كل مكروه وسوء، وأن يحفظ وطننا من كيد الكائدين، لاستكمال مسيرة التقدم والرخاء، وأن يعم الأمن والسلام على العالم أجمع.

بداية جديدة لبناء الإنسان

• سماحة النقيب قبل أيام قليلة أطلق السيد الرئيس مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان» .. كيف ترون هذه المبادرة؟

•• إن مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان» هدفها ترسيخ الهوية المصرية وإعداد أجيال جديدة لديها قيم الانتماء والولاء للدولة، وتعمل على تعزيز قدرات المواطن فى جميع المجالات، ونشر الوعى الصحى والثقافى فى المجتمع، وتطوير المهارات للتأهيل إلى سوق العمل، وأن الرئيس عبدالفتاح السيسى منذ توليه الحكم وهو يتبنى فكرة الاستثمار فى البشر وبناء الوعى وهما من أهم قضايا المجتمع المصرى وركيزة محورية فى تقدم الشعوب، لأنها تقوم على أساس محاولة استكمال بناء منظومة الإنسان ليس فقط من النواحى المادية، ولكن أيضًا من النواحى الأخرى التى تدفع المواطن إلى أن يكون أكثر قوة وتحصينًا فى مواجهة المخاطر التى أصبحت تركز بوسائل متعددة على كيفية المساس بجوهر القيم الإنسانية، والرئيس عبدالفتاح السيسي، يضع قضية بناء الإنسان والنهوض الحقيقى بالأسرة المصرية على رأس أولويات التنمية، فالمبادرات الرئاسية ترسخ قيم التكافل والتراحم، وتعمل على تحسين مستوى الحياة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجا .

رعاية مساجد آل البيت

• شهدت مساجد آل البين نهضة معمارية غير مسبوقة فى تاريخها عبر الاهتمام الرئاسى بها .. كيف تنظرون لهذه الرعاية الرئاسية لمساجد آل البيت وانعكاسها على رواد تلك المساجد والمقامات الشريفة؟

•• نقابة الأشراف وجميع منتسبيها من أبناء الأشراف داخل مصر وخارجها، يوجهون عظيم الشكر والتقدير لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، على اهتمامه بمساجد آل البيت ذلك الاهتمام والرعاية، فهناك تطوير غير مسبوق فى مساجد «سيدنا الإمام الحسين والسيدة نفيسة رضى الله عنها والسيدة زينب والسيدة رقية والسيدة فاطمة النبوية» رضى الله عنهم، ويتم تطوير المناطق المحيطة بها بصورة حضارية، وكذلك شارع الأشراف وما يتضمنه من مقامات لآل بيت الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، وما تم من تطوير حضارى للمناطق المحيطة بهذه المساجد التاريخية وما يمثله من زيادة السياحة الدينية والثقافية من داخل وخارج مصر، وما يعكسه من زيادة الدخل القومي.

إن مساجد آل بيت الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تشهد طفرة غير مسبوقة فى التطوير بما يحافظ على الهوية المعمارية للحضارة الإسلامية، مؤكداً أن اهتمام الرئيس السيسى بتطوير الأضرحة والمساجد يؤكد الحرص على تطوير واجهة مصر الحضارية ثم أن تطوير أضرحة ومساجد آل البيت يتم بإبراز الزخرفة وإعادتها إلى رونقها الطبيعى، لتكون المساجد وجهة سياحية للزائرين من داخل وخارج مصر، إضافة إلى تطوير المناطق المحيطة بالأضرحة والمواقع الأثرية بالقاهرة الفاطمية والتاريخية، والتطوير يشمل الطرق والميادين والمرافق المحيطة بمساجد آل البيت، وهذا سيجعلها أكثر جذباً للزائرين، وأسهل فى الوصول إليها، مما يعيد إلى هذه المساجد والأضرحة مريديها من جديد، من داخل مصر وخارجه، ولذلك أعبر عن عميق شكره مرة أخرى للرئيس عبدالفتاح السيسي، سائلا المولى عز وجل أن يوفقه ويسدد خطاه ويجزيه خير الجزاء عما قدمه ويقدمه من جهود مباركة فى خدمة وطننا العزيز مصر.

اصطفاف المؤسسة الدينية

• أطلق وزير الأوقاف الدكتور أسامة الأزهرى دعوة جديدة لاصطفاف كامل المؤسسة الدينية خلف فضيلة الإمام الأكبر فضيلة الدكتور أحمد الطيب.. كيف تقبلتم هذه الدعوة وما أهميتها؟

•• المؤسسة الدينية بالفعل فى حالة اصطفاف كامل تحت مظلة الأزهر الشريف، وخلف فضيلة الإمام الأكبر، ونحن نؤمن بأن التعاون البناء بين المؤسسات الدينية المصرية بأركانها المختلفة من أزهر وأوقاف وإفتاء ونقابة السادة الأشراف ومشيخة الطرق الصوفية لهو أمر فى غاية الأهمية لخدمة الدين والوطن، والتنسيق والتعاون والتكامل يصب فى النهاية فى ترسيخ دعائم الود والمحبة وخدمة الدولة المصرية، ونؤمن فى نقابة الأشراف وقمنا بذلك عمليا ليس فقط فى الظروف الطبيعية العادية التى نحياها الآن مع استقرار وقوة الدولة المصرية، بل فى أصعب المراحل التى مرت بها مصر فى 2011، و2013، ووقفنا بكل قوة بدعم التعاون والتكامل لأنه لا سبيل لنا سوى ذلك ، وأؤكد دعمنا لما يسعى إليه وزير الأوقاف الدكتور أسامة الأزهري، وسيتم التنسيق مع وزارة الأوقاف ودار الإفتاء المصرية ومشيخة الطرق الصوفية لتكون هذه المؤسسات يداً واحدة للاصطفاف خلف فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، لأنه الواجهة التى تعبر عن مصر أمام العالم.

مأساة غزة

• ما يحدث فى قطاع غزة أمر شديد الصعوبة على الإنسانية كلها، ولكم توقفتم أمام هذه القضية ببعديها السياسى والإنساني؟

•• ما يجرى فى غزة مأساة إنسانية شديدة الصعوبة وتمثل انعكاس لغياب الضمير العالمى الذى عجز عن وقف الحرب على مدار عام كامل، عام بذلت فيه مصر جهودا مضنية فى أعمال الإغاثة الإنسانية وجهود الوساطة لحل الأزمة.

نعم كل ما يجرى فى غزة مأساة صعبة وجريمة ضد الانسانية مكتملة الأركان وندين ذلك بكل قوة، وإن استخدام القوة والقتل غير المبرر للمدنيين يشكل انتهاكا صارخًا لحقوق الإنسان والقانون الدولى الإنساني، ومن الضرورى تكاتف الأمتين العربية والإسلامية لمواجهة العدوان الغاشم للكيان الصهيونى المحتل، وعلى المجتمع الدولى بمنظماته وهيئاته المعتبرة، التدخل بشكل فورى وحازم لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين والمنشآت المدنية.

إن استهداف المصلين فى المساجد وأماكن العبادة والتعدى عليهم أمر ترفضه جميع الأديان السماوية، وأوجه هنا تحية لصمود وثبات الشعب الفلسطينى الشقيق فى التمسك بأرضه رغم ما يواجهونه من هجمات وحشية من قوات الاحتلال الإسرائيلي، ونرفض بشكل قاطع تهجير الأشقاء الفلسطينيين من أرضهم.

كما نؤكد على حق جمهورية مصر العربية فى الدفاع عن أمنها القومي، مع رفض واستهجان سياسة التهجير أو محاولات تصفية القضية الفلسطينية على حساب دول الجوار، ونشيد بالجهود الحثيثة التى يقوم بها الرئيس عبد الفتاح السيسى من أجل التوصل لوقف إطلاق النار فى الشرق الأوسط، بما يتماشى مع المواقف المعهودة لمصر التى تسعى دائما إلى حقن الدماء، وتحقيق الأمن والسلم فى المنطقة والعالم.

إن مصر لم ولن تتراجع عن مساعيها فى إقرار السلام بالمنطقة، وإقرار حق الفلسطينين فى إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ورفضها مخطط التهجير القسرى الذى يسعى إليه الاحتلال الإسرائيلي، والذى من شأنه المساس بأمن مصر القومى الذى هو خط أحمر، مشددا علي أن هذا الأمر لن تسمح به مصر قيادة ودولة وشعبا أو الاقتراب منه تحت أى ظرف من الظروف.

الدور الرائد للقيادة السياسية المصرية بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى كان له بالغ الأثر فى تخفيف معاناة الشعب الفلسطينى الشقيق سواء من حيث الجهود السياسية والتى كان من نتائجها التوصل إلى هدنة ووقف الهجمات الإسرائيلية على الأراضى الفلسطينية وقطاع غزة، أو من حيث تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية وإيصال القوافل إلى الشعب الفلسطينى الشقيق عبر استمرار فتح معبر رفح الذى لم يتم غلقه منذ بداية الأزمة، ولعبت الدولة المصرية أدوارا سياسية ودبلوماسية فاعلة لدعم الحق الفلسطينى وتحقيق الهدوء فى غزة.

أهل القرآن

رسائل قرآنية

بقلم: **أ.د عبد الشافى الشيخ**
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

ولتكن منكم أمّة

يقول الله تعالى فى الآيتين 104 و105 من سورة آل عمران: «وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ».

تستكمل الآيات الكريمات توجيهاتها للجماعة المسلمة، فبعد الأمر بالاتحاد وبيان مميزاته، تبدأ الآياتُ فى توجيه الأمة الإسلامية بقدرٍ من النصائح والتوصيات الربانية التى تضمن لهم البقاء بشكل منظم وناجح، ويأتى على رأس هذه التوصيات أن تنتدب الأمةُ من بينها طائفةً لتقوم بوظيفة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، تلك الوظيفة والمهمة التى ترفع عن الأمة حرجَ المساءلة أمام الله تعالى، وتلك المهمة ليست كلاً لكل أحد، لكنها مقصورة على أولى العلم، وأهل الحَلّ والعَقْد فى الأمة، أما أن يُنَصِّب كلُّ فردً نفسَه آمرا بالمعروف أو ناهيا عن المنكر، فيضرُّ الناس والمجتمع، ويفتى بغير علم، وينتشر الجهلُ والتخويف. إن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر له ضوابطه الشرعية، ولا يمارسه إلا العقلاء، خاصة فيما يتعلق بأمر العامة، أما داخل البيت الصغير فيمكن للأب والأم والأخ الأكبر إذا كانوا جميعا مؤهلين لهذه القضية أن يمارسوها، فهى من الأمانة التى سيسألنا الله عنها يوم القيامة، وهى من الرعاية التى أشار إليها النبى - صلى اللهعليهوسلم - : «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالرجل راع فيه بيته ومسئول عن رعيته.....»، ومن رعاية الوالد لبيته أن يأمرهم بكل معروف وأن ينهاهم عن كل منكر، مستعينا برجال العلم والمعرفة فيما يقول لهم، فهى مهنة لها خصائصها وضوابطها، وقد تأتى بنتيجة عكسية تماما لو مارسها غير المؤهلين لها، وإن المجتمع السلبى يعانى من ويلات الجهل والرذيلة والمجاهرة بها، وهو عرضة للعذاب والعقاب من الله قبل غيره، ولما أمر اللهُ جبريل ان يعذب قريةً، قال جبريل: يا رب إن فيها فلانا لم يعصك، فقال الله له: فبه فابدأ، ولماذا يا رب وهو لم يعصك؟ قال: لأنه لم يتغير وجهه فى سبيل الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. ومعلوم أن تلك القضية لها درجات، أوضحها الحديث الشريف وأنها تكون باليد لمن يملك كوليّ الأمر، وتكون باللسان للعلماء والدعاة الواعين المثقفين أصحاب الخبرة بالتعامل مع الناس، وتكون بالقلب وهو أضعف الإيمان، إذا كان الإنسان حالة استضعاف ويترتب على أمره أو نهيه مفسدة أكبر، هنا يُؤثر عملَ القلب، فينكر بقلبه والله تعالى مطلع على الأمور ويجازى كلّا حسب نيته، ومن فعَل هذه القواعد دون خلط بينها فأولئك هم المفلحون فى الدنيا والآخرة.

ثم ينهانا القرآن الكريم عن التفرقة كما تفرق الذين من قبلنا، من بعد ما جاءتهم الآيات الواضحات التى لا مرية فيها، فاستحقوا بتفرقهم وتشرذمهم العذاب العظيم من الله تعالى، إن التفرق والاختلاف من أفتك الأمراض التى تُودى بحياة الأمم والشعوب، ولذلك حرص الإسلام دوما بنصوص الكتاب والسنة المطهرة على ترسيخ مبدأ الاتحاد والاعتصام والالتفاف حول منهج موحّد واضح، وهو منهج لله تعالى الذى لا اعوجاج فيه ولا أمتا، ووضوح الأمر من عند الله هى حجة على الإنسان، فيرسل الله تعالى بآياته البينات الواضحات حتى يجلّيها للناس، فيقطع عليهم باب الاعتذار، فلا تبقى لهم حجة أو مقال عند لقاء الله، أضف إلى ذلك ما ينتظرهم من عذاب أليم يوم لقاء الله، نسأل الله لأمتنا الإسلامية الغنيمة من كل بر، والسلامة من كل شر، والفوز بالجنة والنجاة من النار، وأن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، إنه القادر على كل شيء.

بحضور القيادات الدينية والتنفيذية بمسجد الصباح بعرب المعادي:

تكريم 320 من حفظة كتاب الله في» عرس قرآني» بمناسبة المولد النبوي



متابعة: **جمال سالم** - **محمد الساعاتي**

شهد مسجد الصباح بالمعادي الجديدة التابع لإدارة أوقاف البساتين والمعادي الجديدة « عرس قرآني» تم خلاله تكريم 320 من حفظة القرآن الكريم، وتكريم 13 من المحفظين والمحفظات ، في ظل وجود كثير من القيادات الدينية والتنفيذية والشعبية وأولياء الأمور الذين أبدوا فرحا كبيرا بتكريم أبنائهم وبناتهم مع إصرارهم على مواصلة تحفيظ أولادهم القرآن خلال الدراسة حتى لا ينقطعوا عن الرحلة القرآنية المباركة، وأدار الاحتفالية القرآنية باقتدار الإعلامي محمد عبد الحق، مدير عام إذاعة القرآن الكريم

حرصت قيادات إدارة أوقاف البساتين والمعادي الجديدة بقيادة فضيلة الدكتور عراقي مسلم، مدير الإدارة، وكذلك فضيلة الدكتور عادل المراغي، إمام وخطيب مسجد الصباح على دعوة القيادات التنفيذية بقيادة اللواء مجدي عبد المتعال، رئيس حي البساتين، الذي أبدى سعادة كبيرة بحفظة القرآن الكريم واستعداده لتقديم كل التسهيلات التي تشجعهم على مواصلة المسيرة القرآنية المباركة ، وحرصت قيادات مديرية أوقاف القاهرة على المشاركة يتقدمهم فضيلة الدكتور محمود خليل، وكيل مديرية أوقاف القاهرة، والدكتور السعيد حامد، مدير الدعوة بالمديرية، وعبرا خلال كلمتهما عن شكرهما لأولياء أمور الفائزين والفائزات والمحفظين والمحفظات الذين قدموا هذا النموذج الرائع من أهل الله وخاصته الذين يبشرون بمستقبل أفضل للبلاد والعباد، وتحدثت الدكتورة هدي حميد، مدير ملف الطفل بوزارة الأوقاف ومدير النشر بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية عن إحتضان براعم القرآن وتشجيعهم ماديا ومعنويا، كما عرضت الدكتورة ولاء محمد محمود، مدير الحديقة الثقافية بوزارة الثقافة، عن الأنشطة المجانية لأحباب الله والتعاون الوثيق بين وزارتي الثقافة والأوقاف، وقام فضيلة الشيخ أحمد تميم المراغي، وفضيلة الشيخ أحمد البشتيلي بتقديم تلاوات قرآنية وابتهالات ومدائح نبوية تفاعل الحضور معها بسعادة بالغة، وقام بعض براعم القرآن من بينهم ذوي الهمم بتقديم تلاوات قرآنية، كما قامت فرقة إنشاد من الحافظات بتقديم فقرة رائعة نالت إعجاب جميع الحضور، وقام الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، بإلقاء كلمة وضح فيها الفضائل التي يمتع بها حفظة القرآن ومن يشجعهم باعتبارهم جميعا من أهل الله وخاصته

قائمة الشرف

قام حضور العرس القرآني بتكريم حفظة كتاب الله الذين شرفهم الله واصطفاهم وشرفهم بحفظ القرآن وهم: على إسماعيل- مهند محمود- محمد سعد- حسين محمد- محمد ربيع- يوسف طارق- محمد طارق -عبد الحسيب محمد- حمزة مصطفى- زياد أشرف- حسين محمد حسين- آدم سعد- آدم كريم- صلاح الدين معتز- حسين محمد سعد- أحمد محمد ماهر- آدم مهني- عبد القادر مجاهد- مصطفي علي- أحمد طارق- طه علاء- فرح محمد- ملك نبيل- حبيبة أحمد- إيمان مصطفى- شروق عماد- إسراء عمرو- مريم توفيق- منة علاء- نورسين أيمن- حنين منتصر- أمنية أحمد- مودة إبراهيم- تالين أسلم- هاجر عمرو- داليا أحمد- رزان مجاهد- حبيبة إبراهيم- أمل عصام- رهف معتز- ياسمين عرفة- ندى عرفة- هنا محمد- سارة عمرو- آية عزت- بسمة مصطفى- رقية محمد- ملك رجب- ريتال أسلم- ملك علي- مروة محمد- حبيبة منتصر- مالك محمد- عبد الرحمن ممدوح- نور الدين على- نزار أيمن- عبد الرحمن مصطفى- عز الدين عبد الرحمن- بدر أحمد- يوسف أحمد- سيف أحمد- مصطفى حمدى- ياسين عمار- محمد هشام- أحمد محمد خالد- عمر محمد- عبد الرحمن محمد- على محمد على- عبدالله مجاهد- أيمن زيان- عبد الله محمد- على صبح- معاذ مصطفى- مالك مصطفى- رياض زيان- محمود مصطفى- عبد الرحمن محمد رضا- أحمد عمر عبد الرحيم- مصطفى علي- مروان رجب- بلال أحمد- أحمد محمد عبد الحسيب- آدم عصام- أحمد محمد عبد الكريم- محمد محمود عادل- عمر أحمد سعد- أحمد شريف حجازي- يوسف شريف- إبراهيم رمضان- مهند مجاهد-عمر هيثم- مالك حسن- عبد الرحمن حسن محمود- طه محمد التايه- ياسين رجب- زياد علاء- يونس أشرف- محمد حمدي- صهيب أسامة- حمزة أسامة- آدم مرزوق- محمد عرفة- عبد الرحمن حمزة- أحمد رجب فرغلي- سليم هاني- يوسف حامد- يوسف محمد بدراوي - محمد عبده- يوسف منتصر- يوسف مصطفى سمير- سعيد رمضان - إسراء محمد التايه- روفان عادل- نيرة محمود- أيلا كريم- فريدة محمد- فريدة عمر- خديجة فضل- حبيبة ربيع- لين مؤمن- أروى محمد التايه- شادية محمد- مريم فتحى- رودينا مصطفى- رغدان عادل- رحمة زيان- آيات عبد الفتاح- جاسمين محمود- ملك وليد– سميرة عصام- ملك حمدى- فاطمة نبيل- فريدة نبيل- سما أحمد- جومانة أحمد- حبيبة محمد- حبيبة عبدو- مروه مصطفى- دينا محمد- نادين عمر- فرح عصام- روان محمد- دارين إبراهيم- آلاء صلاح- نورهان طه- ملك على- مروة محمد- تسبيح إبراهيم- ريتال معتز- علياء أحمد- أسيل محمد التايه- ريتاج على- مكة إبراهيم- رقية مصطفى- فطيمة رمضان- سارة مصطفى- يمنى عماد- ميادة شعبان - بسملة على- يارا على- سجى أحمد- حبيبة على- سما عيسى- نادين محمود– ندي رجب- شذي حمادة- حبيبة هيثم- براءة رمضان- مكة محمد- حنان محمود- فرح ربيع- هاجر هواري- رودين عمر- مكة عمر- عائشة فضل- هاجر رجب- يارا على- شهندة فتحي- منار عبد المنعم- رغد محمد- ريتاج محمد- جنى طه- رقية محمد فتحي- تالية أسلم- فريدة إبراهيم- منار محمد حسين- فرح عصام- روان محمود- رشا إبراهيم- نعيمة راجح- آية محمد- سماح فاروق- منى محمد- سحر أحمد- حبيبة صلاح- علا حسن- هند منصور- شيماء مرزوق- كريمة محمد- منى مصطفى- حبيبة أحمد- حنان جمعة- علا محمد فتحي- كريم محمد فولة- محمد هيثم- حذيفة أحمد- محمود حامد- محمد عيد- عبد الرحمن فاروق- أحمد حسين سالم- لمي أشرف- مروة هواري- مريم مصطفى يونس- نور محمود- بسملة علاء- أسماء علاء- شهد أشرف- فاطمة هواري- رحمة ربيع- محمد عراقي - رضوان محمد- د/ شريف أحمد- أحمد عبدالله شعبان- عمر على حسن- حفصة حامد- عائشة مصطفى- هنا عيد- مريم هواري- حبيبة عمر حسن- ملك محمد الفولي- حبيبة ربيع - نادية مصطفى- هاجر رمضان- بسملة سيد - تسنيم على- عبد الله عراقي فتح الله مسلم- رجاء أيمن- حبيبة منتصر- تالا حمدي- تسنيم أسلم- يارا شعبان- رضوى عصام- هند محمود- داليا بخيت- مريم محمد فتحي- ياسمين محمود- يارا محمد- جنى محمد يوسف- رانيا علي- رحمة توفيق- سلمى عمرو- مليكة عادل- ريماس محمد- بسنت علاء- ياسمين محمد شلبي- شادية محمد شلبي- فريدة محمد سيد- حبيبة إبراهيم السيد- رودينا علي- رودينا حارس- يوسف محمد شعبان- يسن عمار- رحيم علي- بدر محمود أحمد- عبد الرحمن رمضان- عمرو رمضان- عبد الرحمن محمد سالم

تم تكريم المحفظين وهم الشيوخ الأفاضل ومنهم متطوعون: حماد حسن- محمد هيكل- حامد نصير- فوزي عياد- أحمد علي- منصور عبد الكريم- رانيا شوقي- شيماء محمود - شيماء سعيد- دكتورة بسمة يوسف- فرح أحمد العسال- بسمة فاروق - داليا محمد مرسي

خلال الدراسة

مصطفى،عمير عبدالواسع، غنيم رجب، فارس أحمد، فارس عبدالغفار، كريم محمد، مازن أحمد، مازن حسين، مازن وليد، مالك إبراهيم، مالك محمود سمير، مالك محمود محمود، ماهر أحمد، محمد أحمد جمال، محمد أحمد عبدالسلام، محمد أحمد فؤاد، محمد الأحمدي، محمد أيمن، محمد أحمد سيد، محمد أيمن،محمد حسن محمود، محمد حسني احمد، محمد حسين ،محمد رضا، محمد سعيد، محمد سيد، محمد سيد إبراهيم، محمد سيد رمضان، محمد طارق، محمد طلعت، محمد عبدالسلام، محمد عبدالناصر،محمد عصام، محمد مجدي، محمد محسن ، محمد محمد، محمد محمود، محمد محمود النجار، محمد محمود عاشور، محمد محمود محمد، محمد محمود محمود، محمد مصطفى، محمد مصطفي أحمد، محمد مصطفي محمد، محمد نصر عبدالرحيم، محمد نصر مصطفى، محمد وليد، محمد يحيى، محمد يوسف، محمود أحمد محمد، محمود أسامة، محمود أسامة محمود، محمود حسن سيد، محمود حسن محمود، محمود حسين، محمود عصام، محمود مجدي، محمود محمد حسن، محمود مصطفى، محمود وحيد، مروان أحمد، مروان رضا، مروان رضا إبراهيم، مروان محسن صلاح، مروان محمد عبدالهادي، مصطفى رجب، مصطفى عمرو، مصطفى كريم، مصطفى نصر، مصطفي أيمن، مصطفي سيد، مصطفي عمرو، مصطفي كريم مرسي، مصطفي محمد أحمد، مصطفي محمد قاسم، معاذ حسن، معاذ عمر، معاذ ماهر، معاذ محمد زكريا، معاذ محمد ممدوح، معاذ محي الدين، معتز بالله أحمد، ممدوح رجب، مهاب أسامة، نور رجب ، هود محرم ، ياسين أحمد رمزي، ياسين أحمد سعيد، ياسين أحمد عمر، ياسين أسامة أحمد، ياسين إبراهيم عيد، ياسين أسامة أحمد، ياسين حمادة، ياسين علي، ياسين عمرو، ياسين عيد ،ياسين محمد، يحيى محمد ، يوسف أحمد جبر، يوسف أحمد رمزي، يوسف إبراهيم، يوسف أحمد عصام، يوسف حمادة سيد، يوسف خالد، يوسف رمضان، يوسف سيد أحمد محمد، يوسف سيد كمال، يوسف ضياء الدين،يوسف عصام،يوسف محمد حسني، يوسف محمد سعد، يوسف محمود أحمد، يوسف مصطفى، يوسف هاني، يوسف يعقوب، يونس تامر، يونس حسام






بقلم:
الشيخ / سعد الفقي
كاتب وباحث

رسول المحبة

ونحن نحتفل بميلاد رسول الانسانيه سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم حري بنا أن نستلهم دروس الحب في مسيرته . فقد أحب وطنه وأحب جيرانه وأحب أولاده وأحب زوجاته دون تفرقه وأحب أصحابه . حبه صلي الله عليه وسلم امتد الي من ناصبوه العداء ووضعوا في طريقه العراقيل والمتاريس . حبه صلي الله عليه وسلم لوطنه وقد تجسد في موقفين الأول عندما نزل عليه الوحي وذهب الي زوجه خديجه بنت خويلد يومها ذهبت الي ورقه بن نوفل وهو ابن عمها وفي السير (فانطلقت به خديجة حتي أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزي. وكان امرء تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد فقد بصره فقالت له خديجة: يابن عم اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يابن أخي ماذا تري؟ فأخبره رسول الله (صلي الله عليه وسلم) خبر ما رأي، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزله الله علي موسي ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله (ص): أو مخرجي هم؟ قال: نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي) والثاني عندما عاد الي مكه ومعه عشره ألاف من جند الله وكان بمقدوره أن ينتقم من هؤلاء الذين طردوه وأخرجوه ونكلوا به. ولكنه كان رحمه للعالمين محبا لهم ومازالت قولته اذهبوا فأنتم الطلقاء لاتثريب عليهم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين دستورا في الرحمه والعفو والصفح والتعايش السلمي. حبه لجيرانه ويكفيه من دروس التربيه والعطف علي الجار عندما سأل زوجته هل أعطيتم لجارنا اليهودي من شاه ذبحها . ثم يرسخ للعلاقه التي يجب ان تكون بين الجيران فيقول في حديثه الصحيح ومازال جبريل يوصيني بالجار حتي ظننت أنه سيورثه وحبه لأولاده وأحفاده معلوم فقد كان يقبل الحسن والحسين وهما من كانا يلعبان علي ظهره وهو يؤم الناس في الصلاه فيقول له أحد الصحابه ان لي عشره من الأبناء ماقبلت منهم أحدا فيقول له (من لايرحم لايرحم) .وحبه لزوجاته وعطفه عليهم وتقديرهم وملاطفتهم دون تفرقه فيقول عن خديجه عندما سئل عن حبه لها ولم لا أحبها وقد أوتني عندما انصرف عني الناس ووقفت الي جواري بمالها عندما منعني الناس وهي اعطتني عندما حرمني الناس. وحبه لأصحابه فقد تجسد من خلال مشواره الطويل والممتد فقد كان يوقر كبيرهم ويحترم صغيرهم ووضع قاعده ليت الناس يقفون علي فحواها (لاتبلغوني عن أصحابي شيئا أكرهه فاني احب ان أخرج اليكم وانا سليم الصدر) الحب في حياته صلي الله عليه وسلم كان زادا له في رحلته قبل الدعوه وبعدها وماأعظم ان يحمل الانسان في قلبه حبا كحب محمد صلوات ربي وسلامه عليه.

منزلة العلم والعلماء في دعوة الإسلام

بقلم:
أ . د / محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين القاهرة

استقبل المسلمون منذ أيام قلائل هلال شهر ربيع الأول شهر ربيع الأنوار وربيع الأسرار شهر مولد الحبيب المصطفي صلي الله عليه وسلم ، والذي بعثه الله معلماً ومربيا مصدقا لقوله تعالي (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (2)) الجمعة .

وفي هذا المقال نعرض لجوانب من منزلة العلم والعلماء في دعوة الإسلام التي جاء بها خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم بمناسبة مولده الشريف .

فقد خلق الله الإنسان بقدرته، وأسجد له الملائكة بحكمته، وميزه عن سائر خلقه بالعقل، وامتن عليه بنعمة البيان فقال سبحانه : (الرَّحْمَٰنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)) سورة الرحمن .

ومن أعظم نعم الله علي الإنسان نعمة الإسلام، والذي بمجيئه كان ميلاد الإنسان، وإذا كان الإسلام هو خاتم الأديان ورسوله محمد ـ صلي الله عليه وسلم ـ هو خاتم الأنبياء مصدقاً لقوله تعالي : (مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40)) سورة الأحزاب .

فقد جاء هذا الدين شاملاً وعاماً وصالحاً لكل زمان ومكان ومن دلائل هذه الخصائص التي خصه الله بها أنه جاء بالعلم، وكانت أول دعوة رسول الإسلام ـ صلي الله عليه وسلم ـ هي العلم قال تعالي :(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)) . سورة العلق والآيات كما هو واضح تُشيد بالعلم والتعلم . فالعلم مفتاحه القراءة (اقْرَأْ) وقد تكررت في الآيات مرتين تأكيداً لأهمية القراءة .

والعلم أداته القلم لذا خصه بالذكر :(الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) .

والعلم في الإسلام لابد أن يكون مصحوباً بالإيمان (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) وذلك حتي يكون أداة خير ، وبناء ، وتعمير ، وإلا كان وبالاً وخراباً علي صاحبه .

وسبيل الحصول علي العلم في الاسلام هو (العقل ، والفكر ، والنظر ، والتدبر ، والتأمل ، والبحث) ومن هنا فقد أشاد الإسلام بالعقل ، وحرض علي التفكير ، والتعقل ، فكثيراً ما يختم آيات القرآن بقوله أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) البقرة (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) البقرة)لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (176) سورة الأعراف .

وحرم الإسلام أن يتبع الإنسان غير سبيل العلم من : الوهم ، والظن ، والخيال ، والرؤي فقال تعالي :(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36)) سورة الإسراء . وسبب التحريم أن الانسان عطل أدوات الحصول علي العلم ، وهي السمع والبصر والفؤاد .

وللعلم والعلماء في الإسلام منزلة عظيمة شهد بذلك القرآن الكريم ومن ذلك :

• أن الله استشهد بالعلماء علي أعظم قضية في الوجود قضية التوحيد قال تعالي : (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18)) آل عمران .

• والعلماء في الإسلام هم أهل الخشية لله عز وجل قال تعالي :(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28)) سورة الزمر .

• أن الله لم يسو بين العالم والجاهل قال تعالي : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9)) سورة الزمر .

• وأهل العلم في الإسلام هم أهل البصر والبصيرة ، وأهل الجهل هم أهل العمي قال تعالي :(وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ (19) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (20) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (21) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (22)) سورة فاطر فالعلم يساوي = البصر ، والنور ، والحياة . والجهل يساوي= العمي ، والظلام ، والموت ، فهل يستوي الضدان؟

• والعلم هبة يختار الله لها أهلين من خلقه فاختار له الأنبياء :

• فهذا آدم ـ عليه السلام ـ قال تعالي : (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) البقرة:31 .

• وهذا يوسف ـ عليه السلام ـ قال تعالي :(قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55)) سورة يوسف .

• وهذا موسي ـ عليه السلام ـ قال تعالي : (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (14)) سورة القصص .

• وهذا ابراهيم ـ عليه السلام ـ قال تعالي :(وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83)) سورة الأنعام .

• وقد أشادت السنة النبوية بالعلم والعلماء من ذلك :

• أن طريق العلم هو أقرب الطرق إلي الجنة فقد قال صلي الله عليه وسلم«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ » سنن أبي داود 3 / 317 .

• وأنه سبب الخيرية لقوله صلي الله عليه وسلم :«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » صحيح البخاري 1 /25 .

• أن نفعه دائم وأجره مستمر حتي بعد موت الإنسان : فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، وَوَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ":سنن الترمذي 3 / 652 وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ولا شك أن هذا الفضل وهذه الخيرية ثابتة للعالم والمتعلم الذي توفرت فيه الصفات التالية :

• أن يجمع بين العلم والايمان لقوله تعالي :(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11)) سورة المجادلة .

دينا جلال وجمال



بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

رسول الإنسانية (١)



كان عليّ أن أعودَ إلى نفسي المؤمنة بحبيب الرحمن صلّى الله عليه وسلّم لأشبع نفسي من آفاق إنسانيته في مثل هذه الأيام النورانية من شهر المولد؛ شهر ربيع الأنور هذا الشهر الذي تعود فيه الإنسانية جمعاء بروحها الظامئة لهذه الأنوار المحمدية الذائبة في عشق المصطفى صلّى الله عليه وسلّم بعد أن أعاد لها إنسانيتها منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من الزمان لنؤكد ما نؤمِنُ به من صبابةٍ وشوقٍ وحبٍّ وهيام بسيّد الخلق صلّى الله عليه وسلّم مع كثيرٍ من مخلوقات الله التي أحبّته وتجاوبت معه في مشاهد كونيةٍ خالدة تؤكدُ دلالاتِ كمالاته صلّى الله عليه وسلّم وفي الوقت ذاته تُعربُ صراحة إيمان مخلوقات الخالق سبحانه وتعالى برسول الإنسانية صلّى الله عليه وسلّم الذي أرسله الله نورًا هاديًا، وسراجًا منيرًا، ورؤوفًا رحيمًا، فكُنّا باتباعه ومحبّته والإيمان به وبرسالته السمحاء« كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» فهو الحبيب الرؤوف الرحيم الذي حنّ الجذْعُ بين يديه وبكى الجَمَلُ شاكيًا إليه وسبّح الحصَى في يديه وسَلَّمَ الحَجَرُ والشجَرُ عليه ونبعَ الماءُ مِنْ بين أصابعه وانقادت الشّجَرَةُ في يديه. ولا عجب في ذلك وقد جاء صلّى الله عليه وسلّم أرقى خَلْق الله نفسًا وروحًا وأرقّهم وأصفاهم فؤادًا وأبْهَاهُم طَلْعةً وسمْتًا، بل أفضل خلق الله على الإطلاق إلى أن تقوم الساعة ويكفينا قول الله تعالى في حقّه صلّى الله عليه وسلّم: « ..قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ» لقد أنطقَتْ إنسانيةُ سيّدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم الحجرَ وحرّكت الشجر، وأبكت الجذع وأسكتت دمع البعير وحرّكت الجمادات والنباتات وكل ذلك آياتٌ ومعجزات تفرّد بها مَنْ:

فاقَ النّبيّين في خَلْقٍ وفي خُلُقٍ
ولمْ يُدانُوه في عِلْمٍ ولَا كَرَمِ

آياتٌ وآيات كثيرة تؤكد ديمومة إنسانيته التي وُلِدت معه صلّى الله عليه وسلّم قبيل بعثته الشريفة شهدت بها أمّنا السيدة خديجة رضي الله عنها وهي تأخذ بناصيته حينما عاد من الغار مفزوعًا يرجف فؤاده بعد نزول الوحي عليه لأول مرّة فزمّلته الوفية حتى ذهب عنه الروع ليقصّ عليها خبر السماء فقالت له :"كَلَّا أَبْشِرْ، فَوَ اللهِ لَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وتَقْرِي الضَّيْفَ وتُعِينُ على نَوَائِبِ الحقِّ.." هذا قبل البعثة، صورة مصغّرة للإنسانية التي قرأت ملامحها في وجه المختار عليه الصلاة والسلام واقتبست من أنوارها السيدة خديجة سطور شهادتها الخالدة في حق رسول الإنسانية

والإنسانية في شخص سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم تتّسعُ وتتّسعُ لتكون قصة وجود لتكون نبع حضارة ومنهج حياة وسلوكًا إنسانيًا للدنيا بأسرها وقد أرسله الله برسالة عالمية قال الله تعالى:«وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ»، وتتّسع إنسانيته صلّى الله عليه وسلّم لتفيض بالصدق والأدب واللطف والرحمة والرفق والتراحم والتلاطف والود والتآخي والنصرة والنجدة والسّلم والحب والأخلاق الحميدة والسلام والسكينة والقدوة والعزّة والتعايش السّلمي حتى ازدادت ثراءً وشمولًا عالميًا ووصلت ذروة رفعتها اليوم لتكون إنسانية محمد صلّى الله عليه وسلّم وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها هي قصة وجود هذا الكوكب الذي نعيش عليه وقصة حياته بل قارب نجاة الإنسانية وهي تواجه عالم الواقع وتضرب في مناكب الأرض نحو الحق والعدل والسلامة الاجتماعية والأخوة الإنسانية الحقّة التي أرسى قواعدها رسول الإنسانية قبل ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من الزمان للدنيا بأسرها، لا لجزيرة العرب كما شهد بذلك الفرنسي (لا مارتين) في شهادة حق عن رسولنا الحق التي يقول فيها:".والحقّ أنّ محمدًا– بما قام به من الإصلاحات والتشريعات وما نشره من المدنية الإسلامية والحضارة الرائعة والنظم الاجتماعية– قد أدّى أكبر خدمة إنسانية للعالم كله، لا لجزيرة العرب وحدها"

وفي موضع آخر ينصف هذا الكاتب الفرنسي والمؤرخ سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم، فيقول:" كان محمد حكيمًا بليغًا وفيلسوفًا خطيبًا، ورسولًا مشرعًا، ومحاربًا شجاعًا ومفكرًا عظيمًا مصيبًا في أفكاره وتشريعاته أسّس (إمبراطورية) روحية متحدة قوية. وإذا أردنا أن نبحث عن إنسان عظيم تتحقق فيه جميع صفات العظمة الإنسانية فلن نجد أمامنا سوى محمد الكامل".

وقال في حقّه صلّى الله عليه وسلّم الصحافي والكاتب والروائي البريطاني السير فيليب جيبس:"لقد فعل الإسلام – ديانة محمد – للنهوض بالإنسانية ما لم تفعله أية ديانة أخرى منذ بداية الخليقة وفي القرون الخالية– وفي القرن الحالي– يقصد القرن العشرين فقد توفي هذا الكاتب في العاشر من مارس 1962م– قد اعتمد مئات الملايين من الناس على الإسلام، ولا يزال الإسلام قوة كبيرة يعتمدون عليها. ولولا المبادئ الإسلامية المثالية العظيمة لعادت البشرية – بلا ريب – إلى العصور الوحشية المظلمة".

ولا عجب في ذلك فالدنيا مازالت تقرأ في سطور هذه الوثيقة الخالدة في حق رسول الإنسانية الذي جاء طَيِّبَ الشّمائل حَسَنَ العِشرة رفيقًا بالضعفاء مع خَدَمِهِ حانيًا عليهم في معاملتهم وهو الذي مدحه ربّنا في كتابه بذلكم الوصف الجامع«وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» يقول أنس بن مالك رضي الله عنه:"خدمتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم عشرَ سنينَ فما قال لي أُفٍّ قطُّ وما قال لي لشيءٍ صنعتُه لِمَ صنعتَه ولا لشيءٍ تركتُه لِمَ تركتَه.." فكان سيّدُ الخلق صلّى الله عليه وسلّم الإنسانَ دائمًا الرحمةَ المهداة للإنسانية كافة دائمًا، صلّى الله عليه وسلّم صلاةً تُحيي فينا قيم الإنسانية الحقّة

دراما السلوك الرشيد (٢)



بقلم:
صالح إبراهيم

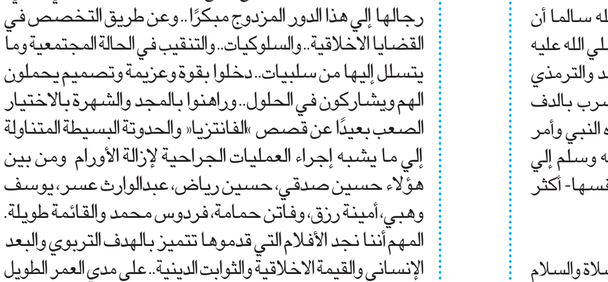
المصري الطيب والايجابي الذي حققه مقالي السابق في »عقيدتي« الغراء تحت عنوان دراما السلوك الرشيد.. من الأسباب الرئيسية التي جعلتني أواصل ابعاد قضية الاستثمار المأمول للدراما بكل فروعها وما تملكه من قوي ناعمة مؤثرة.. سواء في الأداء التنويري والمسئولية المجتمعية.. وهما المجالان المرتبطان معا علي أرض الواقع..

ولعل البداية المناسبة للحديث.. تناول مساحة التأثير الدرامي في وجدان الاجيال.. ذلك الرصيد الدرامي الضخم والتنوع الذي تناول الاحداث التاريخية المصاحبة لظهور الدين الإسلامي الحنيف.. في محيط مكة المكرمة وبيت الله الحرام وما تعرض له المسلمون الأوائل من ضرر تعنت وتعذيب بواسطة الكفار.. ثم انتقال المهاجرين إلي مجتمع آخر.. في المدينة المنورة مع الانصار.. ناهيك عن غزوات الرسول صلي الله عليه وسلم لنشر الدين الإسلامي والتصدي لعدوان الكفار.

ثم تتابعت السلسلة الدرامية تبحث بين الأحداث والوقائع.. لتقدم شخصيات الصحابة والأئمة والصالحين.. ونشأة ونمو الخلافة الإسلامية والدعوة إلي أقصي الجنوب في آسيا والشمال في الأندلس بأوروبا وانتجت أيضا أعمال درامية عن قادة الفتوح الإسلامية والشخصيات المؤثرة في الأحداث. وجميعها متاح للعرض في المواسم والمناسبات الإسلامية ويجد كل الأقبال والاهتمام.

وبعد أفلام عن ظهور الإسلام وأخري تغطي ما أشرنا إليه من وقائع وأحداث وشخصيات وغزوات وحروب.. عرفت الدراما العربية أفلام الانتاج الكبير.. استخدمت فيها المجامع الضخمة والامكانيات الحديثة.. دخلت بقوة المنافسة علي السوق العربية والإسلامية بل والدولية مثل صلاح الدين الأيوبي والقادسية.. تصدرها الفيلم العالمي »الرسالة« للمنتج العالمي مصطفي العقاد الذي يعيش في أمريكا.. واشرف علي انتاجه الأزهر الشريف.. من نسختين الأولي باللغة الإنجليزية لغير الناطقين باللغة العربية.. بطولة الفنان العالمي انتوني كوين الذي جسد شخصية سيدنا حمزة عم رسول الله صلي الله عليه وسلم.. وأخري عربية.. بممثلين مصريين وعرب وبطولة الراحل عبدالله غيث.. وقد لمست شخصيًا التأثير الايجابي علي مشاهدي الفيلم أثناء زيارتي لليونان.. والاستقبال الحافل بالتصفيق والدموع لوقت طويل.

أيضا علينا أن نتأكد من قدرة الدراما كأداة للتنوير ودرع للمسئولية المجتمعية استعراض سريع لواقع السينما المصرية.. التي خطيء رجالها إلي هذا الدور المزدوج مبكرًا.. وعن طريق التخصص في القضايا الاخلاقية.. والسلوكيات.. والتنقيب في الحالة المجتمعية وما يتسلل إليها من سلبيات.. دخلوا بقوة وعزيمة وتصميم يحملون الهم ويشاركون في الحلول.. وراهنوا بالمجد والشهرة بالاختيار الصعب بعيدًا عن قصص »الفانتزيا« والحدوتة البسيطة المتناولة إلي ما يشبه إجراء العمليات الجراحية لإزالة الأورام ومن بين هؤلاء حسين صدقي، حسين رياض، عبدالوارث عسر، يوسف وهبي، أمينة رزق، وفاتن حمامة، فردوس محمد والقائمة طويلة. المهم أننا نجد الأفلام التي قدموها تتميز بالهدف التربوي والبعد الإنساني والقيمة الاخلاقية والثوابت الدينية.. علي مدي العمر الطويل للسينما.. ثم بإنشاء الفضائيات والمنصات نجد أمامنا حصيلة مهمة.. بدأت منذ زمن بعيد.. بأفلام السوق السوداء.. اليتيمتان، بائعة الخبز، فاطمة، خفير الدرك، أولاد الفقراء، وغيرها ونجد أن البعض الناجح فيما قد اعيد انتاجه تحت اسم آخر.. وحقق نفس النجاح.. ولزيادة الفائدة.. استخدمت هذه الأفلام.. لوحات علي الشاشة.. من آيات القرآن الكريم.. والحكم والمواعظ تقوي الهدف من العمل المنتج.. ونذكر الناس بالالتزام دائمًا بتعاليم الدين الحنيف.. ومن المفهوم أن الحديث عن دراما السلوك الرشيد.. يهدف لمساندة بقية الوسائل والآليات المتاحة.. لتؤدي دورها وصولاً إلي التناغم المحقق لسلامة المجتمع.. وسعادة الناس.



ضوابط الاحتفال بالمولد النبوي في ميزان الفقه الإسلامي

بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة القاسمية – الشارقة

يثار جدل عريض في كل عام حول مشروعية الاحتفال بمولد الحبيب عليه الصلاة والسلام، بين بعض التيارات الفكرية في مصر والعالم العربي والإسلامي، وقد اختلف العلماء بشأن هذه المسألة علي رأيين:

الرأي الأول: ويري القائلون به مشروعية الاحتفال بمولد النبي عليه الصلاة والسلام، وفقا للضوابط والأصول الشرعية المعتبرة في ذلك.

الرأي الثاني: يري القائلون به حرمة الاحتفال بمولده عليه الصلاة والسلام، وأنه من البدع المستحدثة في دين الله عز وجل، وأن القرآن الكريم والسنة النبوية لم يشرعان هذا الاحتفال، فلم يفعله النبي عليه الصلاة والسلام ولا الصحابة من بعده.

الرأي الراجح: يبدو لي رجحان الرأي الأول القائل بمشروعية الاحتفال بمولد النبي عليه الصلاة والسلام وذلك بما يأتي:

أولا – الأصل في الأشياء الإباحة: وهذه قاعدة عامة تتناول بيان الأصل الشرعي لكل المعاملات والتصرفات التي يقوم بها البشر في سلوكياتهم وعباداتهم، وليس ثمة دليل يدل علي منع هذا الاحتفال فيبقي الأمر علي مقتضي العموم سالف الذكر.

ثانيا – في الاحتفال بمولد النبي عليه الصلاة والسلام تجديد للدين في نفوس الخلق، وهذه مهمة العلماء، الذين يذكرون بالناس بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام، وبأخلاقه، ومبادئه، وتصرفاته، وسيرته العطرة، مع أهل بيته، ومع جيرانه، وأصحابه، وأعدائه، وفي ذلك كله تجديد للدين من جديد في نفوس العباد، وحثهم علي اقتفاء أثر نبيهم في الاتباع.

ثالثا – في الاحتفال بالنبي عليه الصلاة والسلام شكر للنعمة التي أسبغها الله عز وجل علي عبادة ، حيث كان النبي عليه الصلاة والسلام سببا في إخراج الناس من الظلمات إلي النور ، ومن الشرك إلي الإيمان بالله ، ومن عبادة العباد إلي عبادة رب العباد ، وكل هذه نعم تستوجب الشكر قال تعالي : " وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ " إبراهيم ، آية: (7) وقال عز وجل: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ النحل:(114) وقال تعالي: "وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ" النمل (40)

رابعا – قال تعالي: "قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" يونس، آية:(58) ومحمد عليه السلام أفضل نعمة، وأعظم فضل علي البشرية، يستوجب الفرح، والشكر، اعترافا بفضل الله، وبفضل النبي عليه الصلاة والسلام علي البشرية.

خامسا – ورد أيضا أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يصوم يوم الاثنين، الذي ولد فيه، ولما سئل عن ذلك قال:" ذاك يوم ولدت فيه" وهذا يدل دلالة واضحة علي جواز الاحتفال بهذا اليوم، من عموم المسلمين، مثلما فعل النبي عليه الصلاة والسلام.

سادسا – ما ذهب إليه القائلون بأن في هذا الاحتفال بدعة فإننا لا نسلم به وعلي فرض التسليم بأن الاحتفال بمولده بدعة، إلا إنها بدعة حسنة، وليست بدعة سيئة. فليست البدعة كل ما استحدث بعد رسول الله بإطلاق؛ فقد استحدث المسلمون أشياء كثيرة لم تكن في عهده ، ولم تُعد بدعة، مثل استحداث عثمان أذانًا آخر يوم الجمعة بالزوراء " مكان خارج المدينة " لما كثر الناس، واتسعت المدينة، ومثل استحداثهم العلوم المختلفة ، وتدريسها في المساجد، مثل علم الفقه، وعلم أصول الفقه، وعلم النحو، والصرف، وعلوم اللغة، والبلاغة، وكلها علوم لم تكن علي عهد النبي ، وإنما اقتضاها التطو، وفرضتها الحاجة، ولم تخرج عن مقاصد الشريعة، بل هي لخدمتها، وتدور حول محورها، فما كان من الأعمال في إطار مقاصد الشريعة لا يعد من البدعة المذمومة.

سابعا- كما أن قولهم بعدم احتفال الصحابة به غير مسلم أيضا فقد ورد في السنة النبوية ما يدل علي احتفال الصحابة الكرام بالنبي مع إقراره لذلك وإذنه فيه فعن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: خرج رسول الله في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت: يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغني فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم: إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا" رواه الإمام أحمد والترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. فإذا كان الضرب بالدف إعلانا للفرح بقدوم النبي من الغزو أمرا مشروعا أقره النبي وأمر بالوفاء بنذره فإن إعلان الفرح بقدومه صلي الله عليه وسلم إلي الدنيا- بالدف أو غيره من مظاهر الفرح المباحة في نفسها- أكثر مشروعية وأعظم استحبابا.

ضوابط الاحتفال:

وإذا كنت قد رجحت جواز الاحتفال بمولد الحبيب عليه الصلاة والسلام إذ هو الأصل في سائر الأمور والتصرفات حتي يتأتي دليل المنع، وهذا أقل تعبير عن حبنا للحبيب عليه الصلاة والسلام، الذي قال:" لا يؤمن أحدكم حتي أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين" فإن هذا الاحتفال يجب أن يحاط بمجموعة من الضوابط منها: عدم اختلاط الرجال بالنساء بشكل فاضح يؤدي إلي المحرمات، ومنها: ألا يكون الاحتفال قاصرا علي التطبيل والتزمي، بل يكون بصوم يوم مولده، ومذاكرة سيرته، واتباع أخلاقه، ولا بأس بأكل الحلوي، والتوسعة علي الأهل والعيال، في إطار قوله تعالي:" ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين "وبالله التوفيق.

حفظ الله مصر** حفظ الله الجيش

آمال وآلام





بقلم:
جمال سالم

عرس قرآني لأهل الله

من أحب قوما حشر معهم، وهم القوم لا يشقى جليسهم هذا ما أخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم لمن يصاحب أهل العلم وحفظة القرآن الكريم الذين هم أهل الله وخاصته، وأشهد الله تعالى أنني أحب حفظة القرآن حتى وإن لم ينعم الله على أن أكون من حفظته لأن هذا فضل الله يؤتيه من يشاء، ولكن من رحمة الله بنا أنه جعل من يحب أهل القرآن يحشر معهم ويشفعون له

شرفني الله بحضور العديد من المسابقات القرآنية في مصر وخارجها، إلا أن الإحتفاليتين اللتين حضرتهما يوم الجمعة الماضي بمسجد الصباح بالمعادي الجديدة، ومسجد النصر بعرب المعادي، وتكريم أكثر من 1250 حافظا وحافظة للقرآن الكريم لهما مذاق خاص، مما يؤكد أن الخير في أمة الإسلام باق إلى يوم القيامة من خلال التعاون على خير البلاد والعباد، تحية تقدير وإعزاز لثلاثي العلماء المخلصين"الدكتور عراقي مسلم-الدكتور عادل المراغي- الشيخ محمود عبد العظيم" فالأول يقود إدارة أوقاف البساتين والمعادي الجديدة بأفضل وسيلة إدراة"الحب والتواضع والهمة"، وتفاعل معه بنفس الروح العالمان الجليلان المراغي وعبد العظيم

تعد المسابقات القرآنية من أشرف مجالات التنافس بين البشر، وقد سألت أحد كبار العلماء:هل وصف النبي لحفظة القرآن بأنهم"أهل الله وخاصته" قاصر على الحفظة والمحفظين فقط؟. فكانت اجابته مبشرة لي وللكثيرين غيري حيث بالنص:"إذن الله قليل، وحاشا لله أن يكونوا كذلك، فأهل الله وخاصته برحمة الله يدخل فيها كل من يخدم القرآن وحفظته ويشجعهم ماديا ومعنويا ولو بكلمة أو بسمة تحفزهم وتجبر خاطرهم، أبشروا يا أهل القرآن ومن يحبكم ابتداء من الوالدين اللذين يلبسان تاج الوقار، إلى كل من يحبكم ويشجعكم، فمن جهز غازيا فقد غزا"

لاشك أن حرص العلماء على تكريم أحباب الله وأهله وخاصته لتشجيعهم على مزيد من الحفظ سنة طيبة وتطبيق عملي لقول النبي ﷺ:"من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا..", وأكد النبي ﷺ نفس المعنى بقوله:"من دل على خير فله مثل أجر فاعله"

بركة الله ورحمته تتنزل على كل مكان فيه حفظة للقرآن الكريم ، ويشفع حافظ القرآن ويعمل به لمن يحبهم، فهذا من تكريم الله له في الآخرة وجبرا لخاطره أن يكون مع من أحبه في الله لأن المتحابين في الله في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله..

يقول الإمام الشافعي:

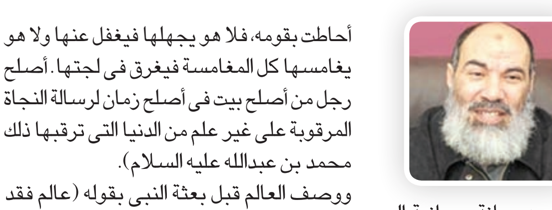
أُحِبُّ الصالِحينَ وَلَستُ مِنهُم.. لَعَلّي أَن أَنالَ بِهِم شَفاعَة

كلمات باقية:

يقول الله تعالى:" ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ"

لماذا كتب العقاد «عبقرية محمد»؟





بقلم:
ناجح إبراهيم

فى يوم من أيام المولد النبوى الشريف كانت مجموعة من المهتمين بالأدب يزورون العقاد وكان محور حديثهم كتاب «الأبطال» للكاتب الإنجليزى توماس كارليل الذى عقد فصلا فيه عن النبى الكريم «محمد» وعده من أبطال العالم، وبينما هم فى حديثهم عن ثناء الكتاب على الرسول الكريم قام شاب من الحاضرين الغرباء عن الرهط فطعن فى النبى الكريم بكلمة نابية، غضب الجميع لها واستنكروها لسوء الأدب وسوء الطوية معا كما عبر العقاد «وكان هذا الفتى يحسب أن التطاول على الأنبياء من لوازم الفلسفة والعلوم الحديثة» أو باب للشهرة كشأن كثيرين فى زماننا هذا.

وبعد اعتذار الفتى وخروجه تساءل الجميع: ما بالنا نقنع بتمجيد كارليل للنبى وهو كاتب غربى لا يفهم النبى كما نفهمه ولا يعرف الإسلام كما نعرفه؟ ثم قال أحد الجالسين للعقاد: ما بالك أن تضع لقراء العربية كتابا عن النبى على النمط الحديث فقال العقاد: أفعل قريبا إن شاء الله.

ولكن ذلك لم يتم إلا بعد ثلاثين عاما من هذه الواقعة، ويقدر الله أن يكتب العقاد السطر الأخير من «عبقرية محمد» فى يوم مولد النبى صلى الله عليه وسلم وذلك على غير تدبير منه.

وكان تأخير كتابته خيرا كما يرى العقاد «إذ لو كتبه منذ ثلاثين عاما قبلها لاحتاج لإعادة صياغته، فقد أضافت هذه السنوات إلى فكره وخبرته ورياضته النفسية الكثير.

ويعد كتاب العقاد «عبقرية محمد» من أفضل الكتب التى سطرت عن النبى، وأعتقد أن هذا الكتاب من أعظم حسنات العقاد، وأنه أعظم وسيلة له لنيل شفاعة النبى، فقد دافع عن النبى بطريقة مبتكرة وغير مسبوقة رائعة فى وقت ارتفعت فيه راية التنكر للإسلام والإلحاد، ولو كنت صاحب قرار لقررت كتابى «عبقرية محمد» و«حياة المسيح» على الصفين الثانى والثالث الثانوى.

كتبه للناس جميعا وليس للمسلم فحسب (إنما الكتاب تقدير «لعبقرية محمد» بالمقدار الذى يدين به كل إنسان ولا يدين به المسلم وكفى، وبالحق الذى يبث له الحب فى قلب كل إنسان، فمحمد هنا عظيم لأنه قدوة المقتدين فى المناقب التى يتمناها المخلصون لجميع الناس، عظيم لأنه على خلق عظيم).

ويبين علة كتابته فيقول (إن الناس قد اجترأوا على العظمة فى زماننا بقدر حاجتهم إلى هدايتها فإن شيوع الحقوق العامة قد أغرى أناسا من صغار النفوس بإنكار الحقوق الخاصة: حقوق العلية النادرين الذين ينصفهم التميز وتظلمهم المساواة. ولقد جار هذا الفهم الخاطئ للمساواة على حقوق العظماء السابقين كما جار على حقوق العظماء من الأحياء والمعاصرين) وهذا جعلهم «ينظرون إلى أقطاب الدنيا كأن الأصل فى النظر إليهم أن يتجنوا عليهم ويثلبوا كرامتهم ولا يثوبوا إلى الاعتراف لهم بالفضل إلا مكرهين.

ويبين أجزاء من هذه العظمة بقوله (إنه نقل قومه من الإيمان بالأصنام إلى الإيمان بالله، الذى لا خالق سواه، ونقل العالم كله من ركود إلى حركة ومن فوضى إلى نظام ومن مهانة حيوانية إلى كرامة إنسانية ولم ينقله هذه النقلة قبله ولا بعده أحد من أصحاب الدعوات).

ويقول (فإذا رجح بمحمد ميزان العبقرية وميزان العمل وميزان العقيدة فهو نبى عظيم وبطل عظيم وإنسان عظيم).

ووصف النبى بقوله (نبيل عريق النسب، وليس بالوضيع الخامل فيصغر قدره فى أمة الأنساب والأحساب، فقير وليس بالغنى المترف فيطغيه بأس النبلاء الأغنياء، ويغلق قلبه ما يغلق القلوب من جشع القوة واليسار. يتيم بين رحماء فليس هو بالمدلل الذى يقتل فيه التدليل ملكة الجد والإرادة والاستقلال، وليس هو بالمهجور المنبوذ الذى تقتل فيه القسوة روح الأمل وعزة النفس وسليقة الطموح، وفضيلة العطف على الآخرين. خبير بكل ما يختبره العرب من ضروب العيش فى البادية والحاضرة، تربى فى الصحراء وألف المدينة، ورعى القطعان واشتغل بالتجارة وشهد الحروب والأحلاف، واقترب من السراة ولم يبتعد عن الفقراء فهو خلاصة الكفاية العربية فى خير ما تكون عليه الكفاية العربية، وهو على صلة بالدنيا التى أحاطت بقومه، فلا هو يجهلها فيغفل عنها ولا هو يغامسها كل المغامسة فيغرق فى لجتها. أصلح رجل من أصلح بيت فى أصلح زمان لرسالة النجاة المرقوبة على غير علم من الدنيا التى ترقبها ذلك محمد بن عبدالله عليه السلام).

ووصف العالم قبل بعثة النبى بقوله (عالم فقد طمأنينة الباطن والظاهر، طمأنينة الباطن التى تنشأ من الركون إلى قوة الغيب، تبسط العدل، وطمأنينة الظاهر التى تنشأ من الركون إلى دولة تقضى بالشريعة وتفصل بين البغاة والأبرياء وتحرس الطريق، عالم يتطلع إلى نبى وأمة تتطلع إلى نبى، ومدينة تتطلع إلى نبى وقبيلة وبيت وأبوان أصلح ما يكونون لإنجاب ذلك النبى).

وخلص فى النهاية إلى حقيقة عظيمة ختم بها فصله الأول«قالت حوادث الكون: لقد كانت الدنيا فى حاجة إلى رسالة، وقالت حقائق التاريخ: لقد كان هو صاحب الرسالة ولا كلمة لقائل بعد علامة التاريخ»، ذلك كله كتبه العقاد فقط فى بدايات الكتاب فكيف بفصوله المتعددة الرائعة.

كلمات العقاد عبقرية مثله فهو محامى العباقرة، رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن الأنبياء خيرا ويكفيه كلمة الافتتاحية تحت العنوان «تقديرا لعبقرية النبى محمد صلى الله عليه وسلم» بالمقدار الذى يدين به كل إنسان وبالحق الذى يبث له الحب فى قلب كل إنسان.

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

ما أحوجنا إلى أخلاق النبي الكريم

ما زلنا نحتفل هذه الأيام بأفضل ذكرى في تاريخ البشرية على وجه الأرض، وهي ذكرى مولد خير البشرية سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، الذي أنقذ البشرية وأخرج الناس من الظلمات إلى النور، صاحب الأخلاق الحسنة كما وصفه الله تعالى في كتابه العزيز.

وفي ظل احتفالنا بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتأسي بأخلاقه الحسنة، أتعجب من البعض الذين يختلفون في الفكر والرأي وخاصة على صفحات التواصل الاجتماعي، ويواجهون هذا الاختلاف بالسباب وتوجيه الاتهامات والكيل للبعض بأفظع الشتائم التي نهانا عنها إسلامنا الحنيف، فهذه ليست أخلاق المسلمين، حيث قال الله تعالى في كتابه العزيز: "ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين"، وقال نبينا الكريم: "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"، وفي الحديث أيضا "ليس المسلم بالسباب، ولا باللعان، ولا بالفاحش ولا بالبذيء".

كيف تكون هذه أخلاقنا كمسلمين ولدينا أفضل وأعظم قدوة، خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم؟، الذي قال عنه الله تعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا"، فالأخلاق الفاضلة تجسدت في أخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو القدوة العملية والأسوة الحسنة للمؤمنين، التي بفضلها حمل أصحابه - رضوان الله عليهم - قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه، لا بالأقوال فقط، وإنما بالسلوك الواقعي الحي.

إن النبي - صلى الله عليه وسلم - هو الذي أثر في كل الأمم والشعوب التي تتذوق الأخلاق وتتعطش إليها، فقد كان من سيرته صلى الله عليه وسلم أنه كان سهل الخلق، لين الجانب، حسن الكلام، لا عياب ولا فحاش، لا يذم أحدا ولا يعيبه، ولا يخوض في عورته ولا يتكلم في حقه، ليس بفظ ولا غليظ القلب كما قال تعالى "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر".

كل هذه الصفات الخلقية النبيلة للنبي الكريم تجعلنا نتوقف أمام ما نشاهده ونقرأه الآن ممن يعبس في وجوه الناس، ويتدخل فيما لا يعنيه، ويتهجم على الآخرين، ويعيب عليهم، ويفضح عوراتهم، ويشدد على الناس فيما يسره الله!!

نحن الآن مطالبون بترجمة أخلاق النبي صلى الله عليه وسل- إلى واقع ملموس؛ لتنصلح أحوالنا وتنصلح مجتمعاتنا، فالمشاكل والأزمات التي تواجهنا هذه الأيام، والفساد المالي والأخلاقي الذي استشرى في جسد الأمة وقلة الرزق وعدم البركة فيه، بسبب أخلاقنا التي فسدت. ولن ينصلح حالنا إلا بعودة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا، حيث جبل الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم على كل خلق فاضل كريم قال تعالى: "وإنك لعلى خلق عظيم".

ashaban1969@yahoo.com

في ذكرى المولد النبوي.. ما احوجنا إلى فهم وتطبيق أخلاق الأنبياء






بقلم:
د. محمد الشافعي
مدير الارشاد بديوان وزارة الأوقاف

لا شك أن للقيم دوراً عظيما في حياة الأفراد والمجتمعات، فالقيم هي التي تحفظ للمجتمع قوته وتماسكه، وتوجه أفراده نحو مبادئ الخير والإحسان والواجب، وتصنع لهم له المثل العليا، وتضبط لديهم الدوافع والشهوات والمطامع، وإلا فالنفس أمارة بالسوء، وداعية إلى كل شر، قال تعالى: "وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ". ولأجل غرس القيم الفاضلة جاءت الأديان السماوية، وكان الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم مضرب المثل في رقي الأخلاق، وحسن التعامل، فصاروا النموذج المحتذى، قال تعالى: (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ).

يحدثنا القرآن الكريم عن إبراهيم عليه السلام فيقول: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا". ذكر العلماء والمفسرون أن : "الْأُمَّةُ: الرَّجُلُ الْجَامِعُ لِلْخَيْرِ". وفي نبي الله شعيب عليه السلام يقول القرآن: "قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ"، يقول القرطبي رحمه الله: "أنكروا لما رأوا من كثرة صلاته وعبادته، وأنه حليم رشيد بأن يكون يأمرهم بترك ما كان يعبد آباؤهم". وفي سيدنا يوسف عليه السلام جاء على لسان صاحبي يوسف: "إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ".

أما شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم فكانت نموذجاً حياً لمنظومة القيم التي جاء بها الإسلام، فامتدحه القرآن الكريم بسمو الخلق، وكرم الطبع، وجميل الصفات، قال تعالى: "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ"، وقال: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ".

إن من عظمة الدين الإسلامي أنه دين شريعة وأخلاق، بل إن التكاليف الشرعية تحمل في طياتها الدعوة إلى الأخلاق الكريمة والمبادئ القويمة، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ومن لم تنهه صلاته عن الفحشاء لم يزدد من الله إلا بعدا، قال تعالى: "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ". والزكاة والصدقات تحض على التكافل، وتطهر من البخل والشح، قال تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا"، والصيام يربي على التقوى والمراقبة ويقظة الضمير، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ". وهكذا ، فإذا لم تحقق العبادات الغاية المرجوة منها فلا قيمة لها، يقول العلامة الفيروز ابادي رحمه الله: (الدّين كلهُ خُلق فمن زاد عليك في الخُلق زاد عليك في الدين). بل إن النبي (صلى الله عليه وسلم) أعلن أن الغاية الأولى من بعثته ورسالته إنما هي إتمام مكارم الأخلاق، فقال (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مكارم الأَخْلَاقِ).

على أن هناك طرقا تبني وتعزز المبادئ والقيم والأخلاق داخل المجتمعات، منها: التربية والتنشئة الأسرية السليمة التي يعمل فيها الآباء على أن يكونوا قدوة حسنة وأسوة طيبة للأبناء، فيربوهم على القيم الأصيلة: كاحترام الكبير، والعطف على الصغير، والإحسان للجار، وتقدير المعلم، واحترام العمل، والانتماء للوطن، ويقظة الضمير ، وإعلاء المصالح العامة على المصالح الخاصة. وقد أكد علماء الاجتماع أنّ الطفلَ تتشكلُ قيمُهُ وأخلاقُهُ بنسبة 80% داخلَ الأسرة، وصدقَ رسولُنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث قَالَ: "أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ".

ومنها: العمل على تقوية المعتقد الديني لدى الأفراد، وذلك من خلال المساجد والمدارس ووسائل الإعلام، فالدين هو المنقذ من الضلال، والمخرج من الظلمات إلى النور، ومن الغواية إلى الهداية: قال تعالى: "كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ". وإن من ينظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد أن المسجد كان العامل الأول والأهم في تربية الصحابة، وتوجيه الأمة، وغرس القيم داخل أفرادها.

ومنها: التوعية وإبراز دور القيم والأخلاق في المحافظة على الهوية أمام ما يسمى بالعولمة التي أصبحت تهدد خصوصيتنا الثقافية وهويتنا الوطنية، وتدفعنا لأن نعيش في عالم لا يؤمن إلا بالمادة ويتسم بالأنانية والأثرة والانتهازية واللامبالاة.

من وسائل غرس القيم وتحسين الأخلاق: تزكية الفرد لنفسه بتعليمها وتربيتها على الأخلاق الفاضلة، وصونها عن كل ما يدنسها، قال تعالى: "قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا". والمسلم الحق هو الذي يحاسب نفسه، ولا يتركها هملا، فعن الْحَسَنِ، قَالَ: ((لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلَّا يُحَاسِبُ نَفْسَهُ، مَا أَرَدْتُ بِكَلِمَتِي؟ مَا أَرَدْتُ بِأَكْلَتِي؟ مَا أَرَدْتُ بِشَرْبَتِي؟ وَالْفَاجِرُ يَمْضِي قُدُمًا، لَا يُحَاسِبُ نَفْسَهُ)).

نسألُ اللهَ أنْ يحسنَ أخلاقَنَا.



C
M
Y
K

إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق





خاطرة
بقلم: د. مختار جمعة
الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

أبناء النبي صلى الله عليه وسلم وأحفاده

أبناء النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها ما عدا إبراهيم فمن السيدة مارية القبطية رضي الله عنها وأرضاها.

وهم:

1- القاسم رضي الله عنه، وهو أكبر أولاد النبي صلى الله عليه وسلم، وبه كان يُكنَّى عليه الصلاة والسلام، وقد وُلد القاسم بمكة قبل النبوة ومات صغيرًا.

2- زينب رضي الله عنها، تزوّجها أبو العاص بن الرَّبيع في الجاهليّة، فولدت له أمامة.

3- رقية رضي اللّه عنها، تزوَّجها سيدنا عثمان بن عفّان رضي الله عنه فولدت له عبد الله.

4- أم كلثوم رضي الله عنها، تزوَّجها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد وفاة أختها رقيّة، وتوفّيت عنده في حياة أبيها صلى الله عليه وسلم.

5- فاطمة رضي الله عنها، تزوَّجها الإمام عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه فولدت له الحسن، والحسين، وزينب، ومحسن، وأمّ كلثوم، ورقية، رضوان الله عليهم أجمعين.

6- عبد الله رضي الله عنه، مات صغيرًا بمكة، وقيل: إن الطيب والطاهر لقبان له.

7- إبراهيم رضي الله عنه، أمه مارية القبطية رضي الله عنها، ومات وهو ابن ثمانية عشر شهرًا.

أحفاده صلى الله عليه وسلم:

●● أبناء السيدة فاطمة رضي الله عنها، من الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، و هم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وزينب ومحسن وأم كلثوم ورقية رضي الله عنهم أجمعين.

●● أبناء السيدة زينب زينب رضي الله عنها:

● أمامة بنت أبي العاص بن الربيع، وقد حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في صلاة الصبح على عاتقه، وكان إذا ركع وضعها وإذا رفع من السجود أعادها، ماتت في دولة معاوية بن أبي سفيان سنة خمسين هجرية تقريبًا.

● علي بن أبي العاص بن الربيع، توفي وقد ناهز الحلم سنة اثنتي عشرة من الهجرة.

●● أبناء السيدة رقية رضي الله عنه.

● ولد واحد هو عبد الله بن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وُلِدَ بالحبشة حين هاجر إليها سيدنا عثمان رضي الله عنه ومعه السيدة رقية رضي الله عنها، وقد مات وهو ابن ست سنين.

فتاوى × كلمات

• ما حكم الغش في السلع والبضائع؛ حيث يبرر بعض الناس ذلك لأنفسهم؟

•• الغش في البضائع حرامٌ شرعًا، و هو أكل للأموال بالباطل. وقد حرَّم الإسلامُ الغش والخداع، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»، رواه الدارمي وأصله في "الصحيحين".

وكذا أمر الله المسلمين بالصدق وأن يكونوا مع الصادقين؛ فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [التوبة: 119].

كما أوجب الإسلام الوفاء بالشروط ما دامت لا تخالف الشرع ولا مقتضي العقود؛ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَلالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا» رواه الدارقطني.

• هل يجوز أن أنهى مُصليًا عَن الكلام أثناء الخُطبة؟

•• الإنصاتُ لسماع الخُطبةِ واجبٌ؛ رجاءَ أنْ ينتفع المسلم بأوامر الله، ووصايا سيدنا رسول الله؛ فعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ». [متفق عليه]

وفي الحديث نهيٌ عن مُطلق الكلام وقت الخُطبة، حتى وإنْ اشتمل على أمرٍ بمعروفٍ؛ كأمر أحد بالإنصات، أو نهيه عَن التحدُّث والإمام يخطب، وإنْ كان لا بُدّ فليشر إلى المتحدث بيده ليكُفّ عَن الحديث، ومن تكلَّم فصلاته صحيحة، وإن كان أجر من صَمَت ليس كمَن تحدَّث أثناء الخُطبة.

• ما حكم الاجتماع في ميعاد وفاة متوفًّى في كل سنة لقراءة القرآن كاملًا على روحه ثم القراءة بصفة جماعية جهرية لسورةٍ ورد في فضلها نصوصٌ خاصةٌ كالفاتحة ويس وتبارك. فهل هذا العمل بدعةٌ أم لا؟

•• لا مانع من ذلك شرعًا، وليس هذا العمل بدعة، بشرط ألا يكون في ذلك إقامة المآتم أو إعادة العزاء أو استجرار الأحزان، وبشرط أَلَّا يكون من مال القُصَّر أو بغرض التباهي والتفاخر.

• ما حكم السكن المستقل للزوجين؛ فزوجتي تريد أن تَستقلَّ بحياتنا في شقة مستقلة؛ حيث إننا نعيش مع أمي، وأمي موافقة تمامًا على ذلك. فهل أنفذ رغبة زوجتي، أم أن ذلك قد يجعلني مقصرًا في حق أمي التي تعيش بمفردها في الشقة؟

•• لا مانع أن تستقل زوجة السائل في شقة مستقلة عن أم زوجها، ويجب على السائل ألا يقصر مع والدته بعد الانتقال إلى الشقة الخاصة به وبزوجته.

الزواج من الأخت لأب للخال

• لي خال من الأم فقط، وخالي هذا له أخت من الأب فقط، فهل يجوز لي الزواج منها؟

•• أجاب أ.د.علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_ المحرمات من النساء بسبب القرابة هن أصول الرجل من النساء وإن علوْن، وفروعه من النساء وإن نزلن، وفروع أبويه مطلقًا، وفروع جديه إن انفصلن لدرجة واحدة.

وبالنسبة لواقعة السؤال: إن صح ما قرره السائل في سؤاله من أن الفتاة التي يريد أن يتزوجها هي أخت لأبٍ لخاله لأمٍّ، فإنه يحل له الزواج منها؛ حيث إنها ليست إحدى المحرمات بالنسب، وإن كانت هي وخال السائل يجتمعان على أب واحد، فإن هذا الأب لا تجمعه صلة بالسائل؛ لأنه لا يدلي إليه بأبٍ ولا بأمٍّ، ومن ثم فلا يكون هناك سببٌ لحرمتها عليه.

صلاة الجمعة للأطفال

• ما حكم اصطحاب الأطفال لصلاة الجُمعة؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية: اصطحاب الأطفال غير البالغين إلى المسجد لصلاة الجمعة بغرض تعويدهم على أداء الصلاة أمر مستحب؛ ويتأكَّد استحباب ذلك إذا كانوا مُميِّزين؛ لتنشئتهم على حُبِّ المسجد وشهود صلاة الجماعة؛ مع الحرص على تعليمهم آداب المسجد برفق ورحمة، من احترامه والحرص على نظافته وعدم إزعاج المُصلِّين؛ فقد روي عن سيدنا رسول الله أنَّه كان يحمل أحفاده وهو يؤُم المُصلِّين في المسجد.

فعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَؤُمُّ النَّاسَ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ، وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبَ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا». [متفق عليه]

وعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتَي الْعِشَاءِ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا، قَالَ أَبِي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ سَاجِدٌ فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ، قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ».[أخرجه النسائي].

إهداء ثواب القرآن للمتوفَّى

• ما حكم إهداء ثواب القرآن للميت؟

•• أجاب أ.د. نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء_ : قراءة القرآن وجعل ثواب القراءة للميِّت لا حرج في ذلك شرعًا، ويصل الثواب للميت وينتفع به إن شاء الله؛ لقول النبي لعمرو بن العاص رضي الله عنه: «إنه لو كان مسلمًا فأعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بَلَغه ذلك» (رواه أبو داود). فدلَّ ذلك على وصول ثواب قراءة القرآن للميِّت؛ إذ لا فرقَ بين انتفاعه بالإعتاق والتصدُّق والحج عنه وانتفاعه بقراءة القرآن. وقد نصَّ المحققون من العلماء على أنَّ أيَّ قربة فعلها وجعل ثوابها للميت نفعه ذلك إن شاء الله تعالى. وينبغي للمسلم إذا قرأ القرآن أن يصحح النية في قراءته بأن تكون خالصة لوجه الله تعالى، وأن يقرأ بخشوع وتدبر.

د. نصر فريد واصل

صيغ الصلاة على النبى

• ما حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغير الوارد؟

•• أجابت دار الافتاء: الصلاة على النبي جائزة بكل صيغة واردة كانت أو غير واردة أو من المجربات؛ ما دامت لائقة بمقامه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم.

ولا الْتفات إلى ما يثيره البعض من بدعية هذه الصيغ؛ فالأمر الإلهي بالصلاة والسلام على الجناب النبوي يتضمَّن الاعتناءَ بإظهار شرفه، وتعظيم شانه، ورفعة مقامه وعلو مكانه؛ قال تعالى: (لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ) [الفتح: 9]، كما أنَّ السنة النبوية قد جاءت بالأمر بإحسان الصلاة عليه في قوله: «إِنَّكُمْ تُعْرَضُونَ عَلَيَّ بِأَسْمَائِكُمْ وَسِيمَائِكُمْ؛ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ»، قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ".

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على الدكتور مجدي عاشور_ مستشار مفتى الجمهورية وأمين الفتوى بدار الإفتاء سابقا_ أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

زكاة العقارات المؤجرة

• هل تجب الزكاة على العقارات المعدة للتأجير؟

•• أولًا: يشترط في وجوب زكاة المال شرطان: الأول: أن يبلغ هذا المال النصاب، لقوله صلى الله عليه وسلم: "وَلَا فِي أَقَلَّ مِنْ عِشْرِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ شَيْءٌ، وَلَا فِي أَقَلَّ مِنْ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ شَيْءٌ"، وهو ما يساوي الآن 85 جرامًا من الذهب عيار 21. والثاني: أن يمر عليه عام هجري كامل، لحديث السيدة عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: ((لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ)).

ثانيًا: إذا تخلف أحد هذين الشرطين فلا زكاة في هذا المال، ويدخل في ذلك المستغلات والمقتنيات ما دامت لغير غرض التجارة، وسواء أَعَدَّها صاحبُها للتأجير أم لا؛ إذ الإجارة غير التجارة؛ وذلك لعموم قول رَسُولِ الله: "لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ"، ففي هذا الحديث نفي وجوب الزكاة عن كل ما يقتنيه المسلم لغير غرض التجارة.

والخلاصة: أنه لا تجب الزكاة على أصل العقارات المعدة للتأجير، وإنما تجب على المال المُحَصَّل مِن الأجور المدفوعة إذا بلغ النصاب، وذلك بعد أن يحول عليه الحول من حين قبضه من المستأجر.

اختلاف الفقهاء فى "المصافحة"







• سائل يقول: هل مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية باليد تنقض الوضوء؟

•• أولًا: مسألة انتقاض الوضوء بمصافحة الرجل للمرأة الأجنبية من المسائلِ المختلف فيها بين الفقهاء.

ثانيًا: لتفصيل الخلاف بينهم بصورة موجزة نقول: ذهب الحنفيَّة إلى عدم نقض الوضوء بذلك، سواء كان المس بشهوة أو بغير شهوة، أو قصد ذلك أم حصل اتفاقًا أو سهوًا، ما دام الوضوء لم يُنْقَضْ بناقض آخر كالمذي مثلًا.

وذهب الشافعيَّة إلى أن لمس الرجل بَشرة أيِّ امرأة أجنبية ناقضٌ من نواقضِ الوضوء ولو كان بدون شهوة.

وجمع المالكية والحنابلة بين القولين، فقالوا: اللمس الناقض للوضوء هو ما كان بشهوة، وحملوا على ذلك الأحاديث الواردة في نقض المصافحة للوضوء، أما مجرد اللمس بغير شهوة فلا ينقض الوضوء عندهم. والخلاصة: أن الفقهاء اختلفوا في حكم وضوء الرجل الذي يصافح امرأة أجنبية منه، أو المرأة التي يصافحها رجل أجنبي عنها، والقاعدة «أنه لا يُنكَر المختلف فيه»، وللإنسان أن يعمل بأيٍّ من هذه الأقوال، والمختار في الفتوى هو قول المالكيَّة الذين فرَّقوا بين ما إذا كان المصافحة بشهوة فتنقض الوضوء، أو بغير شهوة فلا تنقضه.

الدرجات الضعيفة فى الامتحان.. هل عقوبة إلهية؟!

• سائل يقول: ذاكرتُ جيدًا في الثانوية العامة ولكني لم أُوَفَّق فيها أو حصلت على مجموع لم يُرْضِنِي، فهل هذا عقوبة من الله لي؟ وماذا أفعل؟

•• أولًا: أمرنا الله سبحانه بالعزم والحزم والأخذ بالأسباب المتاحة لنا في كل شئوننا حتى في العبادات ومواقف الشدة، فقال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)[الملك:15]، وقال في مواطن الجِّ والشدة ويُقَاسُ عليها المُذَاكرة والامتحانات: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ)[النساء:71]. وهو الذي بيَّنَهُ النبي في رفع الهِمَّة والحِرص على المصلحة، فقال: "احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز" [أخرجه مسلم].

ثانيًا: مع الأمر بالأَخْذِ بالأسباب والجد والاجتهاد طلب منا الشرعُ الشريف التوكل على الله تعالى، بمعنى أن تجعله سبحانه وَكِيلًا لك في ما تُقْدِم عليه من الأمور، لتستشعر أنه عز وجل معك، فتجد الهمة والراحة والسكينة في وقت واحد، وأيضًا لترضى بنتيجة الأمر الذي أنت فيه؛ لأنه كان وكيلًا لك، فقال تعالى: (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) [الطلاق:3].

ثالثًا: إذا تحقق المسلم بهذين الأمرين- الأخذ بالأسباب وصِدْقِ التوكل على الله- فإن ما أصابه بعد ذلك فهو اختيار الله عز وجل له، وهو الأحسن والأوفق بالإنسان وإن ظهر له غير ذلك، ولا يعرف ذلك إلا مَن وجد السكينة والسعادة والتوفيق والرضا بعد ذلك فيما اختاره الله ه، فاختيار الله للمَرْءِ أفضل من اختياره لنفسه؛ إذ هو سبحانه (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) [الرعد:9].

والخلاصة: أنه ينبغي على الطالب وغيره ألا يُدْخِل نفسه في دائرة العقوبة من الله لأمر لم يُوَفَّق فيه كما تمنى هو؛ بل فضل الله ورحمته أوسع من هذا بكثير، ما دام قد عَمِلَ ما عليه من بذل المجهود الصحيح مع التوكل على الله، وعليه بعد ذلك أن يرضى بقضاء الله فيه ولا يتحسر على ما فات، فالخير فيما هو فيه وايجاده فيما هو آت، ويسأل الله تعالى التوفيق، وهذا كله قد لخصه النبي في قوله: "المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أنِّي فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدَّر الله وما شاء فعل، فإنَّ لو تفتح عمل الشيطان" [أخرجه مسلم]. وقال: "ارْضَ بما قسم اللهُ لك تكُن أغنى الناس" [أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجة].

أرشيف الفتوى

الزواج من بنت أخت مطلقته

• ما حكم زواج الرجل من بنت أخت مطلقته؟ فأنا تزوجت بامرأة، ثم طلقتها، وانتهت عدتها من هذا الطلاق، وأريد أن أتزوج بامرأة أخرى هي بنت أخت للزوجة الأولى، وأرجو بيان الحكم الشرعي في ذلك.

•• أجاب الشيخ محمد خاطر محمد الشيخ _رحمه الله تعالى _:المنصوص عليه شرعًا أنَّه لا يجوز للرجل أن يجمع بين زوجتين إحداهما بنت أخ أو بنت أخت للأخرى؛ للنهي عن ذلك حيث قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا الْمَرْأَةُ عَلَى ابْنَةِ أَخِيهَا، وَلَا عَلَى ابْنَةِ أُخْتِهَا» رواه الإمام أحمد في "مسنده"، والبيهقي في "سننه"، والبزار في "مسنده".

وعلى ذلك ففي الحادثة موضوع السؤال: يحلّ شرعًا للسائل أن يتزوج بالسيدة التي يريد التزوج بها، والتي هي ابنة أخت لزوجته الأولى؛ وذلك لأنَّ المُحَرَّم شرعًا هو الجمع بين المرأة وبنت أختها على عصمته، وفي حادثتنا هذه لا جمع بينهما على عصمته؛ إذ إن الزوجية الأولى قد انتهت بطلاق الزوجة الأولى وانقضاء عدّتها بعد الطلاق.

لحظة الميلاد

بقلم: السيد محمد ماضي أبوالعزائم

مَعَ هَذَا التَّثْبِيتِ الرُّوحَانِيِّ الذى أشرنا إليه فى المقال السابق، قَالَتْ آمِنَةُ- مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ-: (لَمَّا أَنْ أَخَذَنِى مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِى أَحَدٌ لاَ ذَكَرٌ وَلاَ أُنْثَى، وَإِنِّى لَوَحِيدَةٌ فِى الْمَنْزِلِ، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِى طَوَافِهِ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً عَظِيمَةً وَأَمْرًا عَظِيمًا أَهَالَنِى، ثُمَّ رَأَيْتُ كَأَنَّ طَائِرًا أَبْيَضَ قَدْ مَسَحَ عَلَى فُؤَادِى فَذَهَبَ عَنِّى الرُّعْبُ وَكُلُّ وَجَعٍ أَجِدُهُ، ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِشَرْبَةٍ بَيْضَاءَ فَتَنَاوَلْتُهَا فَأَصَابَنِى نُورٌ عَالٍ، ثُمَّ أُرِيتُ نِسْوَةً كَالنَّخْلِ طِوَالاً، كَأَنَّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ مَنَافٍ يُحْدِقْنَ بِى، فَبَيْنَا أَنَا أَتَعَجَّبُ وَأَنَا أَقُولُ: وَاغَوْثَاهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْنَ، وَاشْتَدَّ بِى الأَمْرُ وَأَنَا أَسْمَعُ الْوَجْبَةَ فِى كُلِّ سَاعَةٍ أَعْظَمَ وَأَهْوَلَ مِمَّا تَقَدَّمَ.

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذَا بِدِيبَاجٍ أَبْيَضَ قَدْ سَدَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ: خُذَاهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، قَالَتْ: وَرَأَيْتُ رِجَالاً قَدْ وَقَفُوا فِى الْهَوَاءِ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا بِقُطْعَةٍ مِنَ الطَّيْرِ قَدْ أَقْبَلَتْ حَتَّى غَطَّتْ حُجْرَتِى، مَنَاقِيرُهَا مِنَ الزُّمُرُّدِ، وَأَجْنِحَتُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ، فَكَشَفَ اللهُ عَنْ بَصَرِى، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَرَأَيْتُ ثَلاَثَةَ أَعْلاَمٍ مَضْرُوبَاتٍ؛ عَلَمًا بِالْمَشْرِقِ، وَعَلَمًا بِالْمَغْرِبِ، وَعَلَمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فَأَخَذَنِى الْمَخَاضُ فَوَضَعْتُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وسلم).

وَهُنَا أَحَبَّ الأَئِمَّةُ الْقِيَامَ تَعْظِيمًا لِقَدْرِهِ صلى الله عليه وآله وسلم: مَرْحَبًا بِالْحَبِيبِ خَيْرِ الأَنَـامِ مَنْ أَتَانَا بِالنُّورِ وَالإِسْـلاَمِ مَرْحَبًا سَيِّدِى وَأَهْلاً وَسَهْـلاً أَنْتَ نُورُ الرَّحْمَنِ وَالْعَـلاَمِ مَرْحَبًا بِالْحَبِيبِ أَقْبَلَتْ بُشْـرَى بِالْمَعَالِى وَنَيْلِ دَارِ السَّـلاَمِ جِئْتَ يَا سَيِّدِى مَحَوْتَ ضَـلاَلاً بِالضِّيَاءِ الْعَلِيِّ بَعْدَ الظَّـلاَمِ أَنْتَ خَيْرٌ لَنَا مِنَ الرُّوحِ حَقًّـا مِنْكَ نِلْنَا بِالْفَضْلِ أَعْلَى مَقَـامِ أَشْرَقَتْ شَمْسُكَ الْعَلِيَّةُ صُبْحًـا فِى رَبِيعٍ بِالْخَيْرِ وَالإِكْـرَامِ نُورُهَا يَجْذِبُ الْقُلُوبَ وَيَهْـدِى قَدْ شَرِبْنَا بِهِ طَهُورَ الْمُـدَامِ قَدْ سَعِدْنَا وَقَدْ شَهِدْنَا جَمَـالاً فِى رَبِيعٍ بَدَا لَنَا فِى ابْتِسَـامِ أَبْشِرِى أُمَّةَ النَّبِيِّ بِخَـيْـرِ فَهُوَ حَقًّا شَفِيعُنَا فِى الزِّحَـامِ كُلُّ رُوحٍ تَرَى جَمَالَ حَبِيبِـى لَيْلَةَ الْوَضْعِ لاَ بِرُؤْيَا الْمَنَـامِ مَوْلِدُ الْمُصْطَفَى لِرُوحِى ذِكْـرَى شَاهَدَتْهُ فِيهِ بِغَيْرِ لِثَـامِ مَوْلِدُ الْمُصْطَفَى حَيَاةُ قُلُـوبٍ شَوْقُهَا قَدْ نَمَا بِدَاعِى الْغَـرَامِ صَلِّ رَبِّى عَلَى الْحَبِيبِ التِّهَامِـى مَنْ تَرَاهُ أَرْوَاحُنَا فِى الْهُيَـامِ

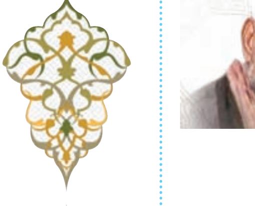
وللحديث بقية.

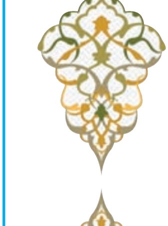


شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي





بشرى "الحبيب": «"شوقى" فى الجنة بسبب "ولد الهدى"

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) كلما أهل شهر ربيع الأول -شهر ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم- يتغير حاله بنسبة 180 درجة، حيث كان يكثر من الإنفاق فى سبيل الله عز وجل ويوسع على من لا سعة له، وكان يوجه الأبناء والأحفاد وجميع الأحباب بضرورة رفع كفاءة الإنارة فى البيوت والشوارع مرددا: افرحوا بذكرى ميلاد خير مولود عرفته البشرية، ومن عادة الشيخ الشعراوى أن يقيم الاحتفالات بهذه المناسبة العطرة، فقد كان يحتفل بمولد الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسط حضور مكثف من مادحى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويأتى فى مقدمتهم المنشد العظيم المرحوم الشيخ عبد العظيم العطوانى، والمشايخ الأعلامى: إبراهيم الإسكنرانى، ممدوح عبد الجليل، سيد محمد حسن، محمد الطوخى، عبد الرحيم دويدار وغيرهم، حيث كانوا يبدعون ويتألقون فى مدح رسول الله صلى عليه وسلم، وكان يستمر طوال أيام العام، وعندما تأتى ليالى شهر ربيع كان الشيخ الشعراوى يحرص على إقامة الإحتفالية يوميا، وممن كانوا يبدعون فى أداء "نهج البردة" بدون آلات مصاحبة، الشيخ عبد العظيم العطوانى، الذى جعل الآلاف تردد خلفه فى إعجاز بديع:

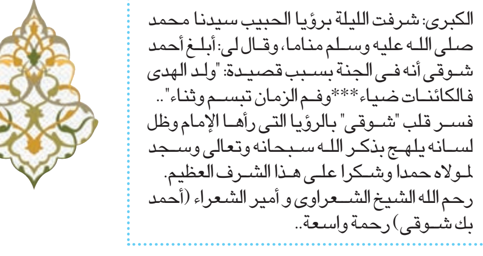
مولاى صلى وسلم دائما أبدا***على حبيبك خير الخلق كلهم..

وقد حدثتبالفعل ذات يوم أن توجه الشيخ الشعراوى على طى السرعة إلى أمير الشعراء أحمد بك شوقى وزف له البشرى الكبرى: شرفت الليلة برؤيا الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مناما، وقال لى: أبلغ أحمد شوقى أنه فى الجنة بسبب قصيدة: "ولد الهدى فالكائنات ضياء***وفم الزمان تبسم وثناء"..

فسر قلب "شوقى" بالرؤيا التى رأها الإمام وظل لسانه يلهج بذكر الله سبحانه وتعالى وسجد لمولاه حمدا وشكرا على هذا الشرف العظيم. رحم الله الشيخ الشعراوى و أمير الشعراء (أحمد بك شوقى) رحمة واسعة..







نجوم لاتغيب

العالِم الزاهد الذى أفنى حياته فى خدمة القرآن

الشيخ عبد الحكيم عبداللطيف .. قامة عالمية فى تخصص القراءات



يعد الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف شيخ عموم المقارئ المصرية قامة عالمية فى تخصص القراءات .. إلا أنه عدم رغبته فى الظهور الإعلامى تؤكد مدى زهده فى الدنيا وقصر حياته على القرآن الكريم وتخصصاته ، حيث عرض عليه منصب شيخ عموم المقارئ المصرية قبل توليه بـ 25 عاما، لكنه رفض إيمانا منه بأن أهل القرآن لابد أن يبتعدوا عن أى مشاحنات أو خلافات بسبب المناصب ورشح تلميذه الشيخ أحمد المعصراوى ، ثم قبل بالمنصب خدمة للقرآن وأهله بسبب انشغال د. المعصراوى الدائم بالسفر وتحكيم المسابقات الدولية للقرآن الكريم .

طارق عبدالله

رفض منصب شيخ عموم المقارئ المصرية فى البداية .. ثم قبلها لظروف خاصة

جهود كبيرة

كان – رحمه الله - صاحب جهود كبيرة عبر المقارئ المختلفة التى يشرف عليها ويحضرها بنفسه حتى وفاته، وكذلك سفراته الكثيرة لأغلب الدول الإسلامية والأوربية معلما وقارئا ومحكما فى المسابقات الدولية ، وكأنه مصر على العطاء رغم عمره المديد .

ولد الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله سليمان فى القاهرة بمنطقة الدمرداش عام 1936م، وأرسله والداه وعمره أربع سنوات إلى مكتب المحمدى بمنطقة الدمرداش، ليقرأ القرآن على الشيخ إمام عبده حلاوة، وأخوه الشيخ عبد الله عبده حلاوة، حتى أتم حفظ القرآن الكريم وعمره نحو 12 أو 13 سنة. التحق بالمعهد الدينى الابتدائى بالأزهر، وبعد أن انتظم فى الدراسة أصر والده على أن ينتقل إلى معهد القراءات بالأزهر سنة 1950م، ثم أتم المرحلة الأولى وهى إجازة التجويد بحفص بعد أن حضر دروس العلم بين يدى الشيخ محمود على بسة، الذى حببه فى المذهب الحنبلي.. وبعد ذلك انتقل الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف إلى المرحلة الثانية وهى مرحلة عالية القراءات، والتى تتضمن دراسة متنى الشاطبية والدرة، وغير ذلك من التفسير والرسم والفواصل والنحو والصرف والفقه، وقد تتلمذ فيها على عدة مشايخ منهم: الشيخ محمد عيد عابدين، والشيخ أحمد مصطفى أبو حسن، والشيخ أحمد على مرعي، والشيخ متولى الفقاعي، وغيرهم.. ثم انتقل إلى المرحلة الثالثة وهى مرحلة التخصص، وتتلمذ فيها على يد الشيخ عامر السيد عثمان شيخ المقارئ المصرية، والشيخ حسن المرّي، والشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، وغيرهم.

تعلم القراءات بالسند

وتلقى الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف، علم القراءات بالسند المتصل عن مشايخ آخرين، فأول من تتلمذ عليه وحفظ عليه الشاطبية والدرة: الشيخ محمد مصطفى الملواني، حيث قرأ عليه الفاتحة والبقرة وآل عمران إلى قوله تعالى: " إذ تصعدون ولا تلوون " « آل عمران: 153 » ، ثم قرأ على الشيخ مصطفى منصور الباجورى شيخ مقرأة مسجد سيدنا الإمام الحسين ختمة لحفص مع التحفة والجزرية شرحا وتطبيقا، ثم قرأ عليه بالشاطبية والدرة إفرادا وجمعا، من أول القرآن الكريم إلى قوله تعالى " كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون " « القصص- 88] ».

ومن كبار شيوخه أيضا الشيخ إبراهيم على شحاتة السمنودي، وكان حضر له فى المعهد وقرأ على الشيخ عامر السيد مراد ثلاثة أجزاء لورش بالجامع الأزهر، وقرأ على الشيخ أحمد هانى شيخ مقرأة السيدة نفيسة مرارا بالقراءات، وكان يطوف على المقارئ يقرأ على المشايخ. وبعد أن تخرج الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف، فى معهد القراءات عمل بالتدريس فى مراحل التعليم الأزهرى المختلفة، أولها التعليم الابتدائى فى الإسكندرية، ثم التعليم الابتدائى بالقاهرة، ثم المعهد الإعدادى والثانوى بالفيوم، ثم انتقل إلى التعليم بمعهد القراءات بالقاهرة، ثم عمل بالتفتيش بالمعاهد الأزهرية، ثم أحيل إلى التقاعد سنة 1997م، وتتلمذ عليه كثيرون من أهل القرآن فى مصر والعالم كله.

وعين الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف، شيخا لعدة مقارئ منها: مقرأة مسجد الهجينى بشبرا، ومقرأة مسجد عين الحياة، ومقرأة مسجد الشعراني، ومقرأة مسجد السيدة نفيسة، ومقرأة مسجد السيدة سكينة، ومقرأة الجامع الأزهر الشريف. وتعتبر من أهم مؤلفات الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف: إكمال كتاب الكوكب الدرى الذى لم يكمله الشيخ قمحاوي، وشرح منظومة قراءة الكسائى للشيخ الضباع، والذى سماه: حديقة الرائي.

تركته

وللشيخ عديد من التسجيلات بصوته منها: ختمتين لحفص، إحداهما بقصر المنفصل، وختمة لشعبة، وشرع فى ختمة مصورة لأبى جعفر بلغ فيها إلى قوله سبحانه: «فحملته فانتبذت» [مريم: 22]، وله فى إذاعة القرآن الكريم بمصر برنامج (اقرؤوا القرآن) فى التجويد العلمى والتطبيقي، وشرع فى تسجيل متن الشاطبية، وشرح حديث: أنزل القرآن على سبعة أحرف، وقدم لختمتى قالون والدورى عن أبى عمرو لفضيلة القارئ الشيخ محمود خليل الحصري.

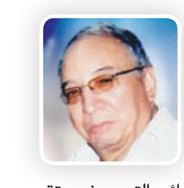
وفى حياته زار الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف بلادا عديدة تاليا للقرآن، وإماما فى الصلوات،ومعلما للقراءات ومحكما فى المسابقات فى البلاد العربية مثل: السعوديه والكويت، والبلاد الأجنبية مثل: دول شرق آسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

توفى الشيخ عبد الحكيم - رحمه الله - مساء يوم الجمعة الموافق السابع من ذى الحجة سنة 1437 هـ - التاسع من سبتمبر 2016م عن عمر ناهز 80 عاما.









يقدمها: زكى مصطفي

قيثارة التوحيد.. عبد الله شمس الدين.. مؤلف نشيد (الله اكبر)

عرف بقيثارة التوحيد بعد ان كتب العديد من قصائد التصوف. وتقسم اشعاره الى ثلاث مراحل: الاولى كتب فيها الشعر الوطنى الملتهب. والتصدى لكل من يحاول النيل من تراب مصر.

والثانية الاتجاه الى الشعر الاجتماعى والانسانى الى الحنين للوطن. والثالثة فى التصوف والتقيد. وقد سجلت له الاذاعة عدة تسابيح. وهو صاحب النشيد الشهير (الله اكبر.. فوق كيد المعتدي) فى معركة 1956. غناء المجموعة. وتلحين محمود الشريف. ولنجاح النشيد اصبح يطلق عليه (شاعر الله اكبر). وقد بعث اليه الامير صقر بن سلطان امير الشارقة بقصيدة عنوانها (ياشاعر الله اكبر) من مؤلفاته (دعاء) غناء محمد فوزي، تبدأ كلماته: يارب ياسند الضعاف. وغنت له هدى سلطان. فى فيلم بورسعيد. ولحن له رياض السنباطي.. لبيك يارب. غناء فدوى عبيد.. وغنت له شهر زاد، وشاء الله واتحدوا.

عبد الله شمس الدين من مواليد عام 1933 لاب ميسور الحال..من اصل عربي.. اجداده فى نجد بالمملكة العربية السعودية.تعلم فى الازهر الشريف.. ثم عمل مستشارا ثقافيا.. بالمجلس الاعلى للشبان المسلمين..ورئيسا لقسم التصحيح فى مطابع السكة الحديد... وتزوج عراقية عام 1948. جاءت موفدة الى القاهرة لدراسة النقد الادبي.وتزوج بعدها الشاعرة جليلة رضا... وكان له دور بارز فى المشهد الادبى المصري... ورأس العديد من المنتديات الادبية... ورائدا لندوة شعراء العروبة وندوة شعراء الاسلام.

قبل رحيله كرمته الدولة بالحج على نفقتها..ومنحته جائزتها ونال وسام الجمهورية من الطبقة الاولى من الرئيس جمال عبد الناصر. تقديرا لمكانته فى الشعر والادب. وصدر عنه كتاب بعنوان (شاعر التوحيد) للكاتب عبد العليم المهدي. كما ناقش الباحث مصطفى عبد القادر فريد بحثا نال عنه رسالة الماجستير من كلية اللغة العربية. كان موضوعها.. شعر عبدالله شمس الدين. توفى شمس الدين فجر (13) مارس 1977 عقب عودته من مؤتمر شباب فى القطر الشقيق ليبيا.

عبد الله شمس الدين

شاشة عقيدتى

بقلم: سمير الجمل

ماذا تفعلين يا «غزالة».. فى مسجد الكوفة؟!

قتلت الكثير من جنود الحجاج بن يوسف الثقفي ثم نادت عليه أن يخرج لها لكي تبارزه.. ورغم بطشه وجبروته تواري منها وكان «تمران بن قحطان» شاهد علي الموقف فإذا به يسجله شعرًا:

أسد علي وفي الحروب نعامة
فتخاد تنفر من صغير الصافر
هلا برزت إلي غزالة في الوغي
بل كان قلبك في جناحي طائر!!

وغزالة التي جاء اسمها في بيت الشعر هذا هي زوجة شبيب بن يزيد أمير الخوارج المشهور بمعاركه مع جيوش الحجاج في عهد عبدالملك بن مروان حتي قيل أنه قتل للحجاج خمسة من قادته وهزم له عشرين جيشًا وهو علي رأس فئة قليلة لا تتجاوز في أغلب الأحيان 09 رجلاً.. لكنهم في تلك الحسبة نسوا «غزالة» فقد كانت بمائة من الرجال.. وفوق شجاعتها.. كانت فصيحة اللسان تخطب الناس من فوق المنبر.. وقصتها تعكس كيف كانت المرأة المسلمة دائمًا.. تبدع في ميادين القتال.. كما تبرع في رعاية الزوج والأطفال.

لم تترك «غزالة» شبيب في معركة إلا كانت معه.. وفي ذلك ما يفسر قوة هذا الرجل الجبار الذي كان يحارب بقضيب من الحديد يزن ثمانين رطلاً.. وكان يعد به قتلاه بعد انتهاء المعارك التي يكسبها وكأنه يسعي بلغة عصرنا هذا إلي تحقيق الأرقام القياسية أما صوته فقد كان مهولا إذا صاح في جنبات الجيش حتي قيل عنه:

إن صاح يومًا حست الصخر منحدرًا
والريح عاصفة والموج تلطم

كان من جبابرة الخلق .. وامرأته مثله.. واحتار الناس فيهما.. من الذي اعطي للآخر من صفاته ومن أخذ عن شريكه.. هو يفخر بها.. وهي تتباهي بانتسابها إليه حتي قالت له يومًا:

ـ يا شبيب لقد نذرت لله سألتك أن تعيني عليه.. والوفاء به.

سألها عن نذرها فقالت:

ـ ان اصلي في مسجد الكوفة الجامع ركعتين.. اقرأ في الأولي سورة البقرة وفي الثانية آل عمران.

وكانت تعرف مقدمًا أن الكوفة تتربص بزوجها وبها وفيها آلاف من الجند يصل بهم العدد إلي 60 ألف.. تجهزوا لمقدمه والثأر منه.

ولنا ان نتصور هذا المشهد لإمرأة مطلوبة حية أو ميتة يحيط بها جند العدو.. وهي تقرأ في ركعتي صلاتها 684 آية.. لكنها الثقة بالنفس.. وما خيب «شبيب» ظنها.. فانطلق بجيشه.. والتقي في طريقه بعتاب بن ورقاء.. فقتله وفرق جيشه.. ثم انقض علي عبدالرحمن بن محمد.. فإذا به يهرب بجلده.. حتي إلي الكوفة ذات صباح.. واخترق شوارعها واتجه إلي مسجدها.. ووقف بثمانية من أصحابه عند بابه.. وأشار إلي غزالة أن تفي بنذرها وهو حارسها حتي تتمه.. فدخلت وصلت علي اطمئنان وقرأت كما تمنت.. واطالت كما تشاء ثم خرجت كما دخلت ومعها كتيبة من النساء يقبضن علي رماحهن.. حتي انها كما قيل صعدت المنبر وخطبت فيمن تواجد أمامها.. حتي اقتربت ساعة شبيب بعيدًا عن طعن المعارك وسامها وسيوفها فقد غرق في الماء مع حصانه.. ولم يطل بقاء «غزالة» من بعده وكأنها قد وعدت إلا تفارقه في الحياة والممات.. وكانت هزيمتها ومقتلها من بعده.. قريبة وكأنها تهرول لكي تلحق به.. وتحقق بذلك مقولة:

ذهب العود فاختفي الظل..

وكما كانت صولاتها وجولاتها درامية.. كانت نهايتها أيضا.. لتكون قصتها مع شبيب.. حكاية في الشجاعة والوفاء والحب للآخرة كما أحبت في الأولي.

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

عاصفة الاستقالات.. وتداعياتها

مازالت نتائج طوفان الأقصى تتفاعل داخل إسرائيل، ومن هذه النتائج سلسلة الاستقالات الأخيرة لقادة الجيش والشرطة، التي أطلق عليها الإعلام الإسرائيلي (عاصفة استقالات الجنرالات)، والتي شملت العميد يوسي شاريئيل قائد الوحدة 8200 في شعبة الاستخبارات بالجيش، واللواء عوزي ليفي قائد الشرطة بالضفة الغربية المحتلة، الذي يعد ثالث قيادة في الشرطة تقدم استقالتها خلال شهر واحد، بعد قائد وحدة التحقيقات، وقائد لواء الشمال، ثم كانت الطامة الكبرى بتسريب أنباء عن تقديم الجنرال هرتسي هاليفي رئيس الأركان ونائبه الجنرال أمير برعام استقالتيهما في ديسمبر المقبل.

وخلال الأشهر الماضية قدم عدد من المسئولين العسكريين الإسرائيليين استقالاتهم على خلفية اتهامات بالإخفاق في إدارة الحرب على غزة، من أبرزهم الجنرال آفي روزنفيلد قائد فرقة غزة، الذي اعترف بفشله في مهمة حياته، وكذلك رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) الجنرال أهارون هاليفا، الذي أقر بأن شعبته لم تقم بالمهمة التي أؤتمنت عليها، وموشيك أفيف رئيس المنظومة الدعائية لإسرائيل (هسبرا)، والجنرال يورام حامو المسئول عن رسم الشئون الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، الذي استقال اعتراضا على عدم اتخاذ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قرارات بشأن (اليوم التالي) للحرب في غزة.

وفي مطلع الشهر الجاري أعلن قائد القوات البرية اللواء تامير ياداي استقالته من منصبه (لأسباب شخصية)، ووصفت الصحف الإسرائيلية آنذاك هذه الاستقالة بـ (الهزة الأرضية)، وأشارت إلى أن "أسباب استقالة قيادات الجيش لا تقتصر على الفشل في تحقيق أهداف الحرب، أو منع هجوم طوفان الأقصى، بل تتعدى ذلك إلى خلافات على المناصب داخل هيئة الأركان".

وتؤكد هذه الاستقالات بوضوح الفشل الاستخباراتي والأمني والعملياتي للجيش الإسرائيلي في مواجهة المقاومة الفلسطينية قبل السابع من أكتوبر وبعده، خصوصا أن أحدا من هؤلاء الجنرالات لم يتهيب من الاعتراف علنا بفشله وتقصيره، وبأنه لم يكن على مستوى المسئولية، الأمر الذي أثار عاصفة من الانتقادات الموجهة بجرأة غير مسبوقة إلى المسئولين السياسيين والعسكريين والأمنيين، بسبب الإخفاقات الجسيمة التي ظهرت في أدائهم لمهامهم.

وتنشر الصحف الإسرائيلية تقارير عديدة عن الانتقادات الموجهة إلي الجيش، الذي كان يمثل من قبل (قدس الأقداس) ولا يمسه أحد بسوء، ويحظى بامتيازات مادية ومعنوية عالية، معلنة وغير معلنة، وتشير هذه التقارير إلى أن الإسرائيليين أصبحوا يتساءلون: "لماذا نستمر في الإنفاق ببذخ على الجيش الذي حين احتجناه لم نجده، ولم يقم بمهمته الأسمى في حمايتنا؟".

وقد ترافقت استقالات الجنرالات مع خلافات حادة بين المستويين السياسي والعسكري في إسرائيل، لاسيما بين رئيس الحكومة نتنياهو ووزراء أقصى اليمين المتطرف من جهة، وقيادة الجيش ووزير الدفاع يوآف جالانت من جهة ثانية، وعلى مدى أشهر الحرب توالت اتهامات المؤسسة العسكرية لنتنياهو بالإخفاق في وضع أهداف للحرب قابلة للتحقيق، وإهدار ما أسماه رئيس الأركان هاليفي (النجاحات العسكرية التكتيكية في ظل غياب استراتيجية سياسية قادرة على استثمار هذه النجاحات).

ومع توسع العمليات العسكرية، وإدراك الجيش غياب المعلومات الاستخباراتية التى تمكنه من العمل ميدانيا بنجاح أكبر وتضحيات أقل، تصاعدت الخلافات وتشعبت، ثم خرجت للعلن مع بدء التحقيقات داخل المؤسسة العسكرية حول إخفاقات السابع من أكتوبر، حيث تحملت القيادات العسكرية والاستخباراتية المسئولية واستقالت، بينما بقي نتنياهو وحده لم يفكر في الاستقالة، وما زال يصر على استمرار الحرب لضمان تماسك حكومته واحتفاظه بمنصبه.

وبلغت الخلافات أوجها بإصرار نتنياهو على بقاء الجيش داخل غزة، وهو شرط لايزال يعطل مفاوضات صفقة إنهاء الحرب وتبادل الأسرى، في حين يرى الجيش أن بقاء جنوده في مواقع تمركز دائمة داخل القطاع سيحول الوحدات المقاتلة إلى أهداف سهلة لفصائل المقاومة، كما أن السيطرة على محورى فيلادلفيا ونتساريم لا تمثل أهمية استراتيجية، والانسحاب منهما لايشكل خطرا على أمن إسرائيل، على النحو الذي يروج له نتنياهو لنسف الصفقة من أساسها.

ويتوازى ذلك مع ما تشهده إسرائيل من خلافات عنيفة بين إيتمار بن غفير وزير الأمن القومي وجهاز الشرطة التابع له، حيث تتهم قيادات الجهاز بن غفير بتعزيز سيطرته الكاملة على الشرطة من خلال التعيينات الجديدة التي جاءت بديلة للقيادات المستقيلة، والتي حولت الشرطة إلى ميليشيا خاصة، ووظفتها لضرب معارضي الحكومة، خصوصا أولئك الذين يتظاهرون للمطالبة بإبرام صفقة تبادل الأسرى وإجراء انتخابات مبكرة، في حين يسخر بن غفير من المعارضين له، الداعين إلى عدم تدخله المباشر في عمل جهاز الشرطة، ويتهم قائد الشرطة كوبي شبتاي والمستشارة القضائية للحكومة بالتآمر عليه، والرغبة في تحويله إلى وزير أشبه بـ (مزهرية).

وتعليقا على عاصفة الاستقالات والصراعات والتداعيات المتلاحقة يقول موقع (والا) العبري: "إن إسرائيل تخوض حربا وجودية، ليس على الجبهة الخارجية فحسب، بل على الجبهة الداخلية أيضا، بعد أن بات بعض السياسيين، وبينهم وزراء بارزون، يعملون على تفكيكها، وإلقائها في براثن أزمة دستورية".

ليس معنى هذا بالطبع أن إسرائيل سوف تتلاشى غدا أو بعد غد، وليس معناه أيضا التهوين من الخطر الوجودي لها على بلادنا ومقدساتنا، كلا، فإسرائيل مشروع استعماري ديني غربي، مزروع في منطقتنا ليستمر ويتمدد، ومع ذلك فها هي الآن تعاني كثرة الثغرات والثقوب، ومن الممكن - بل الواجب - مقاومة هذا المشروع وعرقلته وهزيمته.

وقد اعترف الدبلوماسي الأمريكي (شاس فريمان) سفير الولايات المتحدة السابق في السعودية بأن الأيديولوجية الصهيونية توجب على إسرائيل التوسع خارج فلسطين لتهيمن على دول أخرى بالشرق الأوسط، وحذر - في فيديو مازال متاحا على (يوتيوب) - من أن هدف الصهاينة ليس فقط تفريغ فلسطين من الفلسطينيين، وإنما السيطرة تدريجيا على مساحات أكبر بالمنطقة لاستكمال بناء إسرائيل الكبرى.

هذه الحقيقة يجب أن تظل حاضرة في وعينا، فلا نغفل عنها.

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودي

الدروس والعبر من ميلاد خير البشر

لكل أمة فى تاريخها أيام تعتز بها ومناسبات تحتفل بذكراها، وتعد هذه المناسبات بمثابة محطات تستريح عندها الأمة مستنشقة نسمات هذه الذكريات ومتزودة منها بزاد يجعلها أقوى على مواصلة السير فى طريق الحياة، وتاريخنا الإسلامى حافل بالكثير من الأيام والشهور والذكريات الغالية وعلى رأسها ذكرى مولد النبى محمد صلى الله عليه وسلم

هذا اليوم هو من الأيام الخالدة الذى تشرفت فيه الدنيا بخير البشر مولد رسول البشرية وخير الأنام «صلى الله عليه وسلم»، ففى هذا اليوم أهدى الله إلى الإنسانية من سيجدد لها إنسانيتها ويغير عثرتها ويقود مسيرتها نحو الحق والخير والسلام وهذه الذكرى ليست مناسبة عادية ولكنها تدل على بزوغ نور الحق الذى أشرق على البشرية كلها مغيرا تاريخها وناشرا ألوية الحق والعدل والسلام فى كل مكان.

وقد كان العالم قبل ميلاد سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم» يغط فى قصور عقلى يقتل التفكير السليم، وقصور جسدى يقتل التصرف الحكيم، فلم يكن للأسرة نظام ولا للقبيلة قانون ولا للأمة دستور ولا للعقيدة شريعة وإنما الحياة كلها طغيان عاصف يتحكم فى الفرد ويسيطر على الجماعة، فلما بعث الله سبحانه وتعالى محمد رحمة للعالمين بعث الحرية من مرقدها، وأطلق العقول من أسرها، وجعل التنافس فى الخير والتعاون على البر والتفاضل فى التقوى ثم وصل القلوب بالمؤاخاة والمحبة وأقام العدل والمساواة فى الحقوق والواجبات حتي شعر الضعيف أن جند الله قوته، وأدرك الفقير أن بيت المال ثروته، وأيقن الوحيد أن المؤمنين جميعا أخوته، ثم محا الفروق بين أجناس الناس، فأصبحت الأرض وطنا واحدا والعالم أسرة متحدة، لا يهيمن على علاقاتها إلا الحب ولا يقوم على شئونها سوى الإنصاف والعدل وليس بين العبد وربه وساطة.

أما الحديث عن أخلاق سيدنا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فنحن أمام عظيم من عظماء الإنسانية، يحار العقل فى وصف أخلاقه وسجاياه، كيف لا وربه الذى خلقه وفطره ذكاه بأعلى مراتب ألفاظ التذكية ووصفه بوصف لا تحيط به مدارك أفكار وأذواق البشرية، بوصف يتضاءل أمامه بيان البلغاء وتكبو عنده فصاحة الفصحاء، وصفه بوصف تحار فيه الألباب من تراكيب مبناه، وتهيم العقول تائهة فى وادى بيانه ومعناه، فقال فى حقه وهو أصدق القائلين «وإنك لعلى خلق عظيم».

فما عرفت الإنسانية رجلا كمحمد «صلى الله عليه وسلم» فقد وصل وما قطع ،وأعطى وما حرم ،وعفا وما ظلم، وجاهد فى سبيل ربه حتى آتاه اليقين ونزل به الحق المبين، فقد تربى فى مكة وما أساء فيها لأحد قط لا فى صباه ولا فى شبابه ولا فى شيخوخته، فأنعم به من رجل وأكرم به من نبى، فهو الصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه.

ومصر طوال تاريخها الطويل اعتادت أن تقيم الاحتفالات الدينية، إحياء لتاريخ المسلمين الحضارى وتوحيدا لصفوفهم على طريق الخير والسلام.. لذا فإن مصر وقيادتها الرشيدة تحرص على أن تضفى على هذه الاحتفالات طابعا مميزا يحقق الأهداف المرجوة من إحياء هذه الاحتفالات حيث يكرم رئيس الجمهورية كل عام العلماء الرواد الذين أبلوا بلاء حسنا على طريق النهوض بالدعوة وهى سنة حسنة استنتها مصر على مدار الأعوام الماضية، وهذا التكريم الذى شهدته مصر بالامس فى احتفالنا بالمولد النبوى الشريف بحضور السيد رئيس الجمهورية هو أبلغ دليل ورد على المزايدين والمتنطعين الذين يهاجمون فيها الدعاة والعلماء ويتهمونهم بالانغلاق تارة وبالتطرف تارة أخرى ناسين أو متناسين أن الأزهر هو من حمى مصر فى الوقوع فى براثن الإرهاب والفوضى.

ان احتفال مصر بهذا اليوم العظيم وهو ذكرى ميلاد سيد البشر «صلى الله عليه وسلم» ليعبر بصدق عن معانى الوفاء ويرسم لنا معالم القدوة ويجسد أروع المثل لأجيالنا الصاعدة ويذكرنا بأرفع القيم وأسمى المعانى التى أرسى دعائمها صاحب الذكرى «صلى الله عليه وسلم».

•••

••وختاما:

قال تعالي "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مَنْ أَنْفُسَكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهَ مَا عَنَتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بَالْمُؤْمَنَينَ رَءُوفٌ رَحَيمٌ "

صدق الله العظيم

الآية 128 سورة التوبة